في موقف فاجأ بعض واشنطن الحريري: "شيء ما" في الأسابيع المقبلة على المسارين اللبناني والسوري

واشنطن – من آمال مدللي:

غداة لقاءاته والرئيس الاميركي بيل كلينتون وعدد من المسؤولين الاميركيين الكبار، فاجأ رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري البعض في واشنطن، التي تعمل وسط سرية مطبقة على محاولة التوصل الى تقدم على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي، باعلانه ان "شيئا ما" سيحدث على المسارين اللبناني والسوري في الاسابيع القليلة المقبلة.

وكان جواب المسؤولين الاميركيين الذين سئلوا عن الموضوع انهم على غير علم بأي مبادرة اميركية جديدة في هذا الخصوص، وان واشنطن لم تقدم جديدا. ويبدو ان اي تحرك لا يزال مرتبطا بتحرك على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. كما ان واشنطن اكدت انه من السابق لاوانه الان معاودة المفاوضات على هذين المسارين لانه لم يتم التوصل بعد الى اساس تعاود بموجبه المفاوضات بين سوريا واسرائيل كما لا يوجد بعد اطار تعاود على اساسه المفاوضات على المسار اللبناني – الاسرائيلي.

ولم يعرف هل واشنطن تلتزم الحذر وتنفي النية في التحرك على هذين المسارين الان بسبب تخوفها من عدم سير الامور كما يجب على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي وتعذر التوصل الى اتفاق، ام انها لا تريد كشف جميع الاوراق قبل اوانها.

ولكن مسؤولا اميركيا اكد ان الموقف الاميركي لم يتغير، وهو انه لن يحدث اي شيء على المسارين السوري واللبناني قبل احراز تقدم على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي.

وحتى ان الحريري نفسه عندما اعلن انه يتوقع تحركا اميركيا على المسارين اللبناني والسوري، دعا الى انتظار اسابيع عدة مشيرا الى ان هذا التحرك سيعتمد على خطوات وامور اخرى ربما تحدث قبل ذلك.

اما بالنسبة الى الجزء الآخر المهم من زيارة الحريري الاميركية، اي اجتماعه المرتقب مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الجمعة في نيويورك، فثمة اوساط لاحظت ان التمديد للقوة الدولية في الجنوب لا يتطلب عادة تحركا على مستوى رئاسة الحكومة، بل يكفي الامر على مستوى السفير وفي شكل آلي وروتيني. ولذلك فان الامر يتخذ بعدا مختلفا هذه المرة، وربما ينطوي على محاولة دولية – لبنانية مشتركة لتوسيع صلاحيات القوة الدولية بما يمكنها من مواجهة متطلبات المرحلة المقبلة.

في نادي الصحافة

وكان الرئيس الحريري عقد ندوة صحافية في "نادي الصحافة الوطني" في واشنطن حضرها الوزير فؤاد السنيورة والسفير في واشنطن محمد شطح ومستشارو الحريري نهاد المشنوق وعبد اللطيف الشماع وغسان طاهر، ومجموعة من الصحافيين اللبنانيين والعرب والاجانب المعتمدين في العاصمة الاميركية.

وبعد كلمة ترحيب بالحريري لرئيس النادي بيترهكمان القى رئيس الوزراء كلمة اوضح فيها ان الحكومات التي ترأسها منذ ١٩٩٢ "عملت لتحقيق هدفين اساسيين هما اعادة البناء الاقتصادي والسياسي والدستوري لاستعادة الثقة، وانسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب وعودة السلام والوضع الطبيعي اليه. ولاحظ ان "لبنان حقق انجازا كبيرا من خلال اجراء الانتخابات البلدية". وشرح تطور الوضع الاقتصادي منذ ستة اعوام مع "استعادة الليرة اللبنانية قوتها شيئا فشيئا وخفض الفائدة على الليرة وهبوط معدل التضخم وخفض العجز في الموازنة". اما في موضوع الاحتلال الاسرائيلي للجنوب فأمل في "ان تبدأ المفاوضات قريبا بين لبنان واسرائيل وبين سوريا واسرائيل لمتابعة عملية السلام" مشيرا الى "الصعوبات التي تعرفونها اذ ان اسرائيل لم تنه حتى الآن مفاوضاتها مع الفلسطينيين وهذا الوضع يجعل عملية السلام كلا في حال الشك".

وعن اعلان اسرائيل امس رفضها الشروط المسبقة لمعاودة المفاوضات مع لبنان وسوريا، ردا على اقتراحه توقيع اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر من خلال معاودة المفاوضات من حيث توقفت، قال: "اقترحنا ثلاثة اشهر لاننا نعتقد ان المفاوضات التي حصلت في السابق انهت الجزء الاكبر من المشاكل مع العرب. واقتراح اسرائيل عدم طرح شروط مسبقة يعني عمليا نسيان كل ما تم التوافق عليه خلال خمس سنوات من المفاوضات السابقة، وهذا امر لا اعتقد انه يخدم عملية السلام. ولا يدل على نيات حسنة".

واوضح ردا على اسئلة الصحافيين ان "اميركا اصبحت الان الراعي الاساسي لعملية السلام (...) ونحن نطالبها بان تضطلع بدورها كقوة عظمى في دفع هذه العملية الى الامام وهي الدولة القادرة (...) نحن لا نثق بالموقف الاسرائيلي وبالتالي نحن نعتقد ان الرئيس كلينتون ملتزم عملية السلام، وقد سمعت امس منه ومن السيد (مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي صامويل) بيرغر والسيدة (وزيرة الخارجية الاميركية مادلين) اولبرايت وكل المسؤولين الآخرين الذين التقيتهم ان هناك تصميما على السير في عملية السلام. وهناك تفاؤل حذر بالتوصل الى شيء ما مع الفلسطينيين قريبا واكرر ان هذا التفاؤل حذر جدا".

واكد ان القرار ٤٢٥ "واضح وليس في حاجة الى تفسير، ويطلب من اسرائيل الانسحاب غير المشروط من دون قيد او شرط". وقال انه سيبحث مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في موضوع التجديد للقوة الدولية في الجنوب مضيفا: "اعتقد ان التمديد سيحصل طبيعيا".

وهل طرح موضوع الانتخابات الرئاسية في لبنان في لقائه واولبرايت. اجاب: "ليس اكثر من الكلام الذي قالته (في مؤتمرها الصحافي اول من امس). سألت: هل ستجري الانتخابات الرئاسية في موعدها؟ فقلنا لها نعم وانتهى الموضوع".

واشار الى انه سمع من الرئيس كلينتون "انه راغب ومصمم على المضي في مسيرة السلام وكان واضحا جدا في هذا الشأن".

ووصف دعوة اولبرايت لبنان وسوريا الى النظر بجدية الى الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥ بانه "ليس جديدا فعندما اقترح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي هذا الامر استخدمت الولايات المتحدة الكلمات نفسها، وكان جوابنا واضحا جدا اذ قلنا اننا نريد انسحابا اسرائيليا غير مشروط من اراضينا. واذا ارادت اسرائيل ان يكون هناك مزيد من المصالح المتبادلة فسيكون علينا الذهاب الى حيث تعاود عملية السلام ونحن جاهزون لكليهما".

وسألته "النهار" كيف يتوقع معاودة الجهود الاميركية لتحريك المسارين اللبناني والسوري، فأجاب: "لا استطيع ان اعطي تفاصيل. ولكنني اقول لك انني واثق من أن شيئاً ما سيحدث في الاسابيع القليلة المقبلة على المسارين اللبناني والسوري". ولم يستبعد ارسال واشنطن مبعوثاً الى بيروت ودمشق لكنه اضاف: "علينا الانتظار اسابيع قليلة وكل شيء يتوقف على بضعة امور قد تحدث قبل ذلك".

واذ كرر استعداد لبنان وسوريا لعقد اتفاق سلام في ثلاثة اشهر اذا عاودت اسرائيل المفاوضات من النقطة التي وصلت اليها قال: "اعتقد ان بعض الامور قد يتحرك بسرعة". وشرح مجدداً وباسهاب الموقف اللبناني من القرار ٤٢٥ موضحاً "اننا لا نرفض انسحاب اسرائيل ولكن على العكس نحن مصممون على ان تنسحب من اراضينا ولكنها تضع شروطاً عديدة لا نستطيع ان نقبلها. انهم يعترفون بالقرار ٤٢٥ ثم يضعون عدداً من الشروط. نحن نقول بقبول القرار ٤٢٥ فقط (...)".

وعن مصير قرارات "مؤتمر اصدقاء لبنان" الذي عقد في واشنطن عام ١٩٩٦ قال: "في ما يتعلق بالولايات المتحدة وفت واشنطن بالتزاماتها ولدينا عشرات الاتفاقات المعقودة وقد عدل بعضها وبعضها الآخر ينتظر الدور للتعديل".

واجرت لاحقاً شبكة "سي. ان. ان" التلفزيونية الاميركية مقابلة مع الحريري حدد فيها تأكيده ان لبنان لا يستطيع الموافقة على الشروط الاسرائيلية للانسحاب من الجنوب. وتحدث عن عملية السلام والرغبة الاميركية في تحريك المسارين اللبناني والسوري. وقال ان عملية مبادلة الاسرى اللبنانيين برفات جندي اسرائيلي "وصلت الى المرحلة النهائية وعندما اعود الى لبنان اعتقد ان الامر سينجز في غضون ايام قليلة".

وتجدر الاشارة الى ان الحريري التقى منتصف ليل الثلثاء (بتوقيت بيروت) المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الذي اعرب بعد الاجتماع عن رغبة بلاده في "ايجاد السبل لدفع مسيرة السلام كلاً لان غرضنا هو التوصل الى حل شامل". واكد ضرورة "التغلب على الجمود" معتبراً ان "المرحلة صعبة جداً". وقال: "نحن مصممون على التقدم ونفهم جيداً اهمية السلام في الشرق الاوسط".

الرد الاسرائيلي

في القدس (رويترز) قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان بلاده مستعدة للتفاوض مع سوريا ولبنان في شأن ابرام اتفاق سلام اذا جرت المحادثات من دون شروط مسبقة.

ولكن المتحدث يرد على اعلان رئيس الوزراء رفيق الحريري في واشنطن اول من امس ان لبنان وسوريا يمكن ان يبرما اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا وافقت اسرائيل على معاودة المفاوضات من حيث توقفت.

واضاف: "السلوك السوري واللبناني في شأن معاودة المحادثات من حيث توقفت يبدو بمثابة شرط. اننا مستعدون للتفاوض من دون شروط مسبقة". وقال: "اننا نتعامل بجدية بالغة مع القرار ٤٢٥ لمجلس الامن" موضحاً ان اسرائيل تعتبر اقتراحها لتنفيذ هذا القرار في مقابل ترتيبات امنية "اجراء لبناء الثقة في سبيل تحقيق سلام شامل مع سوريا ولبنان".

اسرار الآلهة

ابلغ الرئيس الحريري الى دمشق قبل سفره مواعيد لقاءاته مع المسؤولين الاميركيين والامين العام للامم المتحدة كوفي انان وصار اتفاق على الموقف من شروط اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ ومن عملية السلام ككل.

من المسؤول؟

يتردد في بعض الاوساط الاقتصادية ان زيادة الرسوم على بعض السلع ليست في مصلحة لبنان.

لماذا؟

لم يتم حتى الآن اكمال الاستملاكات المطلوبة لتوسيع مطار القليعات، مما حال دون صدور مرسوم بذلك.

بري زار الهراوي مساء: أجواء رئيس الحكومة إيجابية

زار رئيس مجلس النواب نبيه بري مساء امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا وتناول اللقاء تقويما لنتائج الانتخابات البلدية والاختيارية الى قضايا الساعة ومنها فتح دورة استثنائية لمجلس النواب خلال فصل الصيف وزيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري للولايات المتحدة والمواقف التي صدرت عن المسؤولين الاميركيين حيال الاوضاع اللبنانية.

واثر اللقاء الذي استمر ساعة اكتفى الرئيس بري بالاجابة عن سؤال عما اذا كان اطلع على اجواء محادثات الحريري في واشنطن، فقال: "لقد تلقيت اتصالا من رئيس الحكومة وابلغني ان الاجواء ايجابية".

واستقبل الهراوي ايضا القائم باعمال السفارة الاميركية سابقا فنسنت باتل.

وكان استقبل قبل الظهر النائب مروان حمادة.

دورة صيفية كثيفة في النجمة بري: الشعب أقل طائفية من حكامه

اطلق رئيس مجلس النواب نبيه بري من "لقاء الاربعاء" الخطة التي سيعتمدها مجلس النواب ابان الدورة الاستثنائية المتوقعة هذا الصيف بقوله للنواب الذين عاد يستقبلهم دورياً ان ثلاثة مشاريع مهمة ستدرج في جدول اعمال اللجان المشتركة ايام الثلثاء والاربعاء والخميس كل اسبوع، وهي تتعلق بالايجارات وتسوية الاملاك العمومية البحرية وسلسلة الرتب والرواتب. واكد ان المجلس لن يحدد موعداً لاجتماع الهيئة العامة الا بعد الانتهاء من درس المشاريع المذكورة.

وتطرق، من بعيد، الى نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية قائلاً انها "اثبتت ان الشعب اقل طائفية من حكامه". وانطلق من النتائج التي توصلت اليها منطقتنا بعلبك وصور ليقول ان "على المرشح ان لا يتكل على طائفته وحدها ليصل الى المنصب الذي يريده، بل عليه ان ينتمي الى طائفته ومنطقته وبلاده على السواء".

وقال عن زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري الى الولايات المتحدة ان "في الحركة بركة". والزيارة يمكن ان تعطي نتائج جيدة، ولاسيما عشية انتهاء مدة عمل القوة الدولية في الجنوب"، مضيفاً انها ستؤدي الى التجديد لتلك القوة. وكان بري استقبل في "لقاء الاربعاء" النواب: احمد سويد، غازي زعيتر، محمود عواد، غسان الاشقر، سمير عازار، محمد عبد الحميد بيضون، فايز غصن، آغوب جوخادريان، حسن علوية، بهية الحريري، حسين يتيم، خالد ضاهر، ايمن شقير، عدنان عرقجي، غسان مطر، بهاء الدين عيتاني، جان غانم، روبير غانم، قبلان عيسى الخوري، مروان فارس، محمد فنيش، اسطفان الدويهي، خليل المراوي، جميل شماس، نائلة معوض، وجيه البعريني، علي الخليل، انطوان حداد، جهاد الصمد وطلال المرعبي. والتقى كذلك وزيري الخارجية فارس بويز والاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ومطران الروم الكاثوليك في اللاذقية فارس معكرون.

إده وزير العدل بالوكالة: القضاء سهر على سلامة الانتخابات

اشاد وزير العدل بالوكالة ميشال اده بدور اجهزة وزارة العدل "في تذليل كل العراقيل امام الانتخابات البلدية والاختيارية وتحول هيئة التشريع والاستشارات ورشة قانونية كبيرة". وخص بالتقدير مجلس الشورى.

وقال: "في مناسبة انتهاء هذا الاستحقاق على جميع الاراضي اللبنانية، باستثناء المناطق المحتلة وبلدات التهجير وتلك المرجأة انتخاباتها لأسباب ادارية، لا يسعني الا ان انوه باسمي الشخصي بصفتي وزيرا للعدل بالوكالة وباسم وزير العدل الدكتور بهيج طباره الموجود في الخارج، بالمجهود الكبير الذي بذل في وزارة العدل على مختلف المستويات. لقد سهرت المديرية العامة وعلى رأسها الدكتور وجيه خاطر على تذليل كل ما كان يمكن ان يعرقل الاعمال المطلوبة من وزارة العدل، ولاسيما عمل لجان القيد التي ضوعف عددها ليأتي نتاجها فعالاً وسليما وسريعاً. كما ان هيئة التشريع والاستشارات برئاسة القاضي غالب غانم تحولت ورشة قانونية كبيرة وتقديم الآراء السديدة لوزارة الداخلية من اجل ازالة الالتباسات الناشئة عن قانون الانتخابات. ولم يتوان رؤساء لجان القيد العليا القضاة السادة محمد بشير الدادنجي والياس بو ناصيف وحسن عثمان وعبد المنعم حجار ومحمد سعيد عدره وغسان ابو علوان، ومعهم قضاة لجان القيد البدائية، عن بذل كل عطاء مطلوب من اجل تذليل ما يعترض حق الناخب قبل العملية الانتخابية وخلالها، وللخروج بنتائج صائبة تحترم ارادة الناس بعد عمليات الفرز في اقلام الاقتراع. وتمكن قضاتنا الذين وصلوا نهارهم بليلهم من القيام بالمهمات المسندة اليهم على اكمل وجه، ضامنين للانتخابات اكبر قدر من النزاهة والحيادة.

مشدِّداً على العلاقات المتينة ودعم القرار ٤٢٥ وزير الخارجية العاجي نقل إلى الهراوي اعتذار بيديه عن عدم زيارة لبنان

كتب خليل فليحان:

كشفت مصادر مطلعة لـ"النهار" ان الهدف الرئيسي من زيارة وزير خارجية ساحل العاج امارا ايسي للبنان هو الاعتذار عن عدم تمكن الرئيس العاجي هنري كونان بيديه من زيارة لبنان رسميا كما كان مقررا في ٢٤ من الشهر الجاري. وهذا ما تضمنته الرسالة التي سلمها امس ايسي الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

وذكرت المصادر ان سبب عدم تمكن بيديه من تلبية دعوة الرئيس الهراوي يعود الى الاوضاع المستجدة في عدد من دول القارة الافريقية.

وقالت المصادر ان ساحل العاج تولي اهتماما بالغا للاستقرار في القارة الافريقية، نظرا الى انها محوطة بدول تشهد من حين الى آخر خضات امنية. وعرض الوزير ايسي بالتفصيل الاحوال التي تمر بها بعض الدول الافريقية ونظرة بلاده اليها. واثنى على تفاعل الجالية اللبنانية في ساحل العاج واهمية مساعدتها في الحقل الاقتصادي.

ولم يخف ايسي ان بلاده تمر في حال اقتصادية غير مريحة اسوة ببقية الدول الافريقية، لذا تأخرت اعادة فتح السفارة في بيروت التي اغلقت عام ١٩٨٩.

وقد استقبل رئيس الجمهورية قبل ظهر امس الوزير العاجي في حضور وزير الخارجية فارس بويز. وقال ايسي اثر اللقاء: "كان شرف كبير لي ان يستقبلني رئيس الجمهورية، وقد سلمته رسالة من الرئيس هنري كونان بيديه، ومعلوم ان للبنان وساحل العاج علاقات جيدة جدا. والرئيس اللبناني زار ساحل العاج مرتين. المرة الاولى شارك في مراسم دفن الرئيس الراحل فليكس بوانييه، واخيرا مر في ابيدجان خلال توجهه الى البرازيل. كذلك زارت عقيلة رئيس ساحل العاج لبنان حيث لقيت ترحيبا اخويا حارا، وهذا يبرهن مدى حسن العلاقات بين الشعبين، لذا علينا واجب المحافظة على هذه العلاقات وهذا هو الهدف من زيارتي. وسلمت الرئيس اللبناني رسالة من الرئيس العاجي تلفت الى اهمية العلاقات بين بلدينا وايضا الى العلاقات اللبنانية – الافريقية لان كل ما يهم افريقيا يهم لبنان وكل ما يهم لبنان يهم افريقيا. ونحتاج الى هذا التبادل الذي يعطينا فرصة فهم افضل للاوضاع. وانا مسرور جدا لوجودي في لبنان لان الصور المنقولة عنه لا تجسد الواقع. وقد رأيته في كامل عافيته ويتطور بعدما استعاد ثقته".

ثم عقد الوزير ايسي جولة محادثات مع الوزير بويز في قصر بسترس تناولت العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها والوضع الاقليمي وتعثر عملية السلام. وشارك في اللقاء معاونو الوزير العاجي والقنصل الفخري لساحل العاج مصطفى خليفة، وعن الجانب اللبناني المستشارة الاعلامية للوزير بويز ايزابيل اده.

واستمرت المحادثات نحو ساعة عقد على اثرها الوزيران بويز وايسي مؤتمرا صحافيا مشتركا اوضح خلاله بويز ان اللقاء تناول "الوضع العام السياسي والاقتصادي والاجتماعي في القارة الافريقية والتطورات اكانت في منطقة ساحل العاج ام في بعض الدول المجاورة الافريقية. وعرضنا ايضا الوضع في ساحل العاج سياسيا واقتصاديا، وهي تعتبر الان الدولة الملجأ، بل الدولة المستقرة التي تشكل في قلب افريقيا عنصر استقرار اساسيا، اقتصاديا وثقافيا. واطلعت الوزير ايسي على اجواء الوضع العام في منطقة الشرق الاوسط، وتعثر عملية السلام والسياسة الاسرائيلية المتبعة حيالها. كذلك اطلعته على التطورات التي حصلت في لبنان في السنوات الاخيرة. وهذه المحادثات ستؤدي حتما الى مزيد من التشاور والتنسيق بيننا على المستويات السياسية، الديبلوماسية والاقتصادية. ونعوّل على هذا الرصيد البشري الكبير المشترك بين البلدين لمساعدتنا على تفعيل هذه العلاقات في كل الميادين".

وقال ايسي: "تسنى لي خلال هذه الزيارة الاطلاع على الوضع في لبنان في شكل افضل. وكذلك الوضع الاقليمي.

وما فعلناه اليوم هو استكمال للقاءاتنا التي تحصل في نيويورك على هامش اجتماعات الامم المتحدة، وان كل عاجي يزور لبنان يشعر ببهجة وسرور بسبب الروابط الاخوية والانسانية التي تربط بين البلدين.

ففي ساحل العاج يعيش نحو ٦٠ الف لبناني، وارتفع العدد في بعض الاوقات الى ١٠٠ الف. ويبرهن الاختلاط البشري بين الشعبين ان عددا كبيرا من اللبنانيين اصبحوا عاجيين، وهذا بالنسبة الينا ينبوع غنى".

وحذر من "انعكاسات خطرة في حال استمر الوضع السلبي لعملية السلام في الشرق الاوسط".

وسئل: متى ستعيدون فتح سفارة بلادكم في بيروت؟ فأجاب: "بحثت في هذا الموضوع مع الوزير بويز، والتأخر في اعادة فتح السفارة يعود الى الوضع الاقتصادي المقلق في افريقيا عموما وفي ساحل العاج خصوصا. لكننا ممثلون في لبنان بقنصل فخري ديناميكي يعمل كسفير. ورئيس الجمهورية هنري كونان بيديه مهتم بهذا الموضوع ونأمل في اعادة فتح السفارة قريبا".

واكد ان بلاده تؤيد "تطبيق القرار ٤٢٥ كما ورد من اجل استعادة لبنان سيادته على اراضيه كاملة. وانا كنت ممثلا لبلادي في الامم المتحدة عندما صوّتنا عليه".

عند بري

وفي الثانية بعد الظهر زار الوزير العاجي والوفد المرافق رئيس مجلس النواب نبيه بري.

وقال الوزير العاجي على الاثر: "انها زيارة مجاملة ردا على زيارة الرئيس بري والسيدة عقيلته لساحل العاج. وقد بحثنا في المواضيع التي تهم لبنان وساحل العاج، ولاسيما مواضيع المنطقة، وتبادلنا الافكار التي كانت غنية ومثمرة وخصوصا في ما يتعلق بالجالية اللبنانية الموجودة بكثافة لدينا".

ثم زار الجامعة الاميركية في بيروت واستقبله رئيسها بالوكالة الدكتور سمير نجار، في حضور مدير الاعلام والعلاقات العامة ابرهيم خوري.

الخارجية ناقشت الطرح الاسرائيلي والتربية أقرت ٦ مشاريع

رفضت اللجنة النيابية للشؤون الخارجية والمغتربين برئاسة النائب علي الخليل، وفي حضور وزير الخارجية فارس بويز، والنواب الاعضاء، الاقتراح الاسرائيلي القاضي بتطبيق القرار ٤٢٥ بشروط ولاسيما ان لبنان "على ابواب التجديد للقوة الدولية في الاول من تموز المقبل".

وقال الخليل عقب الجلسة ان تعديل القرار ٤٢٦ اجراء "يهدف الى ايهام الرأي العام العالمي الذي يتهم اسرائيل بنسف عملية السلام وايهام الرأي العام الاسرائيلي الذي يعاني سقوط العديد من جنوده على الحدود اللبنانية – الفلسطينية والى ايقاع الفتنة والبلبلة الداخلية والوحدة الوطنية وفك المسارين اللبناني والسوري، والى نسف عملية السلام لان الكلام عن ترتيبات امنية يعني طرح معادلة الامن في مقابل السلام بدلاً من الارض في مقابل السلام، المعادلة التي قامت عليها محادثات مدريد عام ١٩٩١. ان الموقف اللبناني واضح ويتمسك بتنفيذ القرار ٤٢٥ بحرفيته من دون قيد او شرط، ويرفض اي مفاوضات في شأنه لان لا موجب لذلك. فالقرار لا يقبل التأويل والتفسير، وكذلك يطالب لبنان بالتجديد للقوة الدولية ويؤكد ان وجود هذه القوة ليس غاية انما وسيلة لتمكينها من القيام بالمهمات الملقاة على عاتقها الا وهي تنفيذ ما ورد في القرارين ٤٢٥ و٤٢٦". واوضح ان وزير الخارجية تطرق في مداخلته في مؤتمر باليرمو للشركة الاوروبية – المتوسطية الى هذا الامر كان من المفيد ان يترأس الوفد اللبناني والوفود العربية ويتكلم باسمها. وهذه المبادرة ادت الى رجحان المنطق العربي وفي طبيعة الحال نحن نتمنى حالياً هذا التوجه اي اعطاء لبنان حق التحدث باسم المجموعة العربية".

الاسكان

واستمعت اللجنة النيابية للاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين الى النظام الجديد للاقراض من المدير العام للاسكان انطوان شمعون. وقال النائب طلال المرعبي عقب الجلسة التي ترأسها: "اننا نعمل لوضع خطة اسكانية متكاملة تأخذ في الاعتبار عمل المؤسسة من اجل بناء المساكن الشعبية، وهناك عشرة آلاف مسكن قيد التلزيم اضافة الى عروض اخرى لمشاريع اسكانية في كل المناطق اللبنانية بالتعاون بين القطاعين العام والخاص. وهناك ايضاً امكانات في النظام الجديد لافادة ليس فقط المتزوجين انما ايضاً كل شرائح المجتمع اللبناني حتى العازبين منهم، الى رفع سقف القروض من ٣٥ مليون ليرة لبنانية كانت المؤسسة تقدمها الى سقف يطاول الخمسين الف دولار اميركي للمناطق، اما في بيروت فيمكن ان يكون السقف سبعين الف دولار اميركي، كما ان هناك تسهيلات جديدة ستعطى للمواطنين ويعلن عنها في خلال فترة لن تتعدى الشهر بالتعاون مع المصارف الخاصة".

التربية

وتوصلت اللجنة النيابية للتربية الوطنية وشؤون التعليم المهني والتقني التي اجتمعت امس برئاسة النائبة بهية الحريري الى إقرار ٤ مشاريع قوانين وفاقا للاتي:

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٥٦١ في ١٩٩٧/٧/٤ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق التعاون الثقافي والتربوي بين لبنان والبرازيل الموقع في بيروت في ١٩٩٧/٢/٤. ويهدف الاتفاق الى توطيد اواصر الصداقة والثقة بين الطرفين والى تفعيل التعليم العالي في لبنان، والتشجيع على تعليم لغة بلدين وآدابهما بموافقة المسؤولين عن التعليم العالي فيهما.

يعقد الاتفاق لفترة ٥ اعوام ويجدد تلقائياً لفترات مماثلة ما دام لم يلغه اي من الطرفين في اي وقت.

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٨٧٨ في ٢٦ آب ١٩٩٧ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق بين لبنان وروسيا على التعاون في مجالات الثقافة والعلوم والتعليم والتأهيل التقني والموقّع في موسكو في ١٩٩٧/٤/٧ باللغتين العربية والفرنسية. ويهدف الاتفاق الى تعزيز التعاون بين البلدين في ثلاثة مجالات رئيسية هي: الثقافة والفن والعلوم والتعليم والتأهيل التقني اضافة الى ميادين اخرى من مثل الاعلام والنشر والترجمة والرياضة والتربية البدنية والسياحة والاتصالات بين منظمات الشباب والنساء في البلدين. ويولي الاتفاق اهمية بالغة تعليم لغتي البلدين والاطلاع على ثقافتيهما وتاريخيهما مما "يساهم في خلق تيار تفاعل حضاري وفكري مثمر بين البلدين ويظهر للشعب الروسي وجه لبنان الحضاري والمنفتح على العالم".

– مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٢٩٧ تاريخ ١٩٩٧/١١/١٢ المتعلق بالاجازة للحكومة ابرام الاتفاق الثقافي بين لبنان والكويت الموقع في ١٣ كانون الاول ١٩٩٥. ومن ابرز المواد التي ينص عليها الاتفاق ان تتم معادلة الشهادات والدرجات العلمية التي تمنحها المؤسسات العلمية لدى الطرفين بموجب اتفاقات خاصة تعقد لهذا الغرض، على ان يتفق الطرفان على تقديم منح دراسية كل سنة في مختلف مراحل التعليم الجامعي والتعليم العالي في جامعاتهما الرسمية وفاقا لنسب وشروط تحددها سنوياً المراجع المختصة في ضوء القوانين النافذة. ويقدم الطرفان التسهيلات الممكنة بما فيها منح التأشيرات لطلاب البلد الآخر الذين يرغبون في الدرس على نفقتهم.

يجري الاتفاق لمدة خمس سنين، ويجدد تلقائياً على التوالي للمدة نفسها ما لم يخطر احد الطرفين خطيا الطرف الآخر برغبته في تعديله او انهاء العمل به قبل انتهاء مدته بستة اشهر على الاقل.

كذلك صادقت اللجنة على مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١٠٧٥٨ في ١٩٩٧/٨/١٣ الرامي الى الاجازة للحكومة ابرام اتفاق ثقافي بين لبنان والهند موقع في نيودلهي في ١٩٩٧/٤/٧.

واقرت اللجنة مشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٢٩٨ (بعد تعديله) والمتعلق بالاجازة للجامعة اللبنانية اجراء مباراة وامتحانات محصورة لملء الملاكات الادارية والفنية فيها، ومشروع القانون الوارد بالمرسوم رقم ١١٩٨٥ في ١٩٩٨/٣/٢٠ (بعد تعديله ايضاً) الرامي الى حصر الاجازة الجامعية في العلاج الفيزيائي بمؤسسات التعليم العالي المرخص لها، وتسوية اوضاع حاملي شهادة الامتياز الفني او ما يعادلها في هذا الاختصاص.

باخوس دعا الى ورشة اشتراعية لتنظيم علاقة الوزارات بالبلديات

اعتبر النائب السابق اوغست باخوس ان لا بد من فتح "ورشة اشتراعية سريعة جدا" تعالج صلاحيات الوزارات المختصة بالشؤون البلدية والبيئية وتضع اسس اللامركزية الادارية، بما فيها اتحاد البلديات".

اضاف انه يفترض وضع البلديات الجديدة في "بوتقة اللامركزية وتوسيع اطر الصلاحيات واتاحة تنظيم الجباية لتأمين المال عصب الاعمال والخدمات العامة وتسديد الرسوم المشتركة المجباة لمصلحتها".

وذكر ان وزير الشؤون البلدية والقروية آغوب ديموجريان يعتمد ختما حفرت عليه عبارة "غير موافق" يلصقها بكل معاملة ترده من البلديات كي لا يتحمل عناء التعليق خطيا على كل قرار.

وعقب "ان البلديات السابقة الهرمة كانت تسكت على مضض عن تصرف الوزير المختص. انما اليوم وقد عبأ المنتخبون عن الارادة الشعبية صدورهم بالنهضة والنخوة، هل يرتضون ان يواجههم الوزيرالمختص بالصد بهذه البساطة والسهولة؟ قد يكون للوزير منطقه القائل انه لم يمنح الصلاحيات عبر المرسوم التنظيمي، او عبر نصوص اخرى، ولكن ما هي مصيبة البلديات في ذلك النقص ليتعرضوا للشلل؟ وغدا ايضا سيطلع رؤساء واعضاء في المجالس البلدية على كامل صلاحياتهم المحددة في قانون البلدية (المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٨). وتنكشف، مثلا امامهم حقيقة ان سلطانهم يتسع لمعالجة كل شؤون البيئة برمتها. فما هو الرابط القانوني الذي يربط تلك البلديات بوزير البيئة مثلا؟ هم تحت وصايته، ولا شأن له بهم. مع ان القاعدة ان تشكل البلديات ركيزة لوزير البيئة؟ هذا الامر يجرنا حتما الى الاقتناع الذي اعتمدناه منذ سنوات والقائل بالزام دمج وزارة البلديات بوزارة البيئة، والا بقيت شؤون البيئة معطلة او بالاحرى بقيت وقفا على البلديات من دون الوزارة المختصة (...)".

إده وزير العدل بالوكالة (تتمة)

كذلك نوه بعمل "النيابات العامة في بيروت والمحافظات ومفوضية الحكومة لدى المحكمة العسكرية وعلى رأسها كلها النائب العام التمييزي عدنان عضوم، والتي بقيت طوال الوقت على اتصال بالقوى الامنية حفاظاً على امن العملية الانتخابية من جهة وعلى حرية الناخبين من جهة اخرى. واثمر هذا التعاون انتخابات آمنة لم تعكرها سوى بعض الحوادث الطفيفة التي تعرف مثلها دول الديموقراطيات العريقة كل يوم".

ووجه "التقدير الى مجلس شورى الدولة برئاسة القاضي جوزف شاوول الذي عمل جاهدا قبل العملية الانتخابية لتأمين حق الناس في الترشيح من دون اي تجاوز لحد السلطة او لمضمون النص القانوني. ان هذا المجلس المشهود له بالعلم والحيادية والجرأة، يتصدى حاليا لعشرات الطعون التي قدمت اليه، لتصوب احكامه لاحقا اي تعد قد يكون لحق بهذا المرشح او ذاك وادى الى تحريف في النتائج التي كان يطمح الناخب اليها. فيكون قاضي الانتخابات المحلية استكمل بذلك العملية الانتخابية التي سهرت عليها السلطة على مختلف مستوياتها وبواسطة الاجهزة الامنية، وخصوصا الجيش وقوى الامن الداخلي التي قام ضباطها وافرادها بواجباتهم على اكمل وجه، وذلك باشراف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، لتكون معبرة عن ارادة اللبنانيين الذين يشكلون بحسب الدستور مصدر كل السلطات".

مبعوث للقذافي في بيروت

وصل مساء امس الى بيروت المبعوث الشخصي للرئيس الليبي معمر القذافي عبد الحفيظ الزليطي قادما من ليبيا على متن طائرة خاصة، وسيلتقي المسؤولين اللبنانيين الكبار.

وقد استقبل الزليطي في المطار مدير المراسم في وزارة الخارجية رامز دمشقية وامين مكتب الاخوة العربية الليبي علي محمود ماريا.

معتبراً ربط الجنوب بالجولان "خيانة" عون يواصل جولته الأوسترالية داعياً الى مؤتمر دولي للبنان

أفادت امانة الاعلام في "التيار الوطني الحر" ان العماد ميشال عون الذي يواصل زيارته لاوستراليا، انتقل الى مقاطعة اديلايد المحطة الثالثة بعد سيدني وملبورن. ولكن امضى في ملبورن ثلاثة ايام حيث اقيم لقاء شعبي في احدى صالات المدينة لمناسبة زيارته. وكانت له لقاءات ونشاطات، فاستقبل النائب العمالي ليندسي تانر الذي يعتبر من المدافعين عن القضية اللبنانية في مجلس النواب في ولاية فيكتوريا، وشرح له عون وجهة نظره لحل المشكلة اللبنانية "بالدعوة الى عقد مؤتمر دولي للبحث في المشكلة اللبنانية على كل المستويات، وخصوصا في ما يتعلق بعدم تلبية اتفاق الطائف التطلعات اللبنانية لخلوه من اي ضمان موثوق به لانسحاب الجيش السوري من الاراضي اللبنانية. وقد تأكد اليوم هذا الموقف بعد مضي اكثر من ثماني سنوات على وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ وانقضاء اكثر من ٦ سنوات على المدة التي كان يفترض ان يتم خلالها تجميع القوات السورية تمهيدا لانسحابها من لبنان". وايد النائب تانر اقتراح عون واعدا بمتابعته مع الاوساط الحكومية والبرلمانية في الولاية ومع الحكومة الفيديرالية.

واقامت رابطة العسكريين اللبنانيين القدامى مأدبة غداء على شرف عون حضرها عدد كبير من اعضاء الرابطة وعائلاتهم ونواب ووجوه اجتماعية وسياسية واقتصادية ورجال دين وحشد من وجوه الجالية، والقى عون كلمة في المناسبة قال فيها: "ان لبنان المستضعف لا يطلب من اصدقائه ومن دول العالم الحر والديموقراطي سوى موقف شريف يتوافق مع التزاماتها الدولية، والا فما نفع هذه المواثيق اذا كانت لا تحمي الضعيف؟".

ثم انتقل الى قاعة "دالاس بروكس" في "ايست ملبورن" حيث كان له لقاء آخر مع ابناء الجالية اللبنانية الذين رفعوا لافتات الترحيب والاعلام اللبنانية وحضر اللقاء الشيخ فهمي الامام والمونسنيور يوسف توما وراهبات انطونيات. وبعد القاء كلمات وقصائد دار حوار مفتوح بين الحضور والعماد عون.

وخصص اليوم الثالث من الزيارة للصحافة الاجنبية والعربية في احدى قاعات الفندق الذي حل فيه عون.

وهو حذر من "ضياع لبنان على طاولة المفاوضات"، مطالبا الجميع بمساعدته "والسعي الى عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة يرمي الى تطبيق جميع القرارات الدولية التي اتخذت من اجل ضمان سيادة لبنان وخروج جميع الجيوش الغريبة من اراضيه، ولاسيما منها القرارات ٤٢٥ و٤٢٦ و٥٤٠ وملحقاتها". وقال ردا على اسئلة الصحافيين "ان الحكومة اللبنانية رفضت حتى البحث في الاقتراح الاسرائيلي الجديد (في شأن تنفيذ القرار ٤٢٥) علما انها في السنوات الاخيرة كانت تطالب به. واكثر من ذلك ربطت انسحاب اسرائيل من الجنوب بانسحابها من الجولان، وفي هذا خيانة وطنية للارض اللبنانية. اذ كيف يحق للحكومة ان تربط ارض وطنها بوطن آخر حتى لو كان شقيقا؟ ومن جهة اخرى يعرف الذين قرأوا القرار ٤٢٥ جيدا ان فيه ترتيبات أمنية جوهرية لحماية اسرائيل. وهذا حق على الدولة اللبنانية ان تحمي حدودها من الاعتداءات على الدول المجاورة".

واقام المونسنيور جوزف طقشي غداء تكريميا لعون في حضور شخصيات وحشد من الجالية، وزار عون على الاثر دار بولس لرعاية المسنين ودار رعاية الطفل قبل ان يغادر ملبورن الى اديلايد.

بويز يرد على اولبرايت مكرراً رفض الاقتراح الاسرائيلي

وسط اللغط السياسي الذي اثير حول زيارة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري لواشنطن من دون مشاركة وزير الخارجية فارس بويز في هذه الزيارة، رد بويز امس على دعوة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لبنان الى النظر بجدية الى الاقتراح الاسرائيلي في شأن القرار ٤٢٥، مكررا رفض لبنان له وقائلا "ان الرسالة قد وصلتنا".

وقال: "اعتقد انه خلال الاسابيع السابقة تسنى لنا مطولا ان نفكر بعمق في كل هذه الاقتراحات وما زلنا نعتقد ونعتبر بمنتهى الصراحة ان الاقتراح الاسرائيلي يتناقض تناقضا كليا مع روحية القرار ٤٢٥ ونصه. وعندما اقر مجلس الامن هذا القرار كان الهدف لدى المجلس ان تنسحب اسرائيل فورا من دون قيد او شرط والا تتمكن من فرض شروط سياسية وعسكرية وامنية على لبنان وان يتم السلام طبقا للقرار ٢٤٢ وطبقا لآلية لاحقة. وحتى هذه الساعة نعتبر ان الاقتراحات الاسرائيلية تتعارض، مع القرار ٤٢٥ وتزوره. ولطالما اضافت عبارات وشروطا غير واردة اساسا في هذا القرار. نعتقد ايضا ان الاقتراح الاسرائيلي لا يزال يرمي اولا الى در رماد اعلامي حيال تعثر عملية السلام والهاء العالم بمواقف غير حقيقية وغير صحيحة، وثانيا الى تحوير معالم القرار ٤٢٥ وتغييرها بحيث يستعمل هذا العنوان من اجل فرض شروط على لبنان تتناقض مع روحية عملية السلام ومع شمولية الحل ومع ضرورة الا تتم مفاوضات سياسية ترمي الى سلام الا ضمن اطار عملية السلام في مدريد. على اسرائيل ان تنفذ هذا القرار من دون قيد او شرط وعدم الاستمرار في محاولاتها لدمجه مع قرارات اخرى او لاستعماله اعلاميا لأي سبب من الاسباب".

وسئل: لماذا هذا الاصرار الاميركي؟

اجاب: "اذا كانت وزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية تقوم بواجب ديبلوماسي عبر مطالبتنا باعادة درس هذا الاقتراح الاسرائيلي فان الرسالة قد وصلتنا، اما اذا كنت مؤمنة بأنه اقتراح يتطابق مع القرار ٤٢٥ فلا نعتقد ان الامر هو هكذا".

● ولكن اقتراحها اتى بعد اجتماعها بالرئيس الحريري؟

– طبعا حتى لو تم هذا الاقتراح بعد الاجتماع بالرئيس الحريري اعتقد اننا اتممنا درس الاقتراح الاسرائيلي منذ الايام الاولى لاعلانه، والموقف اللبناني واضح وصريح ويطالب اسرائيل ومجلس الامن بتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط، ونعتبر ان لا مفاوضات خارج اطار عملية السلام الشامل والحقيقي.

وكان بويز استقبل القائم بأعمال اوكرانيا سيرهبي كامبشيف يرافقه القنصل الفخري لأوكرانيا في لبنان سمير طويلة الذي قال بعد الاجتماع انها اول جلسة يعقدها مع الوزير بويز منذ تعيينه في مركز عمله في بيروت، وان الموضوع الرئيسي الذي جرى بحثه هو تطوير العلاقات الثنائية نوعيا. كما تطرق الحديث الى رغبة اوكرانيا في اداء دور افعل بالنسبة الى عملية السلام وعلى مستوى الامم المتحدة.

ثم التقى سفير بريطانيا دايفيد ماكلينين الذي قال اثر اللقاء: "اطلعت الوزير بويز على نتائج قمة دول الاتحاد الاوروبي الذي ضم رؤساء تلك الدول وحكوماتها بعد الاجتماعات التي عقدت يومي الاثنين والثلثاء في كارديف في مقاطعة ويلز، وسلمته نسخة عن البيان الذي صدر عن القمة ولاسيما ما يتعلق بعملية السلام. واستمر التزام دول الاتحاد ضرورة تقدم عملية السلام ليس على المسار الفلسطيني وحده بل على المسارين اللبناني والسوري ايضا. واكد البيان دعم الاتحاد الاوروبي للانسحاب الاسرائيلي غير المشروط من الجنوب اللبناني وفقا لقرار مجلس الامن ٤٢٥".

● واستقبل السفير الكندي دانيال مارشان الذي قال انه سلم بويز رسالة جوابية من وزير الدولة للشؤون الخارجية لويد اكسورفي جوابا عن الرسالة التي كان قد تلقاها من بويز عن موقف لبنان الرافض للاقتراح الاسرائيلي.

واضاف: "نحن نؤيد تنفيذ القرار كما ورد وبنصه. ونؤكد دعم كندا لسيادة لبنان وعلى اراضيه كاملة".

بيار حلو في بكركي: لا يجوز تأمين المال للانتخابات وعدم تأمينها لعودة المهجرين

استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير في بكركي امس رئيس الرابطة المارونية الوزير السابق بيار حلو الذي صرح: "ان الارشاد الرسولي ينص على ان يكون نشاط الرابطة تحت ارشادات غبطة البطريرك، وزيارتنا اليوم تأتي في هذا الاطار بهدف التنسيق بين نشاطنا وارادة صاحب الغبطة، والمواضيع التي طرحناها تناولت نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية التي اعتبرناها "قطوعا مر على سلامة"، لكن هذا لا يعني الا نطالب بتعديل قانون انتخاب البلديات وبقانون انتخابات عادل للمجلس النيابي. واهم موضوع عرضناه اليوم في هذا اللقاء هو موضوع المهجرين اذ لا يجوز ان تؤمن الدولة الاموال اللازمة للانتخابات البلدية والنيابية ولا تؤمنها لعودة المهجرين، ولا نقبل ان تظل الاوضاع في هذه الحال، فالمهجر منسي وكأن عودته مشروع اذا تم بعد عشرين سنة يكون خيرا.

نحن نقول ان اتفاق الطائف نص على اجبار الدولة على تأمين الاموال لنهاية هذه الكارثة في الجبل وفي بقية المناطق".

وعن موقف البطريرك من المواضيع التي طرحت قال: "تعرفونها، فهو يتحدث عنها كل يوم اكثر منا وفي عظاته الاسبوعية".

وعن كلام وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على انتخابات رئاسة الجمهورية المقبلة في لبنان قال: "لا علاقة لنا بهذا الموضوع ولم نتطرق اليه".

وردا على سؤال نفى ان يكون مرشحا لرئاسة الجمهورية.

كذلك استقبل النقيب السابق للمحامين في طرابلس حميد معوض ووفدا من سيدات الصليب الاحمر اللبناني – فرع جونية، فالمطران يوسف بشارة فالسفير السابق سيمون كرم ثم وفدا من الضباط المتقاعدين في اطفائية بيروت ناشد البطريرك السعي لدى المسؤولين للعمل على تأمين الحقوق المكتسبة لهم عملا بالقرار ١٦٦.

وفي بكركي ايضا المحامي كلود عازوري فراعي ابرشية طرابلس المارونية المطران يوحنا فؤاد الحاج.

إفتعال معارك سياسية...

... "زيارة الرئيس رفيق الحريري (للولايات المتحدة الاميركية) مفيدة جداً في هذه الظروف"، هذا كلام الرئيس نبيه بري عن زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للولايات المتحدة الاميركية ولقائه الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته. وهي تعتبر من اهم الزيارات التي قام بها رئيس الحكومة لأي عاصمة غربية لما تأثير كبير او صغير في الصراع في الشرق الاوسط.

لكن هذا التقويم الايجابي من جانب رئيس المجلس لزيارة رئيس الحكومة بدا انه غير ملائم لآراء وتحاليل بعض من لا يكنون للرئيس الحريري التأييد حتى من أقرب الناس الى الرئيس بري.

ففي كل مرة، كما هي الحال اليوم، يقوم رئيس الحكومة بزيارة ولقاءات دولية، لتأمين دعم للبنان ومواقفه في العواصم الغربية، وخصوصاً في مسألة الصراع العربي – الاسرائيلي، وفي قضية اعادة الثقة بلبنان نظاماً واقتصاداً وممارسة، كان تقوم الدنيا ولا تقعد، مكذا كان الامر قبل مؤتمر "أصدقاء لبنان في واشنطن" وخلاله حيث تأمن للبنان من طريق الاتصالات والثقة التي وفرها الحريري للبنان، دعم سياسي ومعنوي واقتصادي كبير، فانتقل لبنان من لائحة الدول "المريضة بالطاعون"، كما يصفه كبار المسؤولين في واشنطن وغيرها، الى الدولة التي تسير قدماً في اعادة الاعمار والاستقرار، واستعادة ممارسة النظام الديموقراطي الدستوري.

والحملة على رئيس الحكومة لم تتوقف حتى خلال زيارته المغرب الصيف الماضي ولقائه الملك الحسن الثاني عشية انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي، الذي كان للبنان وللحريري شرف السبق في معارضته ومقاطعته بالتنسيق مع سوريا، وأدى موقفهما الى احباط هذا المؤتمر الذي كانت تل ابيب وواشنطن تعتبر أنه طريقاً لوضع اليد على المنطقة باقتصادها وسياستها.

واليوم تأتي الحملة على رئيس الحكومة في عزّ الصراع بين لبنان وتل ابيب، وخصوصاً بعد الهجمة الاسرائيلية على لبنان، واقتراحها المفخخ بتنفيذ مشروط للقرار ٤٢٥، الذي تحاول اسرائيل من خلاله ان تظهر نفسها بأنها راغبة في السلام، وان بيروت ودمشق اللتين تنسقان المواقف من قضية المنطقة وعملية السلام لا تريدان ذلك وترفضان تنفيذ القرار. حتى توهم البعض في الغرب ان ما تقوله اسرائيل عن موقف بيروت ودمشق صحيح، فكان الاتفاق اللبناني – السوري على الحملة الديبلوماسية والاعلامية المضادة لاظهار حقيقة نيات اسرائيل من طرحها لتنفيذ القرار ٤٢٥، في محاولتها لعقد اتفاق امني منفرد مع لبنان، وادارة ظهرها نهائياً لعملية السلام.

وكانت زيارة الحريري لاميركا من ضمن الهدف اللبناني – السوري المشترك، وهو كان قبل ايام من بداياتها قد زار العاصمة السورية وبحث منسقا في الموقف المشترك من تنفيذ القرار الدولي ومن مجمل عملية السلام، وهو امر اعلنه في البيت الابيض امام الرئيس بيل كلينتون.

وان يقوم نائب من نواب كتلة التحرير التي يرئسها الرئيس بري ويغمز من قناة رئيس الحكومة ومن جدوى زيارته واتصالاته الدولية التي يحاول ان يقول عنها انها غير مثمرة الا اعلاميا، فهو امر لا شك غير موعز به من رئيس المجلس ولكنه موقف غير مستحب وطنيا وشعبيا وخصوصا في المراحل الدقيقة التي يمر بها الوطن.

وان يقوم وزير الخارجية بالتلميح إلى ان زيارة رئيس الحكومة الى واشنطن ونيويورك لن تؤدي الى نتيجة ملموسة، فان هذا التقويم لنتائج الزيارة قبل انتهائها، ينطوي على تسرع وتجن على رئيس مجلس الوزراء.

وموقف النائب بطرس حرب من زيارة الحريري، ودعوته وزير الخارجية للاستقالة لان رئيس الحكومة خرق الدستور هو امر ليس دقيقا، لان رئيس الحكومة التقى رئيسي الجمهورية والمجلس قبل يوم من سفره الى واشنطن واطلعهما على الزيارة وسيعود ليطلع مجلس الوزراء على نتائجها وتفاصيلها. والنائب حرب يعرف جيدا ان العديد من زيارات وزير الخارجية وعدد من زملائه الذين يعتبرون انفسهم من ثوابت النظام، لم تتقرر في مجلس الوزراء، بل ان رئيس الوزراء كان يعلم ببعضها من الصحف، ويسكت على ذلك حرصا على الاستقرار السياسي.

محاولات هدم اعادة الاعمار التي يقوم بها الحريري، كثيرة ومتشعبة. حاولوا تشويه اعادة لبنان الى حياته الطبيعية الاعمارية والاجتماعية والسياسية، فلم يتمكنوا، وحاولوا وضع العصي امام جهد الحكومة ورئيسها لاستعادة الثقة العربية والدولية، فلم يحالفهم الحظ. والبعض لا يرى من الدعاء الا نصفه الفارغ، الا اذا كانت لهم حصة في النصف المليء.

نبيل ناصر

الحريري يرد على استجواب الحص عن شفافية الموازنة وفذلكتها

رد رئيس الوزراء رفيق الحريري امس عبر رئاسة مجلس النواب على استجواب قدمه الرئيس سليم الحص يتعلق بشفافية الموازنة وفذلكتها بالآتي:

"يتناول الاستجواب الذي قدمه الرئيس سليم الحص النقاط الآتية:

١– لم لا تدرج في الموازنة النفقات التي يتم تمويلها بسندات خزينة محررة بالعملات الاجنبية كما هي الحال بالنسبة الى النفقات الممولة بسندات خزينة محررة بالليرة اللبنانية؟

٢– لِمَ لم تدرج الاكلاف الاضافية المرتقبة لتنفيذ المشاريع الاستثمارية ضمن تقدير اجمالي النفقات للسنة الجارية؟

٣– كم تبلغ موجودات مصرف لبنان الصافية من العملات الاجنبية بعد تنزيل مجموع ايداعات المصارف التجارية لديه في نهاية العام ١٩٩٧؟ ولم لا ينشر هذا الرصيد الصافي شهريا ضمن الاحصاءات المالية والنقدية؟

ولدى استطلاع رأي وزارة المال حول الموضوع افادت بما يأتي:

اولا – ان النفقات التي تمول بسندات خزينة محررة بالعملات الاجنبية اجازها المشترع بموجب قوانين خاصة بها نصت على طريقة تغطيتها وجدولة اعتمادات الدفع العائدة اليها، ولذلك تعتبر انفاقا خارج نطاق الموازنة ويعتبر ادراجها في الموازنة بمثابة ازدواج في رصد الاعتمادات، وان القوانين المتعلقة بهذه النفقات يتم اقرارها في اي وقت من السنة، اي في تاريخ مختلف عن تاريخ اقرار الموازنة، ولذلك يتعذر عمليا ادراجها فيها.

ثانيا – ان الاعتمادات اللازمة لتنفيذ المشاريع الاستثمارية تدرج في الموازنة العامة بناء على طلب الادارات المعنية. وان هذه الادارات لم تتقدم باي طلب للاعتمادات من اجل تغطية الاكلاف الاضافية المرتقبة خلال سنة ١٩٩٨. اما في حال ورود اي طلب في المستقبل، اي في السنوات اللاحقة، فمن الطبيعي ان تلحظ هذه الاعتمادات ضمن نطاق الموازنة العامة، وان تدخل في حساب نسبة العجز المرتقبة في تلك الموازنة.

وهنا ينبغي التمييز بين نوعين من المشاريع الاستثمارية:

– المشاريع الاستثمارية التي تمول من اعتمادات الموازنة العامة وتغطى الاكلاف الاضافية العائدة اليها باعتمادات اضافية تفتح في هذه الموازنة.

– المشاريع الاستثمارية التي تمول بقروض وتمول الاكلاف الاضافية العائدة اليها وفقا للاحكام التي ترعى اتفاق القرض المقترن بمصادقة مجلس النواب.

ثالثا – ان مصرف لبنان يقوم دوريا (كل خمسة عشر يوما) بنشر بيان عن وضع الحسابات لديه يضمنه مجموع الاحتياط الخارجي الصافي، وان وزارة المال ترى ان المعلومات المدرجة في هذا البيان كافية ولا ضرورة بالتالي لنشر ادق التفاصيل المتعلقة بموجودات مصرف لبنان، لان هذه المعلومات تدخل ضمن نطاق سرية النقد الوطني وسلامته واستقراره".

حرب يطالب بويز بالاستقالة: الحريري يمارس صلاحيات كل الوزراء

طالب النائب بطرس حرب وزير الخارجية فارس بويز بالاستقالة، وبتعيين جلسة عامة لمجلس النواب لطرح استجوابه حول اسفار رئيس الحكومة للمناقشة وطرح الثقة بالحكومة، موضحاً ان الحكومة تمنعت عن الجواب عن سؤاله حول هذه الاسفار ومخالفتها مبدأ توزيع الصلاحيات.

قال امس: "بصرف النظر عن نجاح زيارة رئيس الحكومة الى الولايات المتحدة الاميركية والامم المتحدة او عدم نجاحها، ومع تمنياتي بان تنجح الزيارة على الاقل لشرح موقف لبنان من الاقتراح الاسرائيلي لتنفيذ القرار ٤٢٥ بالاضافة الى موقف لبنان من تعثر عملية السلام، رغم كل ذلك لا بد من التذكير بانه قد لا يفيد لبنان شيئاً اذا تفهم الاميركيون موقفه بشكل يخالف اصول النظام الديموقراطي وتوزيع الصلاحيات الدستورية والمسؤوليات الناجمة عنه.

واذا شكل هذا التحرك نموذجاً فهو نموذج عن ضرب احكام الدستور بعرض الحائط وتجاوز الصلاحيات وممارسة مسؤول في الدولة الهيمنة على المسؤولين الاخرين، في وقت نحتاج فيه اكثر ما نحتاج الى تحصين نظامنا الديموقراطي – البرلماني وتحديد صلاحيات المؤسسات والمسؤولين، بحيث تتم ادارة شؤون البلاد بشكل يرتاح اليه المواطنون وفقاً لاحكام الدستور والقوانين.

وما يدعوني الى اثارة هذا الموضوع هو موقف رئيس الحكومة المتجاهل والمتمادي في مخالفة احكام الدستور ومصادرة صلاحيات وزير الخارجية وتجاوز صلاحيات مجلس الوزراء، بحيث يقوم رئيس مجلس الوزراء باعمال واتصالات ومفاوضات تحتاج الى تفويض من مجلس الوزراء، من دون ان يكون قد استحصل عليه، وفي غياب كامل ومتماد لمؤسسة مجلس الوزراء ودورها، ولاسيما اننا سبق ان طالبنا ولفتنا الى ان مجلس الوزراء هو مؤسسة قائمة في ذاتها، تجتمع دورياً وليس ظرفياً لتدير شؤون البلاد وتبسط سياستها. وفي المجلس مجتمعاً تكمن السلطة التنفيذية غير المناطة باي شخص غير المجلس مجتمعا. ونتيجة للممارسة التي نشهد، نرى مجلس الوزراء غائباً ومغيباً كأن لا علاقة له بما يجري في البلاد وكأن لا دور له في الاشراف على العملية الانتخابية التي جرت في لبنان، وكأن لا مشاكل ولا استحقاقات تواجه البلاد والعباد، وكأن الدنيا بالف خير، علماً انه حتى لو كانت الامور كذلك يفترض ان يجتمع مجلس الوزراء.

ان الحكومة تمنعت عن الجواب عن سؤالي حول اسفار رئيس الحكومة ومخالفته مبدأ توزيع الصلاحيات، وهي رفضت الاجابة كذلك عن استجوابي عن هذا الموضوع متجاهلة اياه، ورئيس الحكومة مستمر في ممارسة صلاحيات كل الوزراء من دون تكليف من مجلس الوزراء، وهذا يشكل مخالفة دستورية كبيرة ويعرض مصالح البلاد للخطر، لان الدستور قد وضع دور المؤسسات وكرسه منعاً للاستفراد والتسلط من اي شخص او مؤسسة او جهة، لذلك اطالب وزير الخارجية بالاستقالة فوراً واطالب بتعيين رئيس الحكومة وزيراً للخارجية، كما اطلب بتعيين جلسة عامة للمجلس النيابي لطرح استجوابي على المناقشة وطرح الثقة بالحكومة للاسباب الواردة فيه".

اعتماد مرونة لاجتذاب أصحاب الكفايات والاختصاصات الى الادارة
سلاسل الرواتب في اجتماعات مفتوحة للجان الأسبوع المقبل
٤١٥ ملياراً كلفتها والحكومة لا تحدد مجدداً مصادر التغطية

كتبت ريتا شرارة:

السبت ٣٠ ايار الفائت رست المشاريع الواردة بالمرسوم رقم ١٢٣٠٠ الرامي الى تحويل سلاسل رواتب القضاة، والمرسوم رقم ١٢٣٠١ الرامي الى رفع الحد الادنى للرواتب والاجور وتحويل سلاسل رواتب موظفي الملاك الاداري العام وافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية، وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة واعطاء زيادة غلاء معيشة للمتعاقدين والاجراء والمتقاعدين والمرسوم رقم ١٢٣٠٢ الرامي الى تحويل سلاسل رواتب العسكريين في الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام وامن الدولة وعناصر الضابطة الجمركية، وتعديل اسس احتساب معاشات التقاعد وتعويض الصرف من الخدمة، وكان مضى ١٦ يوما على اقرارها في مجلس الوزراء (الخميس ٤ ايار). وبسبب انهماك مجلس النواب في استحقاق الانتخابات البلدية والاختيارية تعذر توزيع نسخ عن المشاريع الجديدة التي تقرر البحث فيها في جلسات مشتركة متلاحقة تعقدها الاثنين والثلثاء والاربعاء من كل اسبوع اللجان النيابية للمال والموازنة، والادارة والعدل والدفاع الوطني والداخلية والامن والتربية الوطنية والثقافة والتعليم المهني والتقني. وستوزع النسخ على النواب بعدما قرر رئيس المجلس المضي في درس المشاريع المذكورة ونتناول اليوم تفصيل المشروع المتعلق بالادارات العامة (المرسوم رقم ١٢٣٠١).

لا ترى الحكومة في الحيثيات التي قدمتها ان تغييرا يذكر لحق بهيكلية الرتب والرواتب في الادارات العامة منذ عام ١٩٦١ عى اثر تنظيمها وتحديد ملاكاتها واسلاكها، فاقتصرت التعديلات التي لحقت بالرواتب على احداث تعويضات تجاوز عددها ٢٠٠ نوع توزعت على تعويضات محددة بنسب مئوية من الراتب الاساسي وتعويضات محددة بنسبة مئوية من الحد الادنى للاجر واخرى محددة في شكل مبالغ مقطوعة. وهي تؤكد ان التعويضات لم تكن نتيجة اعتماد الاسس العلمية المستمدة من مبدأ تصنيف الوظائف وتوصيفها حيث تحدد الوظيفة بالنظر الى مهماتها وصلاحياتها ومسؤولياتها وعلاقاتها، بل جاء نتيجة لقدرة المستفيدين منها على الاتصال بالمسؤولين او لجوئهم في بعض الاحيان الى السلبية للحصول على تعويضات جديدة او لزيادة نسب تعويضات قائمة. وهذا الامر تفاقم خلال الحرب وادى في نهايتها الى حصول اختلالات كبيرة في مداخيل الموظفين من الفئات المتماثلة، المنتمين الى اسلاك مختلفة. وفي المواد الـ ١٩ التي يتضمنها المشروع رأت الحكومة ان من اسباب الاختلالات طغيان نسبة التعويضات على نسبة الرواتب من مجموع الدخل العام، وارتباط معظم التعويضات بالراتب الاساسي او بالحد الادنى للاجر وارتفاعها بارتفاعهما، واختلاف عدد التعويضات التي يستفيد منها الموظفون وعدم الاستناد الى اسس مدروسة في تحديد الرواتب والتعويضات. فحاولت الحكومة معالجة "التفاوت الكبير في المداخيل" باجراءين، اولهما اقتصار الزيادة خلال عام ١٩٩٤ على الرواتب الاساسية وتجميد التعويضات، ومن ثم اعادة النظر في احتساب الراتب والغاء ما يمكن من التعويضات. فأقرّ الاجراء الاول بالقانون رقم ٩٤/٣٧٤ الذي حدد الزيادة على الرواتب الاساسية بنسبة ٧٠ و٣٥ و١٥ في المئة على شطور الراتب، وجمّد التعويضات عند حدودها في ١٩٩٣/١٢/٣١، واعتمد الاجراء نفسه بالنسبة الى زيادة الرواتب التي اقرت عام ١٩٩٥ بنسبة ٢٠ في المئة. اما الاجراء الثاني، فحددت المادة الخامسة من القانون رقم ٩٤/٣٧٤ اطاره العام عندما اقرت مبدأ دمج الرواتب والتعويضات ووضع سلاسل رواتب جديدة وانظمة للتقاعد من ضمن شرطين، الاول عدم تدني دخل اي موظف بنتيجة الدمج، ومن ثم المحافظة على قيمة المعاش التقاعدي وتعويض الصرف من الخدمة وعدم تدنيها لاي سبب كان.

ولم تجر الحكومة عملية دمج حسابي للرواتب والتعويضات لان مثل هذا الدمج يقضي على مفهوم سلاسل الرواتب ويستوجب وضع سلسلة خاصة بكل موظف في بعض الاحيان، ويكرس الاختلالات القائمة على صعيد المداخيل والرواتب، بل وضعت سلسلة جديدة للرتب والرواتب انطلاقا من واقعين اساسيين: قانون تحويل سلسلة رواتب الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية (القانون رقم ٣٩٦ في ١٩٩٥/١/١٢)، وزيادة الـ ٢٠ في المئة التي اقرت للقطاع الخاص اعتبارا من ١٩٩٥/١/١ بموجب المرسوم رقم ٦٢٦٣ في ١٩٩٥/١/١٨، مراعية، بحسبها، زيادة دخل فئات الموظفين، ودمج غالبية التعويضات بالرواتب وتحديد التعويضات غير المدموجة في شكل مبالغ مقطوعة باستثناء التعويض العائلي. ومن اجل ذلك، تم احصاء التعويضات وتصنيفها الى ما هو قابل للدمج وما هو غير قابل لذلك وما يجب الغاؤه.

وتتابع الحكومة في مبرراتها انها وضعت سلاسل الرواتب انطلاقا من الاسس الآتية: وضع سلاسل خاصة بكل سلك ن الاسلاك الوظيفية، وضع سلسلة خاصة بكل فئة من ضمن السلك الواحد، تحديد عدد درجات كل سلسلة بـ ٢٢ درجة تبدأ بالدرجة الاولى وتنتهي بالدرجة ٢٢، وهي تغطي مدة خدمة الموظف، والمحافظة على دخل كل موظف واعتبار ما يفيض من دخله الحالي على الراتب المحدد له في سلسلة الرواتب بمثابة تعويض تصفية يحدد في شكل مقطوع، وتأمين المرونة لاجتذاب الكفاءات والاختصاصات الى الادارة وتقليص بعض الاختلالات في المداخيل وتاليا تحقيق مقدار اكبر من العدالة. وتقول انها تعكف على انجاز ثلاثة ملفات رئيسية متلازمة ومتكاملة على صعيد الاصلاح الاداري بوضع هيكلية ادارية متكاملة ومترابطة، ونظام توصيف الوظائف وتصنيفها ونظام لتقويم الاداء والحوافز.

اما على صعيد معاشات التقاعد وتعويضات الصرف من الخدمة، فاعادت النظر في اسس احتساب الراتب المعتمد في حساب معاش التقاعد وتعويض الصرف. فبعدما كان الراتب المعتمد يحتسب باضافة نسبة مئوية الى الراتب الاساسي، وفقا لفئة الموظف (٧٥ في المئة و٤٠ في المئة لموظفي الفئتين الرابعة والخامسة)، اصبح الراتب المعتمد يحتسب بنسبة مئوية من الراتب الاساسي المحول اعتبارا من ١٩٩٦/١/١. وحددت هذه النسبة بطريقة تؤدي الى المحافظة على قيمة المعاش التقاعدي وتعويض الصرف اللذين كانا يستحقان وفقا للاسس المعتمدة قبل ١٩٩٦/١/١.

لغة الارقام

وفي الارقام، تقول الحكومة ان كلفة تحويل مشروع سلاسل الرواتب لموظفي الادارات العامة من دائمين وموقتين ولافراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية وللموظفين الاداريين فيها، تبلغ ستين مليار ليرة تتوزع على الجامعة اللبنانية (١٧ مليارا) وعلى الاداريين (٤٣ مليارا). وتضيف:" انها كلفة لا يستهان بها في ظل عجز الخزينة وقدرة المواطنين على تحمل تغطيتها ولا سيما اذا اضيفت اليها الكلفة المقدرة بزهاء ١١ مليار ليرة سنويا لتحويل سلاسل رواتب القضاة، وبنحو ٨٠ مليار ليرة سنويا لتحويل سلاسل رواتب العسكريين، وبحوالى ٢٣٥ مليار ليرة سنويا لاعطاء زيادة غلاء معيشة بالنسب نفسها التي اعطيت للعاملين في القطاع الخاص اعتبارا من ١٩٩٦/١/١، اي ٢٠ في المئة و١٠ في المئة و٥ في المئة بحسب الشطور، وذلك لغير المستفيدين من تحويل سلاسل الرواتب من مستخدمين واجراء ومتقاعدين ومتعاقدين في الادارات العامة والمؤسسات العامة غير الخاضعة لقانون العمل، وبزهاء ٢٩ مليار ليرة سنويا بدل فروقات اضافية لتعويض الصرف ومعاشات التقاعد وفاقا للنسب الجديدة، الامر الذي يرفع الكلفة الاجمالية الى ٤١٥ مليار ليرة. وتجدر الاشارة الى انه في امكان الاجراء والمتعاقدين في الادارات العامة ان يستفيدوا من سلسلة رواتب الموظفين الدائمين في حال دخولهم الملاكات الدائمة بموجب مباريات محصورة اجازها القانون اخيرا، وذلك في حال توافر الشروط الخاصة بالتعيين فيه. اما كلفة دمج الرواتب والتعويضات في المؤسسات العامة، في حال اجرائه، فتقدر بزهاء ١٠٠ مليار ليرة سنويا مع العلم ان معظم المؤسسات العامة تعاني عجزاً دائماً في موازنتها وتعتمد في تغطية اي نفقة اضافية على خزينة الدولة".

وترى الحكومة ان مشروع القانون المذكور سيكون خطوة في سبيل الاصلاح الاداري عبر اجراء عملية شاملة للاصلاح الاداري وتأمين الموارد المالية اللازمة لتغطية كلفة المشروع في شكل لا يؤثر في نسبة العجز في الموازنة العامة لسنة ١٩٩٨ وذلك من طريق:

– بدء العمل بدفع الزيادة اعتبارا من ١٩٩٩/١/١ وتأمين الاعتمادات اللازمة لتغطية كلفة الزيادة المتوجبة اعتبارا من ١٩٩٦/١/١ ولغاية ١٩٩٨/١٢/٣١ لمن تقاضوا او يتقاضون تعويض صرف من الخدمة.

– تصفية الفروقات المستحقة اعتبارا من ١٩٩٦/١/١ ولغاية ١٩٩٨/١٢/٣١ واعتبار هذه الفروقات امانة لدى الخزينة مؤجلة الدفع الى حين توافر التغطية الكافية لها وفتح الاعتمادات اللازمة لذلك.

وتخلص الحكومة الى القول ان "مشروع دمج الرواتب والتعويضات ووضع سلاسل رواتب جديدة هو استثمار لمبالغ سيتحملها المواطنون، فان لم يقترن بعملية شاملة للاصلاح الاداري يكون استثمارا لا مبرر له وانفاقا لا يعود بالفائدة على المواطنين والاقتصاد، ولا لزوم له تاليا".

قدّم اقتراحات لتفعيل دوره في وجه "الذهنيات السائدة" المجلس التأديبي: تعزيز هيئات الرقابة لمتابعة الاصلاح وتسليمنا قضايا الموظفين الملاحقين جزائياً

رفع رئيس المجلس التأديبي العام موريس خوام الى رئيس مجلس الوزراء التقرير السنوي عن اعمال المجلس خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧، واشار التقرير الى "الاوضاع والذهنيات السائدة التي تنعكس سلباً على قيام الهيئة بالدور المأمول منها في عملية الاصلاح الاداري"، وقدم اقتراحات من اجل تفعيل دوره، باعتبار ان "تعزيز صلاحيات هيئات الرقابة وتحصينها هما السبيل الامثل لمتابعة عملية الاصلاح الاداري وتحقيق الهدف المنشود في ايجاد ادارة سليمة، نظيفة، معافاة، كفية، وقادرة على مجاراة اهداف الدولة في الاعمار والانماء والتقدم".

وفي الشؤون القضائية، اوضح "ان القضايا المحالة على الهيئة والمدورة من عام ١٩٩٥ بلغ عددها ١١ قضية، وورد الى الهيئة خلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ ما مجموعه ٣٦ قضية. وخلال الفترة من ١/١ حتى ١٩٩٦/٦/٣٠ نظرت الهيئة واصدرت احكامها في ١١ قضية. ومن اول تموز ١٩٩٦ حتى اول كانون الاول ١٩٩٧ توقفت الهيئة عن اجراء المحاكمات وبت القضايا بسبب عدم اكتمال نصابها. وبعد تعيين عضوي الهيئة جرى عقد جلسات متواصلة وبذل جهود كثيفة لبت كل القضايا المتراكمة، وبالفعل تم حتى تاريخه بت الاحكام في ٣٦ قضية واصدارها وهي تناولت ٦٢ موظفاً ومستخدماً. ولم يبق قيد النظر لدى الهيئة سوى قضايا معدودة ينتظر بتها قريباً.

وحدد اوضاعاً تنعكس سلباً على قيام الهيئة بدورها بالآتي:

"١- ذهنية عدم التعاون مع اجهزة الرقابة: رغم الشكوى العامة على مختلف المستويات الرسمية والشعبية من الفساد المستشري في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات، فان عدد القضايا التي تحال على المجلس التأديبي العام للموظفين لا يزال ضئيلاً للغاية. فخلال عام ١٩٩٥ بلغ عدد القضايا المحالة على الهيئة ٢١ قضية تتناول ٢٩ موظفاً ومستخدماً، وخلال عامي ١٩٩٦ و١٩٩٧ بلغ عدد القضايا المحالة ٣٦ قضية تتناول ٤١ موظفاً ومستخدماً اي بمعدل ١٨ قضية في السنة.

وضآلة عدد القضايا المحالة على الهيئة تدل على ذهنية التقوقع والانغلاق وعدم التعاون مع اجهزة الرقابة وهي تسيطر على اكثر الرؤساء التسلسليين في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات وتتجلى في حرصهم على ابقاء القضايا التأديبية ضمن نطاق وحداتهم، والتوجس من اي رقابة خارجية يمكن ان تمارس عليها، ومثل هذا الوضع يثير التساؤل عن سلامة السلوك الاداري لهؤلاء الرؤساء.

٢- عدم احالة الموظفين والمستخدمين الملاحقين جزائياً على المجلس التأديبي العام للموظفين: كثيراً ما تطالعنا وسائل الاعلام عن ملاحقات جزائية تتم في حق موظفين ومستخدمين في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات من دون احالتهم على الهيئة العليا للتأديب. وينجم عن ذلك ان يبقى الوضع الوظيفي للموظف او المستخدم الملاحق جزائياً معلقاً من صدور قرار قضائي مبرم في حقه، مما قد يستغرق سنوات عدة، ويفسح في المجال امام الموظف او المستخدم المحال على القضاء الجزائي التمادي في مخالفاته، مع ما في ذلك من الحاق الضرر بالادارة او المؤسسة العامة او البلدية التي ينتمي اليها، والاساءة الى سمعتها وصدقيتها.

وقد بقيت كتبنا ومراسلاتنا مع مختلف الادارات والمؤسسات العامة والبلديات، لتذكيرها بمبدأ استقلالية الملاحقة المسلكية عن الملاحقة القضائية، وبموجب تنظيم ملفات بقضايا الموظفين والمستخدمين الملاحقين جزائياً واحالتهم على الهيئة العليا للتأديب، بدون نتيجة تذكر.

٣- حق الهيئة في طلب اجراء التحقيقات والملاحقات المسلكية: سبقت الاشارة في هذا التقرير الى المادة ٥٤ من المرسوم رقم ٧٢٣٦ تاريخ ١٩٦٧/٥/٨ (نظام المجلس التأديبي العام للموظفين) التي تجيز للهيئة طلب اجراء تحقيق او التوسع فيه في حالات محددة تتبين لها في اثناء اجراء المحاكمة. ومن المناسب، لتقرير دور الهيئة وزيادة فاعليتها في عملية الاصلاح ومكافحة الفساد الاداري، ان يكون من حقها، عندما تعلم بوجود مخالفات او ارتكابات في الادارات والمؤسسات والبلديات الخاضعة لرقابتها، ان تطلب من ادارة التفتيش المركزي او من الادارة المعنية اجراء التحقيق اللازم وابلاغها النتيجة.

٤- تصفية الحقوق المالية للموظف او المستخدم الملاحق امام المجلس التأديبي العام للموظفين: ان الاحكام التي تصدر عن الهيئة العليا للتأديب قد تكون لها انعكاسات مالية على حقوق الموظف او المستخدم الملاحق امامها في معاش التقاعد او تعويض الصرف من الخدمة، مما يوجب ان تتريث الادارة التي ينتمي اليها الموظف او المستخدم في تصفية تلك الحقوق حتى صدور قرار الهيئة في شأن الملاحقة.

٥- تطبيق مبدأ الثواب والعقاب في الادارة: بعدما تطرقنا الى المعوقات التي تعترض عمل هيئات الرقابة عموما، و الهيئة العليا للتأديب خصوصا، وتحول دون قيامها بدورها الامثل في تطهير الادارة من الفساد وانزال العقاب الرادع بكل الموظفين والمستخدمين الذين يسيئون بمخالفاتهم وارتكاباتهم الى سمعة الادارة اللبنانية، لا بد من الاشارة الى الفبن اللاحق ببعض الموظفين والمستخدمين المجدين واصحاب الكفايات والمبدعين من جراء عدم تطبيق مبدأ الثواب في الادارة. فرغم ان نظام الموظفين لحظ امكان منح مكافآت نقدية وتقديم موعد استحقاق التدرج ستة اشهر للموظفين الذين يؤدون للادارة خدمات تستحق التقدير، الا ان تلك الحوافز نادرا ما تطبق، ويمكن الهيئة العليا للتأديب ان تؤدي دورها في تطبيق مبدأ الثواب اذا أحيلت عليها ملفات الموظفين المطلوب تقديرهم وتقارير عن سلوكهم الوظيفي والخدمات التي ادوها للادارة، فتدرس الهيئة تلك المستندات وتبدي رأيها للادارة في التقدير المناسب، وبذلك يكتسب تطبيق مبدأ الثواب أسسا ثابتة وموحدة وموضوعية تطبق على مختلف العاملين في الادارات والمؤسسات العامة والبلديات".

وتمنى على رئاسة مجلس الوزراء التعميم على الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات بالآتي:

- احالة الموظفين والمستخدمين وسائر العاملين لديها على المجلس التأديبي عندما يرتكبون اخلالا بالواجبات الوظيفية او مخالفات مسلكية جسيمة او متمادية، وذلك وفقاً للأصول المرعية في الاحالة امام الهيئة.
- احالة الموظفين والمستخدمين وسائر العاملين لديها على المجلس التأديبي العام بصورة حتمية في الحالات التي تتم فيها ملاحقتهم امام القضاء الجزائي.
- التريث في تصفية الحقوق المالية، ولا سيما التقاعدية، او في تعويض الصرف للموظفين والمستخدمين الملاحقين امام الهيئة العليا للتأديب لحين تبت الهيئة قضيتهم.
- تعديل المرسوم رقم ٧٢٣٦ تاريخ ٦٧/٥/٨ (نظام المجلس التأديبي العام للموظفين) بحيث يجاز لرئيس الهيئة الطلب من الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات اجراء التحقيق في جميع المخالفات التي ترتكب في نطاقها، وكذلك اجراء التفتيش المركزي مثل هذا التحقيق، وفي كل الحالات ابلاغ الهيئة العليا للتأديب بنتيجة التحقيق واحالة المخالفين عليها".

وأكد استمرار الهيئة "في ما عرفت به من موضوعية وشعور بالمسؤولية وتمسك بمبدأ العدالة في النظر وبت القضايا المحالة او التي ستحال عليها، وفي السرعة المطلوبة ولكن بدون تسرع كي تتيح للموظفين والمستخدمين المحالين عليها استخدام حقهم في الدفاع بالطرق القانونية، املا في ان تكون السنة المقبلة مناسبة لمزيد من الانتاج والعمل من اجل الحفاظ على كرامة الوظيفة والادارة العامة، وتأمينا للمصلحة العامة".

المجلس العدلي يعاود محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال الصابونجي وناجي

تابع المجلس العدلي برئاسة الرئيس الاول منير حنين محاكمة المتهمين بمحاولة اغتيال مفتي طرابلس الشيخ طه الصابونجي والمسؤول عن "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" (الاحباش) في الشمال طه ناجي.

وتألفت هيئة المجلس العدلي من الرئيس منير حنين والمستشارين احمد المعلم وحكمت هرموش ورالف الرياشي وحسين الزين، الى ممثلي النيابة العامة التمييزية انطوني اميل عيسى الخوري وامين ابو نصار.

وتم سوق الموقوفين العشرة وهم فؤاد الزيني، سعيد الشمال، طارق عبدالله، عماد العلي، رائد التوم، وسيم عبدالله، محمد النابلسي، احمد العلي، عمر العلي وعبد الرحمن فايز، وجرت محاكمة احمد عبد الكريم السعدي ("ابو محجن") بالصورة الغيابية مع المتهم الفار الآخر احمد الرفاعي.

واكتفى المجلس العدلي امس بتلاوة محاضر التحقيقات مع المتهمين الموقوفين، وكان في مقدمهم وسيم عبدالله والمتهم رائد التوم وعماد العلي وفؤاد الزيني وسعيد الشمال. ثم تليت محاضر الاجهزة الامنية المتعلقة بعمليات دهم منازل وبساتين وضبط كميات كبيرة من الاسلحة المختلفة الثقيلة والعبوات الناسفة والقنابل اليدوية.

وورد في محاضر التحقيقات والافادات التي تليت لمؤلاء المتهمين انهم انتموا الى تنظيمات دينية اصولية وتعرفوا الى احمد السعدي ("ابو محجن") وزاروه في مقر قيادته في مخيم عين الحلوة حيث تدربوا على استعمال كل انواع الاسلحة الحربية، وكلفهم "ابو محجن" بادئ الامر اغتيال المفتي الصابونجي والسيد ناجي، اضافة الى معرفة آرائهم في اغتيال رئيس "الاحباش" الشيخ نزار الحلبي في بيروت في اثناء تأديته الصلاة في جامع ابو حيدر، وذلك بزرع عبوة ناسفة له او اغتياله رميا بالرصاص من مسدس او رشاش، وزود كلاهما كاتما للصوت. ولما

تخريج الدفعة ٣١ من مجندي خدمة العلم
العميد لحود: كل منكم يكمّل الآخر

اقيم امس في معسكر خدمة العلم الاول في الوروار احتفال تخريج الدفعة الحادية والثلاثين من مجندي خدمة العلم الذين انهوا فترة التدريب.

ترأس الاحتفال قائد معسكر خدمة العلم الاول العميد الركن ميشال لحود، الذي القى كلمة في حضور الضباط واهالي المجندين، جاء فيها:

"أنتم عينة كاملة من المجتمع اللبناني، تصلح نموذجا لامكانات هذا المجتمع متى وضع في اطار صحيح ونشأ على حب الوطن وعلى مفهوم الوحدة واحترام النظام. ان خدمة العلم شرف وواجب، اقدمتم عليها برهبة وتساؤل ولكنكم ستتنهونها بفخر واعتزاز نظرا الى ما تعلمتم وما أنجزتم، فبعدما كانت محط انظار الكثيرين تجربة انصهار تكاد تصبح اليوم بعد نجاحها أمل اللبنانيين (...).

غدا ستلتحقون برفاق لكم من مختلف قطع الجيش وسيكون اول اهدافكم العمل يدا واحدة لدعم صمود الاهالي والاستبسال حتى تحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي، يدعمكم في مهمتكم الجيش العربي السوري الشقيق. وثمة مهمة اخرى في انتظاركم هي المحافظة على الاستقرار في الداخل، ثابتة تمنع العدو من شق الصفوف وتسمح للوطن بالنمو والتقدم. اما المواطنون فهم أهلكم، باحترامهم ومؤازرتهم تساعدون على نشر الطمأنينة وتكسبون الثقة والدعم. وما ننتظره منكم هو تطبيق ما تعلمتموه في المجال العسكري والمحافظة على الارادة الصلبة وعلى الانضباط وحب الوطن.

لقد عرفتم قيمة المجموعة وقيمة الوحدة وما تشكلانه من قوة منيعة، فكل واحد منكم يكمّل الاخر، لتؤلفوا جميعا بتجانسكم وتعاضدكم قبضة واحدة".

السفير الهندي
زار الخليل وقباني

زار امس السفير الهندي جاي شودري رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل، ثم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

وصرح بعد مغادرته دار الفتوى: "تداولت مع سماحة المفتي العلاقات بين لبنان والهند واكدت له مساندة الهند لتنفيذ القرار ٤٢٥. وكانت وزارة الخارجية اللبنانية طلبت مساندة الحكومة الهندية من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط. كما تحدثت اليه عن التجارب النووية الهندية التي اجريت من اجل سلامة الشعب الهندي وامنه، ورغم ذلك نحن مستعدون لنزع كامل السلام النووي بحيث يكون شاملا كل دول العالم".

وردا على سؤال قال: "نحن نتمنى التقدم لدولة باكستان ونريد ان نحل جميع المشاكل التي بين بلدينا بشتى الطرق السلمية".

وافادت مصادر دار الفتوى ان قباني اكد في اللقاء "ضرورة التعجيل في حل مشكلة كشمير بين الهند وباكستان بالوسائل السلمية وفي اقرب فرصة للمساهمة في استقرار البلدين والعمل على تنمية بلدان المنطقة ونهضتها".

وكان السفير الهندي زار اول من امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

اقليم الشوف الكتائبي
يرد على الهاشم

رد رئيس اقليم الشوف الكتائبي جوزف عيد على تصريح الوزير السابق جوزف الهاشم عن الدعوة الى مؤتمر المهجرين الذي سيعقد في بيت الدين في ٤ و٥ تموز المقبل.

وفي الرد:

"١- ان طريقة التحضير للمؤتمر التي يتولاها حزبان رمزان هما الكتائب اللبنانية والتقدمي الاشتراكي، انما تصب في سياسة الانفتاح والحوار والعيش المشترك، وترمي بالتالي الى عودة المهجرين، عودة حرة وكريمة ضمن مبدأ التوازن والكرامة وتحت ظل القانون والعدالة الاجتماعية، وما التحفظ بهذه الطريقة سوى استذكار لأيام الحرب السوداء وللمؤامرة التي لا نزال نلمح خباياها بين الحين والآخر.

٢- لو انتظر الهاشم قليلا لاعلان جدول اعمال المؤتمر لعلم ان جميع القوى الشوفية المهجرة والمقيمة وجميع الاحزاب والفاعليات والهيئات والشخصيات هي مدعوة ومعنية ومشاركة في هذا المؤتمر التاريخي من خلال المحاور السياسية والاجتماعية والانمائية.

٣- لقد استعار الهاشم بيانا قديما لرؤساء بعض الاقسام الشوفية نشر عام ١٩٩٥ وابرزه بطريقة "مونتاجية" لغير الغاية التي اعد من اجلها، علما ان اكثرية هؤلاء الرفاق لا يزالون يتحملون مسؤولياتهم الحزبية في اللجنة التنفيذية للاقليم والاقسام، ويبدو انه لم يعد على اتصال بهم، والا لكان علم ان معظمهم يشارك اليوم في التحضيرات لهذا المؤتمر (...)".

يجتمع السبت لوضع خطة عمله
المجلس الجديد تسلم بلدية بيروت
العريس: عملنا انمائي وسنبتعد عن السياسة

"انها صورة تاريخية. منذ ٣٥ عاماً، لم تشهد بلدية بيروت احتفالاً مماثلاً، يا الله، كم هي جميلة هذه الصورة". لم يتمكن احد المصورين الصحافيين من لجم نفسه وتكرار هذه الكلمات عالياً لدى رؤيته اعضاء المجلس البلدي الجديد لبيروت يتوغلون في القاعة، فيما ضاعت بينهم قلة من اعضاء المجلس البلدي القديم.

فكانت مصافحات وتعارف وقُبَل وابتسامات وتمنيات بالتوفيق والعمل الجيد وردشات اضفت اجواء ود على احتفال تسليم وتسلم بين المجلسين البلديين القديم والجديد لبيروت اقيم امس في مقر البلدية الموقت في مبنى المقاصد في شارع مار الياس. ولمعت فلاشات آلات التصوير دفعة واحدة، وتدافع المصورون في كل الاتجاهات لتصوير المشهد التاريخي بكل تفاصيله، واختلطت طلباتهم الى الاعضاء، وخصوصاً الى رئيسي المجلسين الوزير السابق محمد غزيري وعبد المنعم العريس: "كررا المصافحة، اقتربا، ارجعا قليلاً الى الوراء، ابتسما، ليقبل احدكما الآخر..." واذعن الرئيسان... حتى شبعا.

المشهد التاريخي كان غنياً بالوجوه القديمة والجديدة. ومن اعضاء المجلس السابق، حضر الى غزيري النائب محمد يوسف بيضون والوزير السابق بيار فرعون ونائب رئيس البلدية السابق نقولا العم وهيفا زاهد طبارة الذين هنأوا بحرارة الاعضاء الفائزين. وتكلم باسمهم غزيري الذي رأى ان "الاعضاء الجدد يوحون الثقة، والمؤكد ان لديهم اندفاعاً للخدمة العامة. وان مسؤولية الخدمة العامة شرف كبير لحاملها. وباسمي وباسم المجلس السابق المؤلف من ٨ اعضاء (...) اوجه الى كل منكم كلمة محبة احترام وتمنيات بالاستمرار في العطاء (...)".

ورد العريس بكلمة وجه فيها "شكراً وتقديراً الى المجلس السابق الذي عمل خلال سنوات صعبة عاشها لبنان، وقام بجهود رغم ضآلة الامكانات ولم يقصر اطلاقاً". واشار الى ان "المجلس الجديد سيباشر عمله. وجميع الاعضاء متحمسون للبدء بمهمات المجلس البلدي. ونتمنى ان يترجم نجاحهم في اعمالهم الخاصة في عمل مشترك لمجلس بلدية بيروت (...) وسنبقى على تواصل مع المجلس القديم لخبرته في شؤون البلدية".

ورداً على اسئلة الصحافيين، اعلن العريس ان "المجلس الجديد سيجتمع السبت المقبل للمرة الاولى وسيتبادل الاعضاء الآراء ويضعون خطة لعمل المجلس، وقد يستمعون الى آراء بعض موظفي البلدية"، لافتاً الى ان "لدى المجلس برنامجاً كبيراً ومتنوعاً ابرز بنوده معالجة الامور الحياتية المتعلقة بحاجات البيروتيين، على صعيد انجاز المعاملات البلدية والقضايا الانمائية من صيانة ونظافة وحدائق". وعن النقص الذي تعانيه البلدية في عدد موظفيها، قال: "سنعمد الى درس اوضاع كوادر البلدية واجهزتها، بغية ملء الشواغر ووضع الموظفين الحاليين حيث نستفيد منهم"، مشيراً الى "اننا سنعقد جلسة لبحث موازنة البلدية وما عليها من مدفوعات، ونأمل في تحقيق توازن بين المدخول والمصروف".

ووصف المجلس الجديد بانه "متوازن علميا وثقافيا ومذهبيا وانمائياً". وهل يمكن ان يبقى بعيداً عن السياسة؟ اجاب: "العمل البلدي انمائي. وسنبتعد عن السياسة قدر المستطاع...". وعقد المجلسان جلسة تكلم خلالها العريس وغزيري والنائب بيضون الذي شرح للاعضاء الجدد مهمات المجلس وصلاحياته والتقسيمات الادارية للبلدية والرقابة على القرارات الادارية للمجلس وتطور قانون الرسوم البلدية وقانون البلديات. ووزعت الحلويات والاناناس في المناسبة.

ويقيم المجلس الجديد استقبالاً من الخامسة بعد ظهر اليوم الى الثامنة مساء امام المبنى القديم لبلدية بيروت في الوسط التجاري.

هـ . ح.

المجلس العدلي يعاود محاكمة (تتمة)

فشلت هذه الخطة في الجامع رأى "ابو محجن" قتله بواسطة سيارة مفخخة، لكن هذه الفكرة سرعان ما استبعدت.

واعترف المدعى عليهم بقيامهم باعمال سلب بقوة السلاح في طرابلس ونسف محال واندية للقمار باعتبار انها وفق معتقداتهم الدينية ضد الشريعة الاسلامية، وكشفوا كيف كانوا يشترون الاسلحة الحربية وقاذفات الصواريخ والقنابل والعبوات الناسفة من اشخاص تربطهم علاقة بـ"ابو محجن" في مخيمي نهر البارد وعين الحلوة، وكذلك مصادر التمويل.

وقال المدعى عليهم انهم كانوا انتقلوا الى بقاعصفرين في الشمال في محاولة لاغتيال المفتي الصابونجي، بعد اطلاق النار عليه من اسلحة مجهزة بكواتم للصوت، وخيل اليهم انه مات فهربوا بسيارة كانت تنتظرهم وعادوا الى طرابلس حيث فوجئوا في الصباح بأخبار انتشرت في المدينة عن محاولة اغتيال استهدفت المفتي الصابونجي وانه نجا بمعجزة. وعنّفهم المتهم الفار "ابو محجن" بشدة وقسوة على فشل عملية الاغتيال. كذلك فشلوا في اغتيال ناجي في طرابلس الذي شعر بالمحاولة فتحوط.

وقرر المجلس العدلي رفع جلسته الى الاربعاء ٢٤ الجاري لاكمال تلاوة محاضر افادات بقية المتهمين استعدادا للبدء باستجوابهم والسير في الدعوى.

الفائزون في بلديات أقضية الهرمل وراشيا والبقاع الغربي

اعلن المدير العام للداخلية عطاالله غشام النتائج النهائية لانتخابات اعضاء المجالس البلدية في اقضية الهرمل والبقاع الغربي وراشيا في محافظة البقاع وجاءت كالآتي:

قضاء الهرمل

● الهرمل: علي محمد الحسيني، عصام ماجد بليبل، حافظ يوسف العميري، حسين حسن قانصوه، غسان غالب حمادة، حسن عبدو شمص، يوسف عبد الحميد محفوظ، حبيب عبدالله امهز، ابرهيم علي الجوهري، صبحي علي صقر، حسن يوسف المسمار، ابرهيم الخليل عبد شاهين، محمد حسن المقهور، مصطفى جعفر طه، هشام خيرالله اسكندر، هيثم صافي صفوان، فضل الله عبد الغني قطايا، جمال عبد الرحيم خزعل، نوار محمد الساحلي، هزاع كامل ناصر الدين ومفلح رئيس علوة.

● القصر وفيسان: احمد خضر فهده، محمد كنج الجمل، احمد سعيد المصري، علي حسين زعيتر، ضاهر محسن النمر، دياب حسين زعيتر، سهيل يوسف زين الدين، علي احمد صقر، ديب محمد قطايا، عبدو محمد قطايا، موسى علي مدلج، نظير مهدي السيمي، مرشد محمد مدلج، حسين سلمان الصليمي وماجد علي جعفر.

● راشيا: زياد شبلي العريان، هاني سعيد دلال، هاني سليمان الحلبي، فؤاد موسى معلولي، نصار رامز ابو سمرا، يوسف اسعد ابو حجيلي، فؤاد علي زاكي، محمود اسماعيل ابو ابرهيم، رجاء كنج مهنا، يحيى محمود زيدان، توفيق اسعد علبي، احمد هاني ناجي، احمد صالح داغر، عارف محمد ابو حجيلي ويونس سلمان القضماني.

● عيتا الفخار: رسلان محمد عبد الرحيم قاسم، حنا جرجس السكاف، مخايل حنا عبيد، الياس نقولا شلهوب، فؤاد عبدالله ابو رزق، طلال محمد ناصر، ميشال رزوق الغريب، جرجس حنا عواد، حنا جرجس الغريب، ابرهيم محمد ناصر، محمود عبدالله نجم وجان مخايل مراد.

● ضهر الاحمر: غانم يوسف غزالي، منذر منصور منذر، داهش محمود العوام، مجيد حسين البراضعي، سليم محمود زين الدين، هاني فواز جابر، رياض محمد مهنا، شاهر حسيب محمود وسليمان قاسم بدر الدين.

● ينطا: ياسر عماد عماد، خالد قاسم الحكيم، عصام كنج الحلبي، محمود احمد كمال، انور بشير حاطوم، فوزات حمود سلامة، يوسف فريد مظفر، كميل فارس تمراز، هايل سعيد اشتي، بدر الدين علي الحلبي، نبيل يوسف الحلبي وصلاح الدين محمد صعب.

● تنورة: نجم توفيق التقي، وسام حمد التقي، علم الدين حسن سرحال، محمود محمد ابو زور، ضامن نجيب ابو زور، محمود حسن ابو زور، رامز عارف مرعي، كمال داود ابو زور وفاضل سعيد ابو زور.

● بكيفا: محمود اسماعيل حجاز، عماد عباس دهام، محمد سعيد فياض، عفيف يوسف ابو بركي، عمر هاني العسل، سعيد حسين البراضعي، حسين توفيق يونس، هايل يوسف درغام واكرم محمد الحلبي.

● عين عطا: حامد ملحم غازي، نايف علي ريدان، احمد صالح الساحلي، محمد نجيب خضر، حسن محمود الحاج، رشراش محمد القاضي، ابراهيم اسعد عبد الحق، معين داود حمدان، حسن نجيب غازي، قاسم فؤاد جابر، صالح احمد غزالة وصالح حسن غزالة.

● مدوخا: علي سلمان شحبر، علي محمد موسى، سليم نجيب برعط، قاسم محمد حمود، محمد شحادة ناصر، علي حمزة عبد الحميد، عدنان علي صوفان، عبد اللطيف محمد يوسف وناصر دين صبحي برعط.

● كفرمشكي: ايلي موسى صعب، غسان ايليا ايوب، نظمي نقولا نصرالله، جورج افرام نصرالله، ماري جورج عنبر، طوني جرجس ايوب، فؤاد حنا اللحام، زياد اومير نصرالله، جوزف الياس كرم، عبد المسيح نمر نصرالله، فارس داود رزق وغادة الياس نصرالله.

● دير العشاير: خالد فاضل الذيب، رياض نصار محمود، فادي سلمان ايوب، ابرهيم سليم نصر، مروان نايف محمود، توفيق سعيد نصر، منصور سلمان محمود، غازي يحيى العريان ورفيق صالح ابو حرب.

● المحيدثة: عفيف سالم القنب، مفيد كامل جمال، نقولا جورج الحداد، وسيم هزاع اسماعيل، محمود سليم الشوفي، غالب مسعد محمود، فاديا فارس ابو غانم، طارق تفيد جمال ومروان محمد شروف.

● البيرة: احمد عبد الرزاق جحا، عثمان علي طعمة، عبد اللطيف حسين سالم، علي حسين شحادي، عبد الحق محمد زهرة، نزيه جودت طه، سمير علي عبدالله، حسين علي ابو حسين، محمد عبدو زين الدين، خالد غنوم الفقيه، عمر محمد جحا واديب عبد الحميد عياش.

● الرفيد: محمد سيف الدين القادري، محمد منيب شحادة، حسان علي فرحات، خالد قاسم الخوير، فواز محمد سياج، رفعت نجيب الحاج، جميل محمد فرحات، محمد حسين بدر الدين، حسين عمر حمزة، احمد حسن فرج، محمد احمد الخطيب ومحمد علي ياسين.

● بيت لهيا: فايز فارس عطاالله، منيف طانيوس السبعلي، شربل حنا بطرس، يعقوب بطرس يعقوب، نبيل سعيد العجيل، بطرس موسى ابرهيم، جميل جميل الخوري، يوسف طانيوس يونس وشاهين اسعد ابو عساف.

● خربة روحا: عبد الرحمن اسماعيل عبد الرحمن هاجر، محمد اسماعيل طه، محمد محمود حجازي، عثمان حسين الطسة، محمد توفيق حمود، عبدالله صبحي عمر، محمود محمد ثريا، عمران احمد عساف، علي عبد الفتاح القادري، احمد عبد اللطيف الحاج، ابرهيم سعيد اللدن واحمد محمد صالحة.

● عين عرب: عصام الياس الهادي، جورج نقولا غصن، سعيد علي حجازي، جورج فؤاد شاهين، جوزف عيسى العسيس، قاسم احمد حسين، ميرنا مخايل عبد النور، محمد يوسف حجازي وجورج توفيق الصويتي.

● مجدل بلهيص: بشير عبد الكريم شمس الدين، سمير حسن حمود، محمد عبد اللطيف الشمعة، ذيب علي خشان، نجيب عبد الغني عبد الغني، محمد هاشم غضيه، علي عبد الرحمن كندر، جمال سليم منقل، اكرم محمد رابعة، طلال عبد اللطيف عيسى، ابرهيم صبحي عدي وعبد اللطيف ابرهيم السعدي.

● كفرقوق: زاهر ينوس نعيم، شوقي مهدي ابو درهمين، نبيل يوسف ابو درهمين، ضامن نجيب الحلبي، اكرم ابرهيم عربي، جمال علي حمد، صالح محمد حمد، امين يوسف الجديداني، معضاد حمد الشعار، حسين فارس عبد الخالق، يوسف علي عربي ونضال سعيد الشعار.

● العقبة: علي محمد قسام، يوسف خزاعي دحسون، فيصل حكمت ابو شهلا، سليمان عادل حمادي، سالم محمد حمود، وليد حمد عزالدين، فؤاد فايز حامد، يوسف سلمان عساف، ريما رياض فاعور، داود ابرهيم حماد، عماد اسعد سعد وحسين عقل عقل.

قضاء البقاع الغربي

● جب جنين: خالد سعيد شرانق، جهاد احمد الحاج احمد، زياد عبدالله حسن، محمد نجيب قدورة، نادر فؤاد صعب، نصير محمد شمس الدين، اسعد ابرهيم عبود، ليلى جوزف اسطفان، خليل حسن ناصر، احمد محمد رحال، جان جرجس سالم الحداد، جورج سليمان عكروش، حسين احمد عباس، محمد احمد عبدالباقي ومحمد طالب طالب.

● حوش الحريمة: احمد حسن حمود، احمد محمد احمد، عمر محمد العدوي، احمد عثمان حندوس، عمر قاسم ابو عديله، خالد علي عيسى، خالد احمد الفرو، محمد سعيد قسماس، عمر محمد جانبيه،احمد محمد عظمي، نديم حسن ندي ومحمد اسماعيل الغزاوي.

● يحمر: محمد توفيق احمد الخطيب، حسين علي فرحات، فادي لامع مزاحم، علي رسلو العبد، بهجات علي موسى، نجيب محمد الصفير اليوسف، عباس محمد علي، ابرهيم علي فاضل، علي محمود احمد، فيصل عزات جواد، سليمان علي مزاحم ومبارك خليل مبارك.

● كامد اللوز: حيدر شحادة الحاج، محمد حسين الغندور، سعيد محمد بكري، حسين احمد عنقه، عبداللطيف احمد طه، احمد نايف خليل، صالح محمد الكردي، خالد احمد الخطيب، معين سعد التغلبي، احمد علي الزغبي، حسين احمد حسين علي، عدنان مرعي ديشوم، حسين علي سعد، محمد سعيد ساطي واحمد محمد ساطي.

● السلطان يعقوب التحتا والسلطان يعقوب الفوقا: احمد فؤاد الجاروش، خليل محمد صالح، شنديل نجيب فارس، عمر محمد الصيفي، يوسف سعيد عره، احمد محمد الجاروش، حمود خليل سميدي، ابرهيم فارس شاهين، محمد عبدالجليل عبدوني، محمد حسن صالح، كمال

جرح جنديين إسرائيليين بعبوة زرعها مقاومون قرب برعشيت

جرح امس جنديان اسرائيليان بانفجار عبوة ناسفة زرعها مقاومون.

ونقلت مراسلة "النهار" في بنت جبيل عن مصدر في "جيش لبنان الجنوبي" ان عبوة ناسفة انفجرت قرابة الثانية من فجر امس بقوة اسرائيلية مدرعة كانت تقوم بنشاط عسكري في منطقة برعشيت قرب موقع شقيف النمل، وادى الانفجار الى اصابة مصفحة وجرح جنديين من القوة فنقلا بمروحية الى "مستشفى رامبام" في حيفا.

وذكرت المصادر نفسها ان العبوة فجرت بواسطة جهاز تحكم عن بعد. وعلى الاثر مشطت المدفعية الاسرائيلية محيط الانفجار والتلال المجاورة له.

وقرابة الثالثة فجرا تعرض موقع برعشيت التابع للجيش الاسرائيلي لقصف مدفعي، وردت المدفعية على مصادر القصف في خراج برعشيت وشقرا.

وصباحا تعرض موقع سجد التابع للجيش الاسرائيلي لهجوم بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية وكان الرد بقصف مماثل على اقليم التفاح.

ومن مراسل "النهار" في صور ان قوة من الجيشين الاسرائيلي و"الجنوبي" تسللت قرابة الاولى فجر امس الى منزل القاضي مصطفى محمد علي غطيمي القريب من معبر بيت ياحون وفجرته، وهو من طبقتين وكان خاليا.

وفي الطيري اقدم الاسرائيليون على حرق منزل شاكر علي شعيتو.

المقاومة

وفي بيروت افادت "المقاومة الاسلامية" ان احدى مجموعاتها هاجمت قرابة العاشرة الا ربعا ليل الثلثاء "تحركات صهيونية معادية في موقع كسارة العروش وحققت اصابات مباشرة ومؤكدة".

واشارت الى انه عند الحادية عشرة من الليلة نفسها هاجمت مجموعة اخرى من المقاومة "تحركات معادية في محيط موقع سجد" كما هاجمت مجموعة ثالثة في الوقت نفسه "تحركات مماثلة في محيط موقع برعشيت محققة اصابات مباشرة".

مغارتان أم مغاور بين بعقلين وعترين؟ صواعد وهوابط فريدة تحاكي روعة جعيتا مساحة الأولى ٨٠ متراً والثانية شوَّهتها ردميّات

الفائزون في بلديات أقضية الهرمل (تتمة)

محمد عبدوني وحسني محمد عبدوني.

● قرعون: فؤاد الياس عبود، علي خليل عميص، يحيى محمد ضاهر، سعيد احمد الحموي، علي قاسم حاتم، حسن محمد سعيد سرحان، يومبيدو كنج مريدن، يعرب نواف حيمور، شوقي دياب كرام الدين، عمر علي دحروج، محمد سعيد خرفان، خالد حسين ابو غدارة، ماجدة حامد جبارة، عبدالكريم محمد طريف وعبدالرحمن ابو زيد فارس.

● المرج: فوزي غصن غصن، سمير قاسم اسماعيل جراح، كمال علي حرب، مظهر علي ابو عثمان، محمد حسين دحروج، فايز محمد زعرور، وليد عبدالله درويش، رياض نجيب عقل، نجاح محمد غازي، حسن عبدالرزاق بعلبكي، علي يوسف الشمالي، اكرم علي السيد، يوسف سعيد صالح، علي احمد زين الدين وجميل فوزي رسول.

● عين زبده: جوزف داود فرج، جورج كرم غنام، عادل حسين العموري، مسعود اديب نمرا، الياس فرهود فرج، هيام خازن بو خازن، الياس مرشد ابو راشد، فيرا اديب بو منصف والياس فؤاد ريشا.

● لالا: عدنان محمود رحال، نظير محمد طربيه، رياض سعيد قسماس، محمد علي عظمه، محمد حسن نجم الدين، صلاح الدين عبد ابو غوش، جهاد احمد حمدان، علي حسن عساف، محمد عبداللطيف عميري، احمد محمد الصفدي، فضل علي حندوس، عماد احمد القاروط، عبدالرحمن يونس عواض، علي احمد فياض ومعين حسين صفا.

● المنارة: بهيج اسماعيل صلاح الدين، صبحي محمد ابو نوح، سعيد احمد ايوب، محسن قاسم الخطيب، علي محمد ابو طه، زكاريه صالح البعلبكي، ابرهيم يوسف ابو غنيم، سعيد محمد الورداني، علي كامل رحال، حكمة قاسم الورداني، محمد يوسف ايوب وحسن احمد ايوب.

● باب مارع: شربل نسيب متري، سيمون نصر فرحات، فندي مخايل غنطوس، ميشال شفيق السحلاني، البير حليم رزق، انطوان فيليب المبيض، فايز مرشد يونس، جان سلوان السحلاني وحبيب خليل حبيب السحلاني.

● عانا: بشارة ميشال نخلة، بيار فارس جدعون، اميل نجم عواد، انطوان نجا نخله، انطوان نجيب وهبه، جورج الياس وهبه، كميل جرجس كيوان، عيد طانيوس نخله وعبود مخايل الحداد.

● كفريا: حسيب بهاء الدين بهاء الدين، محمد علي الضايع، عمر محمد الصياح، امين خليل مصري، شوقي مصطفى دبوس، حسن عزالدين ساعي، محمد عبدالعزيز نبهان، نيازي علي صالح وبهيج حسين رمال.

● غزه: محمد حسين المجذوب، احمد مصطفى المجذوب، امين محمد عبدالهادي، علي محمود المجذوب، خالد محمد المجذوب، احمد موسى القادري، احمد ابرهيم خليل، عبدالسلام عبدالله الداهوق، عثمان قاسم ابو مراد، علي محمد منصور، خالد محمد ابو جخ، سعيد محمود رجب، يوسف محمد الغزاوي، عبدالكريم علي الصميلي وجمال علي عياش.

● الصويري: محمد يوسف صالحة، حسين علي عامر، شعبان محمد بلعيس، ركان محمد المغبط، حسان قاسم يوسف، سعيد محمد شبلي، رشدي قاسم عبدالرزاق، عمر حسين عامر، ذياب محمد جانبين، محمد شعيب جانبين، ضاهر محمد الصميلي وعاطف جميل المغبط.

● خربة قنافار: عصام جرجس نعيم، نمر اندراوس حداد، ملحم اديب الزرزور، فؤاد حسين عزام، حبيب خليل عبود، ميشال عيد منصور، فؤاد كريم شديد، ايلي مارون خاطر، حسيب سعيد عزام، جان يوسف شاكرينا، كمال ايلي كرم، فيليب يوسف سلوم، بطرس مخايل طعمه، اميل جرجس مشيلح وانطوان جرجس ابو عزه.

● المنصورة: نزيه خليل حنا، يوسف الياس عكروش، جورج الياس الخوري، تركي سعيد حمود، جورج جان الجاويش، غطاس ذيب الشعك، انطون ابرهيم جبور، ياسين عبدالمجيد الفقيه، خالد محمود الهواري، بلال محمد الزغبي، زياد شفيق الحنجول وخالد احمد طه.

● عميق: نزيه مخايل روحانا، سعيد اسعد غاريوس، ابرهيم ميشال معوض، جوزف عبدو الخوري، دانيال طانوس مدور، جورج سليمان كشاشة، انطوان جورج روحانا، خليل اسعد دبلين وميشال فيليب نجم.

● سحمر: علي كريم كريم، محمد كامل شعشوع، غسان نعمة الله منعم، محسن عبدالحسين اسعد، رامز احمد الخشن، علي زكي قمر، أحمد محمد الخشن، حسن يحيى موسى، علي محمد شمخه، محمد قاسم محمد، حسن محمود صبح، غانم قاسم الخشن، جميل حسين حرب، نجيب امين الخشن ومحمد امين الخشن.

عثرين (الشوف) – من ناصيف ناصيف:

روح المغامرة وحب الاستطلاع والاكتشاف كانا قبل ايام دافعاً مهماً الى اكتشاف مغارتين طبيعيتين تحاكيان مغارة جعيتا، على الطريق الرئيسية بين عثرين وبعقلين. وجاء اكتشاف المغارتين اثناء مد قساطل لجر مياه الشرب من الشوف الى اقليم الخروب.

الشيخ نبيل سري الدين من بلدة عثرين، شاب في الثانية والعشرين، يهوى المغامرة ويعشق الاستطلاع والاكتشاف، واهتماماته تشمل ايضاً الزراعة وتربية النحل والقز. يملك حافلة صغيرة لنقل الطلاب الى مدارسهم في المنطقة. وكان الخميس الفائت ماراً بسيارته صباحاً في اتجاه بعقلين، حين لفتته الى يسار الطريق فجوة تجاور ورشة لجر قساطل وقربها عمال يشتغلون بواسطة محفار، محاولين قطع صخرة واسعة تحوط بفجوة. ولما سأل عن الامر اجابه العمال انهم يعملون على حفر مكان الجرّ. لكنه لم يقتنع. اوصل التلاميذ الى مدارسهم وعاد في شكل طبيعي الى المكان، وفي طريقة ما علم ان الفجوة تؤدى الى مغارة واسعة، وقيل له ان بعثة من وزارة السياحة كشفت على المكان قبل يومين. فنقل المعلومات التي توافرت لديه الى بلدية بعقلين كون المكان يقع في خراجها. وكان الجواب ان الحفريات التي تجري هناك غايتها مد قساطل مياه الشرب ولم يلحظ اهتماما كبيراً بالموضوع.

وفي ليلة الخميس – الجمعة ١١ – ١٢ الجاري، قرر سري الدين سلوك طريق المغامرة.

الحكاية

برفقة صديقه سري ابو كروم، قصدا المكان في العاشرة والنصف ليلاً بعدما جهز عدته للدخول. صنع سلماً بطول ١٦ متراً من حبلي ليف ودرجات خشب، واستعان بمصباح وشمعة للتأكد من وجود الاوكسيجين، اضافة الى آلة التصوير التي لا تفارقه. نزل اولاً الى المغارة فيما انتظره صديقه على بابها، ثم لحق بهما صديقهما هادي البعيني.

اما ما حصل بعد نزوله من الفتحة فرواه لـ"النهار" التي التقته في منزله في عثرين: "فتحة المغارة على الطريق الرئيسية يراوح شعاعها بين ٨٠ و٩٠ سنتيمتراً. ربطت الحبل جيداً بين السلم ومؤخر الحافلة التي اوقفتها على مدخل المغارة، حتى اذا اضطررت للصعود سحبني صديقي بالسيارة. نزلت ومعي المصباح والشمعة والكاميرا. افضى السلم الى غرفة واسعة طولها حوالى عشرة امتار وعرضها ثمانية. وكانت سقطت فيها ردميات من الحفريات وحطمت بعض المتدليات داخلها. على الحائط الشمالي للغرفة المنحدر والمائل، فتحة تعلو حوالي ثلاثة امتار ونصف المتر عن الارض بطول ٧٠ سنتيمتراً وعرض ٥٠ تقريباً. وسلكت عبرها مساحة ضيقة بطول حوالى ثمانية امتار وارتفاع يراوح بين ١٦٠ و١٨٠ سنتيمتراً.

الشمعة ظلت مضاءة ولم تتأثر، مما يؤكد وجود الاوكسيجين بكثرة وامتداد هذا النفق الى فتحات اخرى.

نهاية الممر التقاء حائطين على قاعدة طولها حوالى ٨٠ سنتيمتراً وعمقها متران. وما يلفت في المكان الهوابط والصواعد (Stalagmites et stalagtiles) باشكالها المتنوعة والرائعة والملونة. الهوابط يصل طول بعضها الى ١٢٠ سنتيمتراً والصواعد بين ٤٠ و٥٠.

مغارة ثانية

اضاف: "على بعد ٥٠ متراً من المغارة الاولى، دخلت فتحة ثانية تؤدي الى مغارة ثانية تشبه نظيراتها.

والنزول اليها لم يكن سهلاً وافضى الى غرفة يراوح طولها وعرضها بين ثمانية وتسعة امتار. في هذه المغارة القيت ردميات لقفلها على ما يبدو. وداخلها فتحة طولها حوالى ستة امتار وعرضها بين ١٠ و٤٠ سنتيمتراً. قد تكون هاتان المغارتان مغارة واحدة، ولا بد من الاستعانة بخبراء لتأكيد الامر، ولا سيما ان هذه التضاريس الصخرية اللافتة تمتد الى وادي عينبال القريب، مما يرجح وجود اكثر من مغارة طبيعية".

التقط سري الدين صوراً عديدة عن المكان وقدم نسخاً منها الى رئيس بلدية بعقلين رفيق حمادة الذي وعد بالاهتمام.

والواقع ان هذا الاكتشاف الثمين يحتاج الى حماية وعناية جدية لابرازه مرفقاً "سياحياً" جميلاً واستثماره، حتى لو اضطر الامر المعنيين الى تحويل الطريق الرئيسية بين بعقلين وعثرين.

الضفة ايديولوجيا والجولان استراتيجيا!

بعد السلام الاسرائيلي – المصري الذي قام منذ زهاء عقدين، وبعد السلام الاسرائيلي – الاردني الذي قام قبل اعوام قليلة، لم يعد امام عملية السلام الشرق الاوسطية سوى ثلاث قضايا مستعصية على الحل. الاولى القضية الفلسطينية، رغم اتفاق اوسلو الموقع عام ١٩٩٣ بين رئيس حكومة اسرائيل في ذلك الحين اسحق رابين وزعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات. والثانية استرجاع سوريا كل اراضيها التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧. والثالثة استرجاع لبنان اراضيه المحتلة من اسرائيل منذ ١٩٧٨ والتي توسعت قليلا بعد اجتياحها الواسع له عام ١٩٨٢. والقضيتان الثانية والثالثة صارتا قضية واحدة تقريبا بعد اتفاق الدولتين اللبنانية والسورية منذ اعوام على تلازم مساريهما التفاوضيين مع اسرائيل، وبعد صمود اتفاقهما رغم الضغوطات التي مارستها تل ابيب على بيروت، ورغم المغريات التي قدمتها من اجل فرطه.

هل تشهد القضية الفلسطينية والقضية اللبنانية–السورية حلا مرضيا للجميع في المستقبل المنظور؟

رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو، تجيب مصادر ديبلوماسية غربية مطلعة، يعتبر القضية الاولى ايديولوجيا. ويعني ذلك الصعوبة الفائقة وربما استحالة موافقته والتحالف القومي – اليميني – الديني المتطرف الذي يقود على حل لها يرضي طرفيها. اذ ان اي حل يرضي الفلسطينيين سيكون في المطلق ضد مصلحة الاسرائيليين وفقا للايديولوجيا التي تسيّر حكومتهم الراهنة. كما ان اي حل يرضي اصحاب هذه الايديولوجيا لن يكون حلا في نظر الفلسطينيين. ونتنياهو نفسه يعتبر القضية الثانية استراتيجيا.

واذا كانت الايديولوجيا فيها شيء من القدسية، وهي كذلك في اسرائيل لانها متداخلة كثيرا مع الدين اليهودي، الامر الذي يجعلها عصية على التعديل او على التغيير او على التطوير، فان الاستراتيجيا يمكن ان تخضع لتعديلات وتغييرات في ضوء تطور الظروف الداخلية والاخرى المحيطة والثالثة الدولية. ولا يعني ذلك، قطعا، تغييرا للهدف الذي من اجله وضعت هذه الاستراتيجيا. واذا كان الهدف من التسمك بالاراضي السورية المحتلة عام ١٩٦٧ هو امني نظرا الى ما تمثله مرتفعات الجولان فيها من خطر محتمل على اسرائيل، فان التطورات التكنولوجية والعسكرية المهمة قلصت، والى حد كبير، من اهمية الجغرافيا كعامل مهم لحفظ الامن ولمنع الاعتداءات.

انطلاقا من هذين الاعتبارين، تعتقد المصادر نفسها، استنادا الى معلومات متوافرة عندها، ان بنيامين نتنياهو قد يكون جاهزا لحل مرض لاسرائيل ولسوريا وتاليا للبنان على المسارين اللبناني والسوري. لكنه لن يكون ابدا جاهزا لحل مرض على المسار الفلسطيني. الا ان السؤال الذي تثيره هذه المعلومات هو: لماذا لم يظهر رئيس حكومة اسرائيل الجموزية المذكورة حتى الآن؟ هناك جوابان عن هذا السؤال: الاول، ان حكومة نتنياهو حاولت اظهار جموزيتها جزئيا عبر موافقتها على القرار الدولي ٤٢٥ الذي يدعوها الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي تحتل، وان سوريا عبر لبنان افشلت هذه المحاولة وان نجاحها لو حصل لكان فتح الطريق امام جموزية مماثلة على المسار السوري. اما الجواب الآخر، وهو الاقرب الى المنطق كونه يعبر بوضوح عن عقلية التحالف الحاكم في اسرائيل، فهو ان نتنياهو زعيم هذا التحالف يأخذ في الاعتبار عند وضعه سياسته امرين: الاول، الفوز بولاية ثانية كرئيس لحكومة اسرائيل. والآخر تأمين المصالح الاستراتيجية لبلاده. وهذان الامران يعنيان بكل وضوح ان نتنياهو لن يكون مستعدا للتخلي عن الاراضي السورية المحتلة، او للبحث في التخلي عنها قبل عام ونصف العام من الآن باعتبار ان الانتخابات الاسرائيلية العامة لن تحصل قبل السنة ٢٠٠٠.

ماذا تفعل الولايات المتحدة اذا كانت المعلومات المشار اليها المتوافرة لدى المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة صحيحة؟ وما هي حظوظ النجاح لمبادرتها المستمرة منذ اشهر طويلة لازالة تعثر المسار الفلسطيني – الاسرائيلي؟

المصادر نفسها تؤكد جدية المبادرة المذكورة وصدق الادارة القائمة بها. لكن ذلك شيء في رأيها والنجاح شيء آخر. وتأمين النجاح يلزمه عامل غير متوافر، وقد لا يتوافر على الارجح، هو تجاوب اسرائيل بنيامين نتنياهو، لذلك فان الهدف الفعلي للولايات المتحدة تحوّل اذ لم يعد تحقيق السلام في الشرق الاوسط وخصوصا بين الفلسطينيين واسرائيل، بل صار ابقاء عملية السلام حية حفاظا على مصالحها الحيوية والاستراتيجية في المنطقة وربما انتظارا لظروف اكثر ملاءمة.

وهي لا تأخذ التهديدات بكشف الاقتراحات التي قدمتها واشنطن والطرف المسؤول عن افشالها التي يطلقها الاميركيون، على محمل الجد لسبب واحد هو ان الادارة الاميركية تكون بتنفيذها التهديدات المذكورة اعترفت بفشل سياستها الشرق الاوسطية لا بل بسقوط هذه السياسة. وذلك امر خطير رغم قدرة الولايات المتحدة على احتمال المزائم وامتصاصها تمهيدا للثأر منها مستقبلا او لتحويلها انتصارات وان بعد زمن طويل. هذا الامر يعرفه بنيامين نتنياهو جيدا، ويعرف معه ان الداخل الاميركي لا يسمح به رغم موقف الادارة الاميركية، ولذلك فانه يناور ويماطل ويعد ويخلف بوعوده. لكنه لا يذهب بعيدا بحيث يضع واشنطن امام خيار وحيد هو اعلان الفشل لانه لا يريد استعداء اميركا، او لان استعداءها ليس شعبيا داخل اسرائيل، او لانه صار مثلها لديه مصلحة في استمرار عملية السلام ولكن من دون انتهائها الى نتائج ايجابية.

سركيس نعوم

مأزق عملية السلام نتنياهو اللاحسم

عندما يقول بنيامين نتنياهو "لن نصوب بندقية الى رؤوسنا" من اجل التوصل الى اتفاقات سلام مع الفلسطينيين، يعني انه لا يزال مقتنعاً بقدرته على المناورة، ولو بدا لبعض المسؤولين الاسرائيليين ان هامش المناورة يضيق بتزايد الضغوط.

واقتناع نتنياهو هذا يستند الى عوامل عدة داخلية وخارجية. فهو في الدرجة الاولى لا يشعر بتهديد مباشر لائتلافه الحكومي، ثم انه يستطيع ان يقول للاسرائيليين ان السلام الذي يفهمه هو مساوياً للامن قائم. ودليله على ذلك انه منذ ايلول ١٩٩٧ الى الآن سقط ثلاثة اسرائيليين فقط في مواجهات مع الفلسطينيين مقارنة بـ٩٨ سقطوا عام ١٩٩٥.

وهذا يعتبره اثباتاً لنجاح سياساته ولن يعترف في ذلك بأي فضل لضبط النفس الفلسطيني.

اما ان تكون ادارة كلينتون مستاءة من مواقفه، فأمر لا يقلقه كثيراً لانه نجح بتحالفه مع اليمين الاميركي المتطرف في ان يحاصر كلينتون. وان يكون العرب منزعجين منه، فأمر لا يعنيه ايضاً لانه اساساً ليس من المؤمنين بنظرية الشرق الاوسط الجديد، ثم ان عجز العرب عن التعبير عن انزعاجهم بموقف موحد يشجعه اكثر على تجاهلهم.

على ان نقطة الضعف الاساسية وربما الوحيدة التي يواجهها نتنياهو في هذا الاطار المريح الذي اوجده لنفسه باتباع سياسة المماطلة والمناورة هي ائتلافه الحكومي. فهذا الائتلاف يتهدد لحظة يتخذ نتنياهو قراراً في الموضوع الفلسطيني. وهو يعرف ان نواب اليمين المتطرف وخصوصاً نواب جبهة ارض اسرائيل والمفدال يقفون له في المرصاد. وسيحرص ايضاً على ان يماطل حتى موعد بدء العطلة البرلمانية منتصف تموز ليقطع الطريق على احزاب اليسار في تهديد ائتلافه.

من هنا اصبح اللاحسم في المفاوضات مع الفلسطينيين استراتيجيا يتبعها نتنياهو لابقاء توازنه الداخلي. ذلك ان الحسم يعني انهيار الائتلاف ويعني ان مخرجه الوحيد عندها لانقاذ وضعه سيكون تأليف حكومة وحدة وطنية وتالياً الاقرار بفشل سياساته.

وهذه هي الكأس المرة التي لا يريد نتنياهو ان يشربها.

سحر بعاصيري

هناك

زيارة واشنطن مهمّة لبنانياً في أي وقت، ولقاء الرئيس الاميركي في هذه المرحلة وفي غيرها ليس حبّتين.

فالحل والربط هناك، والمفتاح هناك، ومن هناك يأتي الفرج او يأتي الفالج.

والذين في مثل حالتنا ومثل وقعتنا مع اسرائيل، لا يستطيعون قطع خيط القطن من دون مساعدة اميركا وبعد مشورتها.

التفنيص والدلعونا على التزكة والمخمس مردود عال، لكن على الأرض هذه هي الصورة: معك أميركا حط يديك في مياه باردة، اميركا ما معك المياه الباردة تغلي فوراً وتحترق يداك.

بالطبع لم يقصد الرئيس الحريري واشنطن ليعود منها خاوي الوفاض، او ليسمع فقط من الرئيس كلينتون انه يشاركه القلق على عملية السلام.

وكم يصعب عليه رؤيتها وهي تتلاشى بين يدي نتنياهو.

فيكتفي الحريري بهذه المشاركة العاطفية في المعاناة "الأزلية"، ثم يدير ظهره ويمشي.

ولا قصدها ليسمع سيّد البيت الابيض ينصح للبنان وسوريا، تكراراً، بوجوب النظر الى المبادرة الاسرائيلية بكل جدية.

فالرئيس الاميركي يعرف قبل كل الناس، واكثر من كل الناس، ان لبنان رفض هذه "المبادرة" من أساسها، وبالثلاث طلّقها، وكان رفضه مثل طلاقه مبيناً.

والحريري نفسه فنّد الألفام والأفخاخ، وكلّ لسانه وهو يشرح الاخطار التي تخبئها في عبّها.

والبيت الابيض ليس غريباً عن اورشليم، وحتماً لديه الخبر اليقين ان العقدة ليست في بيروت او دمشق، انما هي في نفس نتنياهو.

والادارة الاميركية تدرك مثل لبنان وسوريا ان الجمود الحالي يقود المنطقة باسرها الى المجهول.

هذه قصة طويلة وعلى سبعة طوق، مهما قدّ كلينتون وشدّ، ومهما تمرجلت وزيرة خارجيته.

من جهة اخرى، يكفينا كجائزة ترضية ان كلينتون شخصيا اشاد بانتخابات ابو الياس، وتبيّن انه تابعها مثل اي مرشح للمخترة.

وهذا مبعث سرور لنا بلا ريب.

كما اننا لن ننسى اللفتة الكريمة والفالية على قلبنا، من لدن مسز اولبرايت تجاه هذه الانتخابات.

وسنذكر دائماً تأكيدها انها ستنعكس ايجاباً على الاستحقاق الرئاسي.

... ولو لعب الفأر في عب البعض.

"زيّان"

كيف نُغلّب تيار الاعتدال على تيار التطرف؟
تقسيم الدوائر الانتخابية على نحو يؤمّن التمثيل الصحيح والعيش المشترك
وتشكيل الهيئة الوطنية لتباشر وضع خطة إلغاء الطائفية السياسية

يقول الرئيس حسين الحسيني ان الانتخابات البلدية والاختيارية كان لا بد من اجرائها لكي تفرز نتائجها الواقع وحقيقة موقف كل عائلة وحزب وتيار من هذه الجهة السياسية او تلك لكي يغدو في الامكان التعامل معها على هذا الاساس واخذ هذا الواقع في الحسبان عند تشكيل اللوائح في الانتخابات النيابية المقبلة.

ويرى الحسيني انه اذا كان قد خسر الانتخابات البلدية في شمسطار بسبب توزع اصوات عائلات تؤيده، فان خطه السياسي مع تحالف القوى المؤيدة لهذا الخط ربح في مدن وقرى وبلدات اخرى مثل زحلة وبعلبك وجب جنين فلبنان هو وطن الاعتدال ولا ينمو الا في ظله، ويجب العمل لتعزيز خط الاعتدال هذا في مواجهة خط التطرف. وان نتائج الانتخابات البلدية اظهرت فرزا حقيقيا للواقع السائد في كل مدينة وقرية وبلدة في لبنان، بحيث يصبح التعامل مع هذا الواقع في اية انتخابات مقبلة وسد ما ظهر من ثغر.

ويضيف انه بات بعد الانتخابات البلدية والاختيارية، ونتائجها اكثر تمسكا واقتناعا بضرورة اعتماد المحافظة بعددها الحالي دائرة انتخابية على ان يكون القضاء هو الذي يؤهل كل مرشح لدخول اللائحة على اساس المحافظة اي ان كل مرشح ينال نسبة عشرين في المئة من عدد المقترعين في القضاء يصير مؤهلا لدخول اللائحة على اساس المحافظة ومن لا ينال هذه النسبة يسقط ترشيحه ولا يعود مؤهلا لخوض الانتخابات.

واذا كانت كل محافظة من المحافظات الخمس تضم عددا من الاقضية، فان محافظة بيروت يجب ان تقسم دوائر انتخابية لكي يصبح الترشيح عن هذه الدوائر اولا ثم عن كل بيروت كمحافظة بالشروط نفسها.

هذه الطريقة، في رأي الحسيني، هي الاصلح للتوصل الى تحقيق تمثيل سياسي صحيح وبالتالي تغليب تيار الاعتدال على تيار التطرف.

ويعارض الحسيني اعتماد الدائرة المصغرة في الانتخابات النيابية وخصوصا اذا كانت تتألف من لون مذهبي واحد او طائفة واحدة، لأن التيار المتطرف فيها سوف يتغلب على التيار المعتدل، فيضطر المعتدلون الى الدخول في مزايدات مذهبية وطائفية ليصيروا اكثر تطرفا من الآخرين رغبة منهم في كسب مزيد من الاصوات والفوز بالمقاعد النيابية. وهذا من شأنه ان يجعل مجلس النواب يتكون من اكثرية مذهبية ودينية متطرفة تهدد العيش المشترك والوحدة الوطنية، وتعرض الوطن نفسه وجودا وكيانا للخطر ولعدم الاستقرار كما هو حاصل في الدول التي سيطرت في مجالسها نزعة التطرف الديني على نزعة الاعتدال، والروح الطائفية على الروح العلمانية والمدنية.

والواقع ان المرشح الذي يفوز بنسبة تفوق العشرين في المئة في القضاء او في الدائرة، ويكون من المتطرفين، قد يتعرض للسقوط باصوات الناخبين في المحافظة حيث خليط المذاهب والاحزاب والتيارات يتحكم بالنتائج ويجعل الاكثرية التي فاز فيها المرشح في القضاء تتحول اقلية على مستوى المحافظة ليفوز المرشح المعتدل.

العلاج بتوسيع المفرق

ولكن ثمة من يخالف رأي الحسيني، ويرى ان التمثيل الصحيح يكون باعتماد الدائرة الصغرى او القضاء، وانه لن يكون سوى لاقلية متطرفة ان تفوز فيها، وان الاكثرية تبقى للمعتدلين، وحيث يكون القضاء مؤلفا من مذهب واحد او طائفة واحدة، فالتنافس بين المرشحين لن تكون لنتائجه مضاعفات وحيث يكون القضاء مؤلفا من مذاهب مختلطة، فإن التنافس بين المرشحين لن يكون لنتائجه مضاعفات ايضا لأن كل لائحة سوف تضم مرشحين عن كل المذاهب فيه، وهو ما يجعل هذا التنافس يجري بروح رياضية ويسوده الاعتدال.

ولكن سواء كان القضاء سبب وصول اكثرية متطرفة الى مجلس النواب وفي المدى القريب او البعيد اذا استمرت الحركات الاصولية في نموها وتصاعدها وانتشارها في اكثر من منطقة من العالم، وكانت المحافظة هي التي تحد من المد الاصولي، فالعلاج لا يكون ببناء مستشفى عند المفرق الخطر الذي تقع فيه الحوادث انما يكون بتوسيع المفرق واتخاذ الاجراءات التي تضمن سلامة السير.

ومعالجة حالة التطرف المذهبية والاصولية وتدارك اخطارها تكون باعتماد الآتي:

اولا: تكليف الاجهزة الامنية مراقبة نشاط الحركات الاصولية والمذهبية تحت اي شكل من اشكال التسميات المموهة ومراقبة مصادر تمويلها. وسبل انفاق هذه الاموال خلافا للاهداف المعلن عنها، ومصادرتها وتجميد ارصدتها من البنوك اذا ما خالفت المبادئ والنشاطات التي منحت الترخيص على اساسها، واحالة الناشطين المخالفين على المحاكم وسحب الترخيص منهم.

ثانيا: وضع قانون جديد للاحزاب يحول ما هو منها مذهبي وطائفي الى احزاب وطنية تتكون قيادتها من عدة طوائف كما هي حال الحزب السوري القومي الاجتماعي، والحزب الشيوعي وحزب البعث، حتى اذا ما خاضت الانتخابات، بلدية كانت ام نيابية. فانها تخوضها على اساس سياسي ووطني وليس على اساس مذهبي او طائفي.

ثالثا: ان تشكل الهيئة الوطنية التي نص عليها اتفاق الطائف لكي تباشر دراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية وتقديمها الى مجلس النواب والوزراء، لأن كل تأخير في تشكيل هذه الهيئة بحجة ان الظروف غير مؤاتية للبحث في الغاء الطائفية، من شأنه ان يزيد حمى المذهبية والطائفية في البلاد، ويجعل معالجتها فيما بعد اكثر صعوبة وتعقيدا ان لم تكن مستحيلة، ويصبح خطرها داهما على وحدة الوطن والعيش المشترك، وهو ما يصب في خدمة اسرائيل، وكل من لا يريد بقاء لبنان رسالة ونموذجا للتعايش بين مختلف عائلاته الروحية.

والهيئة الوطنية المطلوب تشكيلها برئاسة رئيس الجمهورية وتضم رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء وشخصيات سياسية وفكرية واجتماعية تأخذ وقتها الكافي لدراسة واقتراح الطرق الكفيلة بالغاء الطائفية. وقد يكون من ضمن ما تقترحه تطبيق الزواج المدني الاختياري، ووضع قانون جديد للاحزاب يجعلها احزابا وطنية، ومنع اي نشاط لحركات وجمعيات باسم الدين لأهداف سياسية وغير سياسية، واعادة النظر في المناهج التربوية وتطويرها بما يعزز الانتماء والانصهار الوطنيين والانفتاح الروحي والثقافي وتوحيد الكتاب في مادتي التاريخ والتربية الوطنية، وتنظيم حملة توعية اعلامية، وتنشئة وطنية تخرج اللبنانيين من اطار التزمت الطائفي والمذهبي، وتدخلهم رحاب الفكر العلماني والاعتدال في الخطاب السياسي.

اميل خوري

استخلاصات – ٣ –
حصرم البلديات الحلو جداً

يفترض الآن ان تكون "طربية" الانتخابات البلدية قد انتهت عند الفائزين وهم بالالاف، ليبدأ التبصّر في أمرين:

● اولاً: الواقع البلدي الراهن وما يتيحه من مجال للعمل والاجتهاد.

● ثانيا: الافكار والخطط والبرامج التنموية التي يفترض ان تكون جاهزة في نسبة كثيرة منها، فتأتي الى البلديات في المدن والقرى كالماء بعد انحباس استمر خمسة وثلاثين عاماً على الاقل.

لا داعي لتكرار القول، انتهت السكرة وجاءت الفكرة، لكن من الضروري في هذه الفترة الانتقالية بين الفوضى المطلقة والغياب الكامل للعمل البلدي، وبين المجالس المنتخبة على احسن ما يرام، ان ينصرف الذين نجحوا الى التأمل في الواقع وفي المرتجى، على الاقل كي لا يفتح الناس عيونهم بعد فترة من الزمن ليأخذهم "ذهول الفالج" الذي لا يعالج بالطبع، فيلوذون بصدمة القول: "تيتي تيتي"، على عاداتنا المؤلمة في هذا البلد السعيد.

في المقابل، فأن الفعل مطلوب الآن من الدولة التي يفترض ان توفر الترجمات الواضحة والموضوعية للنص الدستوري، الذي دعا الى توسيع صلاحيات المجالس البلدية في اطار تطبيق اللامركزية الادارية الموسعة.

والنصوص القانونية والترجمات الموضوعية والعملانية لصلاحيات المجالس البلدية، تشكل جوهر اللامركزية الادارية المذكورة، لكن يجب ان لا ننسى ان تطبيق هذا الامر يحتاج الى دراية وعناية وخبرة، لا بل الى ثقافة قانونية وادارية لا تشمل الذين باتوا الآن المجالس البلدية، بل ايضاً المحافظين والقائمقامين الذين يمسكون منذ عقود بصلاحيات العمل البلدي والبلديات، وهو امساك يشكل في الواقع ومن دون اي رغبة في التجني أو التجريح "ثقافة مريضة" بحكم تواتر الاستثناء العجيب الذي جعل مثلاً من احد المحافظين وصياً على اعمال ٣٨ بلدية منحلة.

لنتصور ان لسعادة هذا المحافظ ٣٨ ولداً خرجوا من ضلوعه، هل كان يحفظ اسماءهم؟ فكيف الأمر بالنسبة الى مطالب ٣٨ بلدة وقرية ومشكلاتها وهمومها؟!

كان الأمر مسخرة بالتأكيد، واجراء الانتخابات البلدية لا ينهي هذه المسخرة، اذا لم يتوافر واقع بلدي جديد يقوم على ممارسة المجالس المنتخبة مسؤولياتها وواجباتها، وهو امر يستدعي اجراء فض اشتباك سريع بين الامر الواقع المريض والمرتجى الذي جعل الانتخابات البلدية اول ممارسة ديموقراطية فعلية في لبنان.

ثمة اسئلة كثيرة يجب ان يطرحها اهل البلديات على انفسهم، كما على الدولة ان تطرحها على نفسها ايضاً:

ما هو الوضع القانوني الراهن لجهة الصلاحيات والمسؤوليات والتقرير؟ وما هو الوضع لجهة الجبايات وطرق الانفاق وتقرير الخطط وبت في المشاريع؟ ماذا نفعل بالقائمقامين والمحافظين وهم اهل وصاية وتقرير في هذا المجال؟ وماذا نفعل بالاموال البلدية التي اودعت وزارة المال وتصل الى اكثر من ٨٠٠ مليون دولار؟ ماذا نفعل بحسابات الانفاق والاقراض بين اتحادات البلديات؟

الاسئلة بالعشرات، لا بل بالمئات، ومن المستحسن البحث عن اجابات حاسمة، قبل ان تهب رياح الواقع البلدي المعتلّ ليكشف اعضاء المجالس البلدية المنتخبين انهم كمن يسكر من زبيبة كما يقال، بينما كروم البلديات وعناقيدها، اما في البور والخراب واما في خوابي الذين يعتصرون البلاد ويأكلون حتى حصرم البلديات الحلو جداً.

ورشة كبيرة جداً بالطبع.

راجح الخوري

● توضيح:

ورد خطأ في تعليق امس: "لقد تم استحضار رفيق الحريري كفزاعة (...) في جونيه وزغرتا وطرابلس"، والصحيح "في جونيه وزغرتا وزحلة".

تجربة انتخابات ١٩٩٨ غير صالحة لاستحقاق السنة ٢٠٠٠

"التوازن الوطني" تحقق بالعتبة الدنيا شعبياً

كتب نقولا ناصيف:

بعد طي صفحة الانتخابات البلدية والاختيارية، أي نتائج يُمكن أن تُورثها لاستحقاق السنة ٢٠٠٠، في ظل الاعتقاد السائد أن لا ترابط مباشراً بين هذه وتلك، الا من خلال انخراط القوى نفسها فيهما؟

حياد، ولكن...

ثمة سلسلة من عناصر الترابط الوثيق بين الانتخابات البلدية والاختيارية والانتخابات النيابية، تبدأ:

– أولاً بدور دمشق، اذ أحدثت فصلاً قاطعاً في طريقة تعاطيها مع انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦ وتلك التي اتبعتها في انتخابات ١٩٩٨. في الانتخابين الأولين كان التدخُّل مباشراً وحاداً بحكم تلازمه وحماية الوجود السوري (السياسي والأمني) في لبنان، ومن ثم رعاية دمشق مواقع حلفائها في السلطة. على أنها في المقابل أحجمت عن تدخُّل مماثل في الانتخابات البلدية والاختيارية، وتركت لهؤلاء الحلفاء ادارة ائتلافاتهم ومعاركهم الانتخابية بأنفسهم، وإحصاء مكاسبهم وخسائرهم، يجمعهم سقف مشترك هو اصرار العاصمة السورية، وقبل أشهر، على اجراء هذه الانتخابات في المواعيد المقرَّرة لها، وضرورة تجنُّب الحلفاء أي انقسامات محلية في ما بينهم، مع ابداء استعدادها لدعم التحالفات.

كفل هذا الاصرار الجزم باطمئنان دمشق الى النتائج المحتملة للانتخابات التي لن تُفقدها من جهة أولى حلفاءها (وان أُلحِقَت بهم أضرار صغيرة بحكم تحكُّمهم في مواقعهم وامكاناتهم)، وتُكسبها من جهة ثانية قوى سياسية جديدة (مُناوئة لها في معظمها) بفعل التزام دمشق الحياد بين المتنافسين جميعاً. وهو ما حصل بالفعل باقرار قوى الموالاة والمعارضة المنخرطة في الانتخابات، وفي آن واحد، بالحياد السوري. اذ ان مثل هذا التسليم بحيادها، في الحسابات السورية، أغنى مردوداً عليها أحياناً من خسارة محدودة لحليفها الأول الرئيس نبيه بري في الضاحية الجنوبية وفي بيروت، ومن خسارة لحليفها الثاني الرئيس رفيق الحريري في طرابلس، ومن خسارة "حزب الله" في بعلبك. وأغنى عليها مردوداً أحياناً كذلك من الخسارة القاسية للرئيس الياس الهراوي في زحلة. وقد تكون دمشق راغبة في تطورات في حجم هذه تُرافق الانتخابات البلدية، ترمي من خلالها الى "تلميع" صورة الحكومة اللبنانية عبر تشجيعها على الاشراف على تجربة ديموقراطية بأقل مقدار من الانتهاكات (شكت منها انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦، فضلاً عن شكاوى من ممارسات حكومية أخرى مُتشعِّبة الاتجاهات تتصل بنشاطات ديموقراطية ونقابية أو ذات صلة بحقوق الانسان). وترمي في الوقت نفسه الى القاء تبعة المواجهة الشعبية والعائلية على حلفائها أنفسهم. فلا تُعوِّم هؤلاء في مناصب السلطة الا بمقدار استقطابهم ناخبيهم في مستنقعاتهم. بيد أن هذا التشجيع لا يُسقط اطلاقاً التشدُّد السوري حيال الانتخابات النيابية التي تُوجب على دمشق، بل تفرض، أن تكون تحت رعايتها المباشرة.

مفاد ذلك أن دور سوريا (انحياز كان أم حياداً) يقع في صلب قرار اجراء الاستحقاقات الانتخابية نيابية أو محلية، اللصيق بدوره بسقف الاستعدادات المبكرة للحلفاء انفسهم على خوضها بنجاح. وحيادها الأخير لا يُحتِّم بالضرورة أن يكون كذلك السنة ٢٠٠٠، مثلما لم يكن في ١٩٩٢ و١٩٩٦. كما أن نتائج الانتخابات البلدية والاختيارية (مكاسب لهؤلاء أو خسائر لأولئك) غير مُلزمة بالضرورة للانتخابات النيابية، الا بقدر ما تجد دمشق وحدها ان الأمر يستأهل الاقتداء به.

...ورشوة مشروعة

– وثانياً باقتران عناصر النجاح بحجم الخدمات المقتصرة على طبقة محدودة من المسؤولين، في أي موقع كانوا، بحيث يضمنون عبر تلك الخدمات كل مقوِّمات الفوز في الانتخابات. بل الأصحُّ أن بعض هؤلاء إخترع للرشوة وجهاً مشروعاً غير بشع – اذا كان ثمة وجه مشروع غير بشع لها – هو استقطاب الناخبين عبر خدمات الوزارات والادارات والمساعدات. مثل هذا الصنف من الرشوة "الرسمية" كان له الأثر البارز في تفكيك لوائح وفرض تفكيكها وتعطيل ائتلافات وحمل مرشحين على الانكفاء. بل أيضاً في فرض ائتلافات ولوائح تستمد قوتها من هزال اللوائح المنافسة بعد تجريدها من عناصر التكافؤ. وبالتالي انتهت نتائج الاقتراع الى تغليب كفة اللوائح التي يدعمها المسؤولون ذوو اليد الطولى في الخدمات (وبعضهم تُلاحقه تاريخياً لعنة "الشعبية") على حساب اللوائح الأخرى المنافسة، وذلك باستثناء كبير هو زحلة، توافرت له حوافز عدَّة فصوتت مع "الشعبية". وفي الواقع، لم يظهر مثيل لتجربة معركة زحلة في أي دائرة انتخابية أخرى، ولم تكن لتحصل فيها لولا الاضطهاد والعزل واقصاء الأنصار والتشهير الذي قُوبِل به النائب الياس سكاف في مواجهة وزراء ونواب أضحوا في زحلة أقدر منه على استجابة الخدمات العامة. على الأقل بحكم ارتباطهم الوثيق بمرجعية رئيس الجمهورية، ومن خلاله. وفي الواقع لم تكن هذه الخدمات، من حيث هي عامل استقطاب الناخبين، ابنة الانتخابات البلدية والاختيارية، بل استُخدِمت بافراط كاحدى وسائل الضغط في انتخابات ١٩٩٦، ما لبثت أن جنت ثمارها موازنة السنة التالية (١٩٩٧) باشهار الوزارات والصناديق افلاسها، وخوائها من الأموال عبر اهدارها في الحملات الانتخابية سنتذاك.

... والتوازن بالمقلوب

– وثالثاً بنتائج الاقتراع نفسها التي كشفت مشكلتها انتخابات بيروت. وفي حين يبدو المسؤولون غير معنيين مباشرة بهذه النتائج كونها ناشئة عن اقبال الناخبين ومشاركتهم في الانتخابات (وهنا تكمن مسؤوليتهم هم أولاً)، فأن المسؤولية غير المباشرة تترتَّب بدورها على الدولة وعلى قانون الانتخاب بالذات كدافع أساسي للحدّ من الاقبال والمشاركة معاً.

وهي مشكلة في الانتخابات النيابية غيرها في الانتخابات البلدية والاختيارية: في الأولى كَفَلَ الدستور المناصفة بين المسيحيين والمسلمين في البرلمان. وفي الثانية تُرك بُعيد اعلان النتائج للرئيس رفيق الحريري أن يُعلِن – من باب تكريس عُرف – أنه ضامن "التوازن الوطني" في مجلس بلدية بيروت. عُرف يظلُّ رهن شخص واحد، قد لا تُتيح له ظروف أخرى في مرحلة مُغايرة التشبُّث به. مع ذلك، تكريساً لهذا العرف، أتت نتائج انتخابات بيروت مناصفة في مقاعد المجلس البلدي بين المسلمين والمسيحيين، بالحدّ الأدنى من الأصوات والنسبة التمثيلية.

بالأرقام مجدداً: في انتخابات بيروت عام ١٩٩٢ حلَّ الرئيس سليم الحص (في ظلّ مقاطعة مسيحية حادة انضوى اليها مسلمون) فائزاً أول بنسبة ٥٥,٥٥ في المئة من أصوات المقترعين. في انتخابات ١٩٩٦ حلَّ الحريري (في مواجهة لائحة الحص و"حزب الله" و"الجماعة الاسلامية" و"الأحباش" والترشُّح المنفرد للنائب تمام سلام ومقاطعة مسيحية أدنى من ١٩٩٢) فائزاً أول بنسبة ٦٢,٩٤ في المئة من أصوات المقترعين. أما في انتخابات ١٩٩٨، فقد حاز الفائز الأول في اللائحة التي دعمها الحريري (بامكانات ضخمة في أوسع ائتلاف شارك فيه الوزير السابق فؤاد بطرس، وضمَّ الرئيس نبيه بري وسلام و"حزب الله" و"الجماعة" والأرمن والرابطة المارونية وحزب الكتائب و"القوات اللبنانية") وهو هشام سنو، ٣٩,٦٧ في المئة من أصوات المقترعين. هي النسبة الأدنى تمثيلاً للناخبين البيروتيين في دورات الانتخاب الثلاث. من جهة أخرى نسبة مشاركة متدنية أيضاً: ١٣٠٢٥٥ مقترعاً من ٣٩٤٧١٤ ناخباً بيروتياً أقبلوا على الصناديق بنسبة مُتراجعة (٣٣ في المئة) في ظلّ هذا الحجم من استقطاب المراجع السياسية والقوى والأحزاب ضمن ائتلاف واحد، وتحت شعار يُضاهيه أهمية (استُنفِرَت لأجله المراجع الدينية)، هو حماية "التوازن الوطني"، أي المناصفة بين المسيحيين والمسلمين. وقد يكون "التوازن الوطني" نفسه هو محور المشكلة في هذه الأرقام. اذ تحقَّق بأدنى نسبة اقتراع تعني عدم الاقبال والمشاركة (مسيحيين ومسلمين). وتعني بلوغ هذا التوازن بأرقام الكيفما كان، وبأرقام أي كان.

في العودة أيضاً الى الأصوات التي حازها مرشحو لائحة الحريري، يتبيَّن حجم التشطيب الذي أنزل مرشح "القوات اللبنانية" في المرتبة قبل الأخيرة (٢٢)، ومرشح حزب الكتائب في المرتبة التي تسبقها (٢١)، ومرشح الرابطة المارونية في المرتبة السابقة لها (١٩). فيما حلَّ المرشحون الآخرون الذين سمَّاهم بطرس والمحسوبون عليه في المراتب من ١١ الى ١٨ (بخروق لمرشحي الطاشناق). على أن المرشحين المسيحيين تحت وطأة التشطيب حلُّوا بعد المرشحين السنّة الثمانية (في المراتب الثمانية الأولى التي تُعبِّر عملياً عن تضامن سنّي مثير للاهتمام)، وبعد مرشح "حزب الله" (المرتبة ٩) ومرشح النائب محمد يوسف بيضون (المرتبة ١٠).

مآل ذلك أن التوازن قد تحقَّق فعلاً. لكنه يُشير أيضاً الى تحقيقه بالعتبة الدنيا من التمثيل الشعبي، وبأصوات الغالبية الناخبة المرجِّحة. تماماً على غرار نتائج انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦: المناصفة بأصوات الطائفة المرجِّحة في الدائرة الانتخابية (المحافظة). أفضت تالياً نتائج انتخابات المجلس البلدي لمدينة بيروت الى ما كانت رمت اليه انتخابات ١٩٩٢ و١٩٩٦، ومن بعدهما ما سيصير عليه استحقاق السنة ٢٠٠٠.

على نحو كهذا، سيكون ثمة ما يجمع بين انتخابات ١٩٩٨ وانتخابات السنة ٢٠٠٠.

أضاليل محمد السماك

نشرت "النهار" في ١٩٩٨/٦/١١ مقالا للاستاذ محمد السماك بعنوان: "مريم العذراء والتجديد في العقيدة المسيحية". وقد رأينا في هذا المقال مجموعة من الأضاليل تمسّ جوهر العقيدة المسيحية، وتدلّ على ان كاتب المقال يجهل تمام الجهل امورها، ولا يعرف منها إلا بعض الأصداء الاعلامية، ويكتب فيها بسطحية مؤسفة خالطا شعبان برمضان. فينتج من مقاله تضليل خطير للرأي العام المسيحي والاسلامي. لذلك كان لا بد لي من الرد على هذا المقال، بغية توضيح العقيدة المسيحية لكوني مطرانا مؤتمنا على صونها من كل تشويش.

١- يبدأ الكاتب بقوله: "تقول العقيدة المسيحية بإله واحد، وتفلسف وحدانية الله بالثالوث المقدّس الآب والابن والروح القدس". هذا القول غير صحيح. فالثالوث المقدّس في المسيحية ليس مقولة "تفلسف"، بل هو مقولة عقيدية تهدف الى التعبير عن عمق جوهر الإله الواحد، الذي تؤمن به. ففيما تكتفي اليهودية ويكتفي الإسلام بالقول ان الله واحد، تضيف المسيحية ان هذا الإله الواحد هو في جوهره آب وكلمة وروح. والثالوث المقدّس في المسيحية ليس نتيجة لتحليل فلسفي، بل هو اعلان ايمان من جانب رسل السيد المسيح والمسيحيين الأولين بأن ما ظهر لهم في شخص يسوع المسيح ليس مجرد نبي نقل لهم كلاما متفرّقا من عند الله، كما فعل سائر الانبياء، بل هو كلمة الله بالذات والوحي الكامل للجوهر الالهي. وهذا ليس امرا فلسفيا، بل هو جوهر العقيدة الايمانية بالله الواحد. فظهور الله الواحد في التاريخ في شخص يسوع المسيح هو من صلب تحديد الله. وكذلك الروح القدس الذي حلّ على السيد المسيح ليس مجرّد قدرة من عند الله، بل هو القدرة الالهية بالذات. فالذات الالهية، بحسب العقيدة المسيحية، ظهرت في جوهرها في كلمة الله في شخص يسوع المسيح (وهذا ما ندعوه سر التجسّد، اي ان كلمة الله تجسدت في شخص يسوع المسيح)، وفي روح الله القدوس. ففي يسوع المسيح نتحد نحن البشر بكلمة الله بالذات، وفي الروح القدس، نتصل بقداسة الله بالذات. والمعمودية هي السر الذي به يتم اتحاد الانسان بالله وبكلمته وروحه القدوس. هذا هو العهد الجديد الذي بدأ في شخص يسوع المسيح، وهو عهد كمال الوحي الإلهي. اما عن وجود الاقانيم الثلاثة في الذات الالهية الواحدة، فنكتفي بتكرار ما كان يقوله منذ القرن الثاني للمسيحية القديس يوستينوس للفلاسفة اليونانيين: "هل يمكن تصوّر إله من دون عقل (اي من دون كلمة، والكلمة هي التعبير عن العقل)، ومن دون روح؟". فالثالوث المسيحي هو الله وعقله – كلمته باليونانية Logos وروحه فالاقانيم الثلاثة دعاها الفيلسوف ابن رشد صفات ذاتية في الله الواحد. ومن غير المعقول التفكير باضافة خليقة كمريم العذراء على هذه الصفات الذاتية في الله. اما تسمية العقل – الكلمة بالابن فليس ذلك من باب الزواج بين الله ومريم العذراء "زوجته"، كما يقول الاستاذ السمّاك، بل هو من باب المجاز، كما هي الحال في قولنا باللغة العربية: "عبّر فلان عن بنات افكاره". فكما ان الكلمة بنت الفكر، هكذا العقل – الكلمة الالهي هو ابن الله، لكونه يصدر من الله كما تصدر الفكرة عن العقل.

٢- ثم يتابع الكاتب فيقول: "ولكن اين السيدة مريم العذراء؟" ويجيب: "بموجب العقيدة المسيحية، فإن مريم هي زوجة الآب وأم الابن (المسيح)". لفظة "زوجة" تشير الى وجود علاقات جنسية بين الله والبشر، وهذا من باب "الشرك". وفي هذا القول اشارة الى الاساطير التي نجدها في الميتولوجيا اليونانية من تزاوج بين الآلهة والبشر. وليطمئن بالاً الاستاذ السمّاك بأن الديانة المسيحية هي التي قضت على الشرك وعلى الاساطير اليونانية. فمريم العذراء، بحسب العقيدة المسيحية، ليست "زوجة الآب"، ولا هي "ام الابن" بمعنى ام كلمة الله الازلي، على مستوى الثالوث الاقدس. فمريم العذراء هي خليقة الله في اقانيمه الثلاثة، الآب والابن والروح القدس، انها فقط ام المسيح الانسان، ولكن بما ان هذا الانسان هو نفسه كلمة الله المتجسّد، وهو شخص واحد في طبيعتين، طبيعة الهية وطبيعة انسانية (اي في بعدين، بعد الهي وبعد انساني)، فمريم العذراء هي ام هذا الشخص الواحد في طبيعتيه، من هنا مكانتها الرفيعة.

ويتساءل الكاتب بسذاجة: "لماذا لم تعتبر اقنوما رابعا في فلسفة الوحدانية الالهية؟". ويجيب بكل بساطة: "هل إن استبعادها في الماضي كان يعكس موقف المجتمع من المرأة؟ وهل ان استمرار استبعادها رغم كل ما تتمتع به من محبة واحترام وتقدير في قلوب المؤمنين هو استمرار لهذا الموقف من المرأة؟". أكاد لا اصدق ما أقرأ. هل الكاتب في كامل عقله؟ كيف يمكنه ان يصل الى هذا الاستنتاج لدى بعض المسيحيين؟ كيف يمكنه ان يطرح هذا السؤال، معيدا اياه بإصرار مرّات عدة في النص، فيتكلم على "التحرّك المكثّف والمتواصل والمنظّم الذي يستهدف للمرة الاولى في تاريخ الكنيسة اعادة النظر في فلسفة الثالوث الاقدس بحيث تصبح مريم الاقنوم الرابع" (عمود ١، سطر ٥١-٥٤)، ويتكلّم مرة ثانية على "اضافة مريم الى الثالوث الأقدس" (عمود ٢، سطر ٢٢)، ويتكلّم ايضا على "الذين يؤيدون اعتبار مريم رابعة الثلاثي المقدّس" (عمود ٢، سطر ٤٢-٤٣)، ثم يؤكد ان قد "تتابعت مراحل تعظيم مريم وتكريمها في اللاهوت المسيحي الى ان خرجت الحركة الأجرأ في الكنيسة والتي تدعو اليوم الى ان تصبح مريم رابع الثالوث الاقدس" (عمود ٣، سطر ٢٦-٢٨). وينهي بقوله ان عقيدة ارتفاع مريم العذراء بالجسم والروح معا الى السماء "تشكل اساسا لصوغ العقيدة العتيدة باعتماد مريم اقنوما رابعا مع الآب والابن والروح القدس" (عمود ٣، سطر ٥٤-٥٦). الكاتب، في قوله هذا، اما لا يفهم ما يقرأ، فمن الأفضل له الا يكتب في امور لا يفهمها، واما يحوّر ما يقرأ بحسب افكاره المسبقة الخاطئة عن الدين المسيحي، فنطلب منه ان يصحح هذه الافكار بالاطلاع اطلاعا صحيحا على العقيدة المسيحية. واحيله الى مجموعتي باللغة العربية "اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر" (٤ اجزاء، المكتبة البولسية، جونيه – بيروت، ولا سيّما الجزء الرابع: "مريم العذراء ام ربنا يسوع المسيح").

٣- كل ما في الامر هو ان بعض الكاثوليك المتحمسين والمغالين في اكرام السيدة مريم العذراء، يطلبون من قداسة البابا، لا ان يعلن مريم العذراء "اقنوما رابعا في الثالوث الأقدس" (من اين اتى الاستاذ السماك بهذه البدعة؟...)، بل ان يعلنها "شريكة في الخلاص" مع ابنها يسوع المسيح (Coredemptrix)، و"وسيطة" (Mediatrix) و"شفيعة" (Advocate) مع السيد المسيح لدى الله الواحد(١). شتان ما بين الثريا والثرى. فعقيدة الثالوث الاقدس هي تعبير عن الذات الالهية. اما ان تكون مريم العذراء "شريكة ابنها في الخلاص الذي اجراه في حياته على الارض وفي موته على الصليب" و"وسيطة" و"شفيعة" بين المسيحيين والله مع ابنها يسوع المسيح، فهذا امر انساني. وحتى هذا الامر رفضته اللجنتان من اللاهوتيين اللتان كلّفهما قداسة البابا درس هذا الطلب، فكان ردّ اللجنة الاولى أن هذه الالقاب ملتبسة، ولا يجوز تحديد عقائد استنادا الى تعابير لاهوتية غير واضحة. اما اللجنة الثانية فقالت ان المجمع الفاتيكاني الثاني رفض اعلان اي عقائد مريمية جديدة. لذلك يجب الاكتفاء بما قاله في موضوع مريم العذراء في دستوره في الكنيسة(٢). وكذلك عندما يقول البابا يوحنا بولس الثاني لمريم العذراء : Totus tuus، فلا يعني، كما ترجم الاستاذ السماك هذا القول: "كل الأمر لكِ"، أو "كل شيء لكِ" (عمود ٢، سطر ١٦-١٧)، بل "انا كلي لك". وهو فعل تكريس شخصي من مؤمن لأمه الروحية مريم العذراء، وتعبير عن رغبته في الاقتداء بفضائلها. فالروحانية المسيحية المريمية انما هدفها الاخير البلوغ بواسطة الاقتداء بفضائل مريم العذراء الى الله الواحد الذي له وحده ينبغي السجود والعبادة، وليس لأي مخلوق.

وفي هذا الاطار، اطار اتحاد مريم العذراء بابنها، اعلن البابا بيوس الثاني عشر عقيدة ارتفاع مريم العذراء في جسدها ونفسها الى السماء ليس، كما يقول الاستاذ السماك بتحريف للعقيدة، "بحيث بدا المسيح وكأنه فخور لكونه ابنها، بعدما كانت تصوّر هي بأنها فخورة لكونها امه" (عمود ٣، سطر ١٠-١٢)، بل "لأن الكتاب المقدس يرينا مريم العذراء متّحدة اتحادا وثيقا بابنها الالهي ومشاركة اياه على الدوام مصيره"، كما يقول البابا في تحديد العقيدة. موضحا: "فيبدو من ثم من المحال ان التي حبلت بالسيد المسيح وولدته وغذّته بلبنها وحملته على ذراعيها وضمّته الى صدرها، قد انفصلت عنه بعد حياتها على هذه الارض، ان لم يكن بنفسها، فبجسدها" (راجع مجموعتنا "اللاهوت المسيحي والانسان المعاصر"، الجزء الرابع، "مريم العذراء ام ربنا يسوع المسيح"، ص ٨٤-٨٥).

٤- ويخلص الاستاذ السماك الى ان "اعتماد مريم اقنوما رابعا مع الآب والابن والروح القدس... مهمة صعبة بالتأكيد، ولكن لا يبدو انها مستحيلة. واذا نجحت هذه العملية، فإنها تضع حدا لذكورية الكنيسة، وتشكّل عنوانا جديدا لمرحلة جديدة كليا في صورة الكنيسة وفي العقيدة المسيحية على حد سواء". ما يؤلم في هذا التحليل هو الخلط العشوائي بين امور هي على مستويات مختلفة. فموضوع الثالوث الاقدس هو على مستوى الذات الالهية ولا يمكن ان يمسّ، وموضوع مريم العذراء واشتراكها في الخلاص مع ابنها هو على المستوى الانساني، مستوى اتحاد مريم العذراء بابنها، وهو موضوع قابل للتحليل اللاهوتي، وموضوع "ذكورية الكنيسة" هو على مستوى الادارة الكنسية البشرية. فمن المؤسف ان الاستاذ السماك يخلط بين هذه الامور الثلاثة. لذلك من الافضل له الا يكتب في امور لاهوتية صعبة حتى على الاخصائيين في علم اللاهوت، فكم بالأحرى على "اعلامي" يكتفي ببعض الاخبار السطحية، ويبني عليها نظريات في مستقبل العقيدة المسيحية. وليتذكّر الاستاذ السماك المثل القائل: "رحم الله امرءا عرف قدره فوقف عنده".

مع اطيب التحيات واصدق الاعتذار، فالامر امر ايماننا المسيحي، ولا يجوز التلاعب فيه بخفة.

١) قرأنا كل الكتب التي نشرها مؤيدو اعلان مريم العذراء من قبل البابا "شريكة المسيح في الخلاص" (Coredemptrix)، و"وسيطة" (Mediatrix)، و"شفيعة" (Advocate)، فلم نجد اي اثر لهذا الطلب الجنوني ان تكون مريم العذراء "رابعة الثالوث القدس". نحيل الاستاذ السماك الى الكتب التالية:

- Mark I. Miravalle: Mary Cordemptrix, Mediatrix, Advocate, Queenship. Publishing, Santa Barbara, U.S.A. 1993.
- Mary Cordemptrix, Mediatrix, Advocate, Cardinal endorsements, Ecumenical Perspectives.
- Mark I. Miravalle (Editor): Mary Cordemptrix, Mediatrix, Advocate, Theological. Foundations, I: Towards a Papal Definiton? Queenship Publishing 1995; II: Papal Pneumatological, Ecumenical, Queenship Publishing. 1996.

٢) راجع في هذا الموضوع: La Documentation Catholique, (20 Juillet 1997), pp. 693 - 696.

المطران كيرلّس سليم بسترس

دعوة الى الحوار مع المحيط

في ما يأتي الحلقة الثانية الاخيرة من موضوع الأباتي بولس نعمان حول "الكنيسة الكاثوليكية في لبنان والعالم العربي خلال الارشاد الرسولي":

الحقيقة الثالثة: يدعو قداسته المسيحيين للانضواء في الثقافة العربية "التي ساهموا في صنعها مساهمة كبيرة" فهو يعرف اذا ويقدّر مساهمة اللبنانيين المسيحيين تمام المعرفة، لان لا احد ينكر عليهم اثرهم في الحفاظ على اللغة العربية يوم سيطرت اللغة التركية على مجمل بلدان العالم العربي، كما ان لا احد ينكر عليهم تطويرهم وتحديثهم الآداب العربية لا في الماضي ولا في الحاضر، كما يقول المفكر والشاعر اللبناني عباس بيضون في احدى مقالاته في "ملحق النهار" (و): "لقد صنع الموارنة والمسيحيون ادبا خاصا من ميزاته استخدام حر ولا ديني للغة المقدسة. ورثوا العربية وهي لا تزال لغة دينية، ولنقل اسلامية فعرّضوها لأغراض اخرى وحساسية اخرى وربما مخيلة اخرى. هذا ما استكمل جيلا بعد جيل وما جعل من الادب اللبناني – والثقافة اللبنانية تاليا – بيئة للطليعة والخلق الحر" الا ان ما يجري اليوم لافت ويدل على اتجاه الى نفض اليد والتبرؤ من الابداعات الخاصة والعودة الى ما وراء التماهي مع لبنان. ثم يكمل: "لا حاجة الى القول ان هذا الادب ساد في لبنان بل وأثر بعمق في المحيط... من الصعب ايضا العودة الى ما وراء الادب والفن الحديثين الا في دعوة محافظة لا يتبناها السلفيون انفسهم... ولمن يحب المفاخرة من المسيحيين والموارنة نقول له ان الدولة اللبنانية والثقافة اللبنانية اثر مسيحي او ماروني الا ان ما هو ادعى للفخر ان الدولة هذه لم تتحول مشيخة مارونية والثقافة تلك لم تصبح لهجة اقليمية..."

الحقيقة الرابعة: يعترف الارشاد الرسولي اخيرا بوجود علاقات قديمة بين المسيحيين في لبنان والعالم العربي المحيط عندما يتكلم عن المحافظة عليها وتوطيدها" وهذا يعني انها كانت قائمة وتعطلت وتوقف الحوار. ولكن لماذا تعطلت؟ ومن الذي عطلها؟ وهل هذه هي المرة الاولى التي يتعطل الحوار؟ هذا ما سوف نعالجه في القسم الثالث الاخير.

III – لماذا تعطل الحوار؟

بالفعل هذه ليست المرة الاولى التي يتعطل الحوار "ويتعرض البلد ومقوماته الاساسية" و"قيم الديموقراطية والحضارة" فيه الى الخطر. بل قد تعرض لهذه الاخطار اربع مرات، على الاقل، منذ الاستقلال حتى اليوم، ولعل الاخيرة كانت اخطرها واكثرها مساسا بمقوماته الاساسية حتى يتدخل الأب الأقدس بطريقة مباشرة وبمبادرة شخصية.

المرة الاولى، حصلت مع ازمة قناة السويس، وحلف بغداد، وخروج الثورة الناصرية خارج رقعتها لتتدخل، بطريقة سافرة، في شؤون الدول العربية وتُزَعْزِعَ اساساتها تحت اسم "الجمهورية العربية المتحدة".

المرة الثانية، بعد حرب عام ١٩٦٧، وقيام المقاومة الفلسطينية، وارغام الدولة اللبنانية على ابرام اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩. هذا الاتفاق الذي فتح الابواب واسعة امام الثورة الفلسطينية لتعمل في لبنان ضد لبنان، بحجة انه جزء من الوطن العربي.

المرة الثالثة، اثناء الحرب الاسرائيلية – الفلسطينية عام ١٩٨٢، التي نتج عنها احتلال اسرائيلي للبنان ساهم في قطع الحوار وقضى على ما تبقى من عيش مشترك بين اللبنانيين.

المرة الرابعة، بعد احداث عام ١٩٧٥، وتحول القوات السورية بعد النصف الثاني من السبعينات، من "قوات ردع عربية" الى قوات سورية لها رأيها الخاص في القضية اللبنانية.

العنصر المشترك بين هذه الازمات الاربع كان التدخل الخارجي في المسألة اللبنانية وهو الذي شطر اللبنانيين فريقين متنازعين، وعطل الحوار، وزعزع اساسات الدولة. يقول قداسته في العدد ١٧ من الارشاد الرسولي مشيرا، بكثير من النعومة والدبلوماسية، الى هذا التدخل الخارجي الذي زعزع المعادلة اللبنانية وعطل الحوار. "غني عن البيان ان مسيحيي لبنان، مثل سائر مواطنيهم، يرجون ان ينعموا بما يعزز تفتُّحَهم الشخصي هم واسرهم... ويتوقون بنوع خاص الى الطمأنينة والازدهار، والى اعتراف حقيقي بالحريات الجوهرية... انهم يتوقون الى احترام صادق لحقوقهم وحقوق الاخرين، كذلك الى العدالة... وهم يعرفون ان مثل هذا المشروع مرهون الى حد كبير بسني الحرب الماضية وبالحالة الخطيرة التي تسود هذه المنطقة من الشرق الاوسط" (١٧).

ثم يكمل واضعا يده على الاسباب الاساسية التي، "غذَّت الاهواء، وهدَّدت قيم الحضارة والديموقراطية التي يمثلها لبنان"، وهي:

– الاحتلال المهدد في جنوب لبنان.
– حالة البلد الاقتصادية.
– وجود قوات مسلحة غير لبنانية على الارض اللبنانية.
– استمرار مشكلة المهجرين من دون حل.
– خطر التطرف.
– وأخيرا الشعور، عند البعض، انهم محرومون من حقوقهم.

من الملاحظ، ان هذه المخاطر ليست كلها من مستوى واحد، ولا كلها من عمل اللبنانيين، وان كاتب الارشاد قد تعمد ايرادها غير منتظمة تراتبيا، حتى لا يثير الحساسيات، فمنها ما هو داخلي، ومنها ما هو خارجي، منها ما هو اساسي جوهري قائم بذاته ومثير للمنازعات مثل الاحتلال في جنوب لبنان، ووجود قوات غير لبنانية على الارض اللبنانية، ومنها ما انبثق عن الاساسي مثل: "الحالة الاقتصادية" و"مشكلة المهجرين" وربما "الشعور بالحرمان" و"التطرف الديني"، وهذه ليست سوى نتائج للتدخل الخارجي الذي اثار الفتن والحروب والانقسامات.

فالارشاد، كما نظن، لم يرد ان يأخذ من هذه الاسباب موقفا، لأن همه ليس كتابة التاريخ بل تهدئة الخواطر واعادة بناء المستقبل، دون الخروج عن الحقيقة.

"فحروب الاخرين على ارض لبنان كما قيل" لم تترك اللبنانيين مكتوفي الايدي بل ادخلتهم في صراع مزدوج من الداخل، فيما بينهم، ومع الخارج، ضد القوى التي كانت تعمل لغير مصلحة الوطن. ولكن هل كان باستطاعة اللبنانيين ان يبقوا متفرجين؟ فيتحول الوطن ساحة قتال، وساحة دمار وركام حتى يسلم الحوار؟ الحكم للتاريخ.

وننطوي صابرين غافرين لنعمل بوصية الأب الأقدس لـ"تحقيق مستقبل اصفى اشراقا" مع علمنا الكامل بان هذا العمل "يفترض كما يقول قداسته تضحيات كثيرة وتمرسا في ضبط النفس مستمرا يحمل كل واحد على ان يتطلب من نفسه حضورا فاعلا وشجاعا ومثابرا في شؤون المجتمع، قبل ان يطلب ذلك من غيره" (١٧). كما يفرض الاعتماد على "نعمة العلي الذي يغير القلوب والارادات ويوجهها نحو الخير". "لان ما اختبره المؤمنون بالمسيح في الماضي وفي الحاضر، في انفسهم وفي الاخرين، في ما حولهم وفي كل مكان، كاف لاقناعهم بما لقوى الشر من قدرة، لا تزال قائمة، وفي وسعها ان تنشر على الدوام الظلمة في العقول والقسوة في المشاعر، وتشكل تهديدا للمستقبل" (١٧).

الخلاصة

هذه هي قصة لبنان مع العالم العربي ومع العالم الشرق الاوسطي المحيط، مصيبته الكبرى انه يحاول ان يكون ديموقراطيا تعدديا حضاريا في محيط تتحكم به العصبيات الدينية والديكتاتوريات، فهو دائما وابدا في مد وجزر انه الحشاء الاجوف والطريء في الشرق الاوسط، يهتز ويترجرج عند كل تحول في العالم العربي وفي العالم الشرق الاوسطي، كثير الحساسية شديد الانفعال يزدهر وينمو، فيشتد جوفه، اذا حصل ازدهار في العالم العربي. وينقبض وترتخي قواه واعصابه، اذا تشنجت العصبيات والديكتاتوريات. انه المتنفس الوحيد. انه الرئة الطبيعية الوحيدة لهذا الشرق الاوسط المصدور.

لقد شاءه ابناؤه ديموقراطيا تعدديا حرا حضاريا، كما حلم به الأب الأقدس "ارضا نموذجية" "رسالة انفتاح وحوار"، رسالة فريدة لا مثيل لها بين الدول قاطبة، "رسالة عيش مشترك وحوار دائم بين "الثقافات والاديان" ومع الجميع. انه رسالة الكنيسة الكاثوليكية الجامعة الى العالم والى الشرق العربي بنوع خاص كما يذكر قداسته: "يا ابناء وبنات لبنان المحبوبين امحضكم مجددا ثقتي، وكالمسيح، ارسلكم في العالم شهودا للايمان والرجاء والخلاص... ان جهود كل منكم حبا للرب ولكنيسته سوف تؤتي الحياة الكنسية والمجتمع اللبناني بأسره ثمارا كثيرة، حينئذ يتمكن لبنان، الجبل السعيد الذي رأى شروق نور الامم وامير السلام، من ان يزهر كليا من جديد ويلبي دعوته بأن يكون نورا لشعوب المنطقة وعلامة للسلام الآتي من الله. وهكذا ان الكنيسة في هذا البلد تُفرِح الهما" (١٢٥) (ز)

وبما ان لبنان هو رسالة، فلا بأس اذا تألم الرسول وتعذب وصلب منكسا، اليس من واجب الرسول ان يشهد للحقيقة حتى ولو انتهى به الامر الى الاستشهاد؟

لذا يطلب قداسته من الكاثوليك "حضورا فاعلا وشجاعا ومثابرا" ويدعوهم الى الاعتماد على "نعمة العلي التي وحدها تغير القلوب والارادات"، كما يدعوهم الى "ان يبقوا الرجاء حيا فيهم على رغم كل شيء" (١٧).

"انهم، حتى الساعة، لم يفقدوا ثقتهم في ذاتهم ولا تعلقهم ببلدهم وبتقليده الديموقراطي"، "فتذوق الحياة الذي يميزهم، والاخوة التي تتجلى في الاوقات العصيبة التي تتوالى عليهم تحثهم باستمرار على المساهمة في بناء بلدهم على اساس القيم الانسانية التي تشكل ثروة تراثهم الوطني" (١٧).

يدعونا الاب الاقدس الى حمل رسالة طالما تنكب عن حملها الشرق ويتنكر لها احيانا بعض الغرب، رسالة نختصرها في ثلاث قضايا اذا حملها اللبنانيون كما حملها اجدادنا عن جدارة واقتناع وشجاعة، خلدوا دعوة لبنان الفريدة وقووا مناعته وطعَّموها ضد الارتجاجات والانتكاسات من اين اتت وهذه القضايا الثلاث هي:

– الانسان بما انه انسان فحسب، في حقوقه وحريته وكرامته؛
– الحداثة، في العلم والمعرفة والتكنولوجيا الحديثة؛
– القداسة، في علاقتهم بالله والجار والطبيعة؛

وبهذه الثلاث وحدها يفرضون ذواتهم قوة للمستقبل، قوة بناء وعلم وفداء.

(و) "ملحق النهار"، ٢٢ شباط ١٩٩٧.
(ز) راجع، نشيد ٤:٨.

الأباتي بولس نعمان

ماذا لو قاطع الأوروبيون السلع الاسرائيلية؟

نادى الرئيسان جاك شيراك وحسني مبارك اخيرا بخط للتحرك انتشالا لعملية السلام في الشرق الاوسط، هو ما عرّفه البعض بـ"المبادرة الفرنسية – المصرية". وهو تحرك يقوم على ركيزتين اساسيتين: الاولى، ذات طابع اجرائي، مفادها الدعوة الى عقد مؤتمر دولي يضم الاطراف المعنية بعملية السلام كلها للنظر في مصير العملية على ان يستبعد من المؤتمر طرفان هما حكومة اسرائيل والسلطة الفلسطينية، وثانية تتعلق بجانب "المحتوى" وهي الدعوة الى اقامة "دولة فلسطينية" في جوار دولة اسرائيل.

وثمة دواع تبرر هذه الدعوة في الظرف الراهن، واسرائيل تحتفل بمرور نصف قرن على تأسيسها. ذلك ان مبرر هذه الاحتفالات حدث اضى تشوبه شائبة. فكما نعلم، تستمد اسرائيل شرعيتها كدولة من قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة، المعروف بقرار التقسيم الصادر في تشرين الثاني ١٩٤٧، وهو القرار الذي دعا الى تقسيم فلسطين – التي كان تخضع وقتذاك للانتداب البريطاني– دولتين: يهودية واخرى عربية. واذا صح ان رفض الجانب العربي القرار – وقتذاك – لا ينال من شرعية قيام الدولة اليهودية غير ان هذه الشرعية اصبحت – كما قلت – تشوبها الآن شائبة. وقد عرفت الدولة العربية بالدولة اليهودية، وما زالت تتشبث بالاخيرة برفض وضع قرار التقسيم –مصدر شرعيتها – موضع التطبيق الكامل على رغم انه كل لا يتجزأ. ولا ينال من هذا المنطق ابرام اتفاقات اوسلو – ذات الصفة المرحلية – بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وليست الدعوة الى قيام دولة فلسطينية فكرة غير مألوفة، بيد ان الخارج على المألوف والداعي الى لفت النظر، هو الاقتراح بعقد مؤتمر دولي لانتشال عملية السلام على ان يستبعد منه طرفان محوريان. هما رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. وسبق ان اجريت مفاوضات في شأن القضية الفلسطينية من دون اشراك عرفات (طوال المراحل التي سبقت اتفاق اوسلو) لكن لم يحدث ابدا ان اقترح مؤتمر للشرق الاوسط غابت عنه حكومة اسرائيل.

والاقتراح باستبعاد نتنياهو بالذات بغض النظر عن محورية دور الحكومة الاسرائيلية في اي مفاوضات سلام، ذو دلالة كبيرة، انه ينم عن احساس متعاظم، على الصعيدين الدولي والاقليمي، بأن نتنياهو غير مؤهل لتبوؤ مسؤولية قيادة اسرائيل الى "سلام" يتسم بالصدقية وان الوقت حان للتمييز بين اسرائيل بصفتها طرفا لا غنى عنه في اي مفاوضات سلام، والشخص المتربع على كرسي القيادة فيها. والجدير بالملاحظة ان حال الشلل التي اصابت عملية السلام في المرحلة الاخيرة، ومددتها، وما زالت تمددها بانهيار كلي، انما ترجع الى تردد الاطراف الدولية المعنية بعملية السلام في ان تتصور مستقبلا للعملية في منأى عن المتربع على كرسي رئاسة الحكومة في اسرائيل. ان الجديد الذي دشنته المبادرة المصرية – الفرنسية هو انها افسحت المجال لنهج في التعامل مع اسرائيل لا يسعى بالطبع الى التحرك في منأى عن حكومتها، وانما في منأى عن شخص بعينه هو الرئيس الحالي لحكومتها.

ان نتنياهو لا يدخر جهدا لمناهضة هذا النهج والسعي الى ابطال مفعوله. وها هو طرح منذ ايام فكرة اجراء استفتاء في اسرائيل حول موقف الاسرائيليين، من عملية السلام والى اي حد تشكل متطلباتها، في رأيهم تهديدا لأمنهم وامن دولتهم. انه بهذه المناورة يحاول ارجاع الشلل الحالي في المفاوضات، لا الى سياسة ابتدعها هو، ويتحمل مسوولياتها وانما الى الملابسات الموضوعية لعملية السلام.

بيد ان اقامة تمييز بين اسرائيل كدولة، والشخص الذي يحتل موقع المسؤول الاول عن سياساتها. ومعنى ذلك، في اختصار المراهنة على حكومة اسرائيل المقبلة لا الحالية، وتيسير فرص النجاح لحكومة كفيلة بدفع عملية السلام امامها، ليست بالعملية اليسير وضعها موضع التنفيذ ما لم تكن مسنودة – وهذا اضعف الايمان– من الادارة الاميركية بحزم وقوة، فهل وارد توقع ذلك من ادارة كلينتون في الظرف الراهن؟

حتى هذه اللحظة ورغم الشواهد كلها تقطع بأن نتنياهو غير مستعد لتوفير مناخ يؤذرون بأن اي قدر من التقدم وارد، ورغم فشل المبعوث الاميركي دنيس روس فشلا متكررا في رحلاته المكوكية الى المنطقة، فان ادارة كلينتون ما زالت مصرة على مواصلة مشاورات سرية توحي بأن نتنياهو يتعين النظر باعتباره المؤهل وحده للتحدث باسم اسرائيل. وما زال يتردد ان هنا كمداولات مكثفة تجري في كتمان تام بين حفنة محدودة جدا من كبار المسؤولين الاسرائيليين والاميركيين والفلسطينيين.

يبدو ان كلينتون لا يرى نفسه مؤهلا لمناطحة نتنياهو خصوصا مع بلوغ التحقيقات الجارية حول فضائحه الشخصية حدا حرجا، وفي ظرف اصبح يبدي الحزب الجمهوري المنافس – على لسان احد ابرز قادته، نيوت غينغريتش، رئيس مجلس النواب الاميركي– تأييده بلا تحفظ لسياسات زعيم الليكود كما اتضح من تصريحات غينغريتش المدوية في هذا الصدد خلال زيارته الاخيرة لاسرائيل... ثم معروف عن ال غور نائب الرئيس كلينتون ومرشح الحزب الديموقراطي للرئاسة الاميركية المقبلة، تعاطفه مع قضية اسرائيل، على نحو يفوق حتى الرئيس الاميركي الحالي. فهل ينتظر من هذا السباق بين الجمهوريين والديموقراطيين في تأييد اسرائيل والحزبان يستعدان لانتخابات الرئاسة، ان ينتهج احد في اميركا خطا سياسيا يقوم على اغفال نتنياهو والمراهنة على من سوف يحل محله.

ثمة حجة قوية تقول ان مصلحة الحزب الديموقراطي الاميركي تقضي بأن يقف مرشحه للرئاسة في وقف المعارضة لسياسة الحزب الجمهوري في تأييد نتنياهو، لا مواقف المسايرة لهذه السياسة، ذلك ان للولايات المتحدة "مصلحتين" رئيسيتين في الشرق الاوسط، هما "امن اسرائيل" و"استقرار منطقة النفط". وكان خصوم نتنياهو وبالذات رابين وبيريس هم الذين انتجوا سياسة اسرائيلية تتواءم مع السياسة الاميركية، وتلبي "مصلحتها" في الشرق الاوسط، اي "امن اسرائيل" و"استقرار النفط" وذلك باعطاء الانطباع بأن عملية السلام في سبيلها فعلا الى ان تحرز تقدما. غير ان نتنياهو يجعل من "امن اسرائيل" قضية تثير حفيظة الاطراف العربية، وتاليا عنصرا يعرض "استقرار منطقة البترول" لقلاقل متجددة. والجدير بالملاحظة ان قطاعا مهما من اللوبي اليهودي في اميركا يدرك الحاجة الى تحاشي اصطدام اسرائيل مع مصالح اميركا الجوهرية في الشرق الاوسط، ويذهب بعض اقطاب هذا اللوبي الى حد المطالبة بقيام "دولة فلسطينية" بجوار اسرائيل، شرط ان تكون منزوعة السلاح مقيدة السيادة.

ولسنا الآن في صدد طرح ما سوف ينشب من خلافات حول صلاحيات "الدولة الفلسطينية" وانما في صدد بناء اوسع جبهة عالمية تدعو الى اقامتها. ومن هذه الوجهة تبرز اهمية حسم موقف الادارة الاميركية. وليس من شك في ان تصريح هيلاري كلينتون المتلفز، تأييدا لقيام هذه الدولة، ذو دلالة ما، ولا يمكن ارجاعه بما هو معروف عنها من حنكة سياسية، الى مجرد زلة لسان.

غير ان لاوروبا، ولفرنسا بالذات، دورا في حض كلينتون على حسن موقفه. ومن هنا اهمية المبادرة الفرنسية – المصرية. وجدير بنا هنا ان نؤكد، مرة اخرى، انه لا يتعين التسليم بأن دور اوروبا يقتصر على مجرد ان تسند الدور الاميركي او تكمله، وكأنها لا شخصية لها، ولا مسؤولية لها حيال النزاع. ان امثال نتنياهو وحدهم هم الحريصون على تهميش اوروبا والغاء دورها كلية إن امكن.

ان الاضطهاد الذي لاقاه اليهود في شرق اوروبا منذ قرون، وفي كل اوروبا اثر تولي هتلر الحكم في المانيا، كان العنصر الفاصل في حسن انشاء دولة اسرائيل. واوروبا لا تعفي نفسها من المسؤولية بمجرد مساهمتها بدور فاعل في رفع الغبن عن اليهود، وان عليها ايضا ان ترفع الغبن – وعلى قدم المساواة– عن الفلسطينيين، الذين يتحملون في الحاضر غبن رفع الغبن عن اليهود، وليس مطلوبا من اوروبا مجرد المن على الفلسطينيين، بل ان يتخذ الاوروبيون – كشعوب – موقفا يكفل فعلا المساواة في التعامل بين اليهود والفلسطينيين، اي موقفا يستهدف محو كل صور الغبن، لمصلحة اليهود والفلسطينين معا.

وقد نبهني الصديق العزيز، الاخضر الابرهيمي مساعد كوفي انان حاليا، ووزير خارجية الجزائر الاسبق، وسفير الجزائر في القاهرة طوال سنوات الناصرية، نبهني وقد تولى باسم الامم المتحدة دور المشرف على انتخابات جنوب افريقيا التي اتت بمانديلا الى الحكم، الى نوعية المقاطعة التي اصر مانديلا وصحبه على ان تظل قائمة، لاشعار نظام بريتوريا العنصري وقتذاك بأن لا خيار له الا الانصياع لمتطلبات التغيير. ان المطلوب من اوروبا ليس قاطعة على النمط العربي، وانما على نمط جنوب افريقيا، كاداة لرفع التمييز العنصري عن الفلسطينيين مقاطعة تثبت لاسرائيل ان استمرار سوء معاملة الفلسطينيين انما يعرض مصالحها الاقتصادية والتجارية للضرر. وهذه عملية ينبغي ان يكون لمثقفي اوروبا – قبل ساستها – الدور الفاصل في المبادرة بها، لمصلحة قضية السلام والاطراف جميعا.

(القاهرة)

محمد سيد أحمد

النهار قبل ستين عاما

١٨ حزيران ١٩٣٨

سوء حالة الجيش الاحمر

بايس في ١٧ – نشرت صحف اليمين خلاصات ضافية من صحف موسكو وفرسوفيا يؤخذ منها ان الجيش الاحمر تنتابه ازمة ادبية في درجة عظمى من الخطورة بسبب نظام الارهاب الدامي. وتزداد الحاجة يوما بعد يوم الى الضباط واصبح المرشحون لهذه الرتبة يفضلون ان يشغلوا في الجيش المراكز الصغرى اذ اصبحوا مقتنعين ان مراكز القيادة ستؤدي بهم يوما الى الاعدام . وعدا ذلك فدرجة تعليم الضباط الذين عينوا كتلة واحدة هي من الضعف بحيث ان الصحيفة الحربية الرسمية في موسكو "النجمة الحمراء" قد اضطرت الى الاعتراف بأن التلاميذ الذين يتعلمون ضرب النار في لينغراد يكادون يجهلون القراءة والكتابة.

وتتساءل الصحف اليمينية ما هي قيمة المساعدة التي قد ترجوها فرنسا في جيش هذه صفته.

ولكن صحف اليسار، وفي طليعتها "الاومانيته" تزغم ان الجيش الروسي في حالة ممتازة، وان حاجته الى الضباط ليست بالمقدار الذي يتوهمه البعض، ففي الجيش الاحمر الآن ثمانية آلاف ضابط من رتب مختلفة، ولن ينقضي عامان حتى يصبح هذا العدد مضاعفا لان المدرسة الحربية تخرج سنويا لا اقل من اربعة آلاف ملازم اول، وهؤلاء لا يجوز قبولهم في المدرسة الحربية الا اذا كانوا يحملون شهادات عليا!..

وقد نشرت مجلة "كاريكا" البولونية معلومات طريفة عن النظام المتبع في ترقية الجنود في الجيش الاحمر، فقالت ان الترقية ما كانت لتجري قبل انتقال المارشال فورشيلوف الى مركز القيادة العليا حسب الاقدمية والاهلية، بل بتأثير الشفاعات والوساطات التي كان يقوم بها اصحاب النفوذ من اليهود، وقد تمكن هؤلاء بفضل سيطرتهم على قوميسيريات الشعب العليا، من ترقية ثلاثة آلاف يهودي الى رتبة ضابط دون ان تكون لديهم المؤهلات اللازمة، فلما اصبح فورشيلوف قائدا عاما للجيش الاحمر حاول ان يتبع سنة حميدة في ترقية الانفار والضباط، ولكن ستالين حال بينه وبين ذلك وحصر بنفسه معظم الصلاحيات التي يجب ان يتمتع بها القائد العام.

وتقول المجلة المذكورة ان هذا التجاوز على صلاحيات فورشيلوف هو الذي حمله في المدة الاخيرة على الزهد في منصبه (...)

تحوّل داخل المجتمع الاسرائيلي

في ما يأتي الحلقة الثالثة الأخيرة من موضوع ظاهرة "ما بعد الصهيونية" للدكتور معين حداد:

ولما كان الوسط الاكاديمي الاسرائيلي جزءا لا يتجزأ من الوسط الاكاديمي الاوروبي والغربي، فقد برز من الاسرائيليين من راح يعمل في اتجاه تقويم ثقافة الآخر وهو هنا الفلسطيني او العربي، الامر الذي يؤدي الى الحض على الاخذ بمبادئ التنوع والاختلاف والتجاور وسائر مكونات ما اصطلح على تسميته "ما بعد الحداثة".

صارت الدراسات الاجتماعية والسياسية تركز ايضا على التعدد الثقافي في الواقع الاسرائيلي وفق منهج تفكيكي يهدف الى الكشف عن الدور الذي اضطلعت به المؤسسات الرسمية في عملية بناء الأمة والدولة على حساب الحرية، بعدما عمدت هذه الدولة الى تغييب كل ما من شأنه ان يؤدي الى ما يشبه النقد الذاتي. وقد وصلت بعض هذه الدراسات الى حد الإقدام على تخصيص العسكريتاريا الاسرائيلية بالشروح المستفيضة التي تنفي عن الجيش صفته "الدفاعية"، وتجعل من اسرائيل دولة بعيدة كل البعد عن ان تكون مجرد عنصر غير مبادر في ما يجري من احداث في المنطقة، ولم يعد عدم الاستقرار في الشرق الاوسط يُنسب الى الرفض العربي فحسب، بل بات ينسب ايضا الى اعمال اسرائيل العدوانية حيال محيطها.

وجد الباحثون الذين يدرسون هذه المواضيع انفسهم مقربين من اكاديميين اسرائيليين عرب لم يجرأوا على التطرق إليها من قبل، نظرا الى الموقف المعادي منهم على وجه العموم، لكنهم، اي هؤلاء العرب، باتوا الآن يعملون جنبا الى جنب مع اقرانهم الاسرائيليين في البحوث التي تستثيرها "ما بعد الصهاينة" وصاروا على قلة عددهم (٩) من الذين تؤخذ اعمالهم في الحسبان على نحو واسع في الدوائر الاكاديمية.

لكن المفارقة تكمن في ان المعارضة التي وجد انصار "ما بعد الصهيونية" أنفسهم في مواجهتها، لم تأت من جانب اليمين الاسرائيلي بقدر ما جاءت من اليسار ذي الحضور الواسع في الوسط الاكاديمي؛ ففي حين "يوافق هذا اليسار على نقد اسرائيل ما بعد ١٩٦٧، فإن فترة ١٨٢٢ – ١٩٦٧ تقع عنده خارج نطاق النقد (١٠) فإن اليمين الذي لا يتوانى من وقت الى آخر عن التعرض العنيف لانصار "ما بعد الصهيونية"، يعتبر ان الظاهرة برمتها لا تعدو كونها ترفاً فكرياً أبعد من ان تكون فاعلية تذكر.

الا ان بعض الآراء المستقلة في اسرائيل تذهب خلاف ذلك؛ منها ما عبّر عنه اليعازر شوفاط، استاذ الفلسفة اليهودية في الجامعة العبرية في القدس، على النحو الآتي: "الظاهرة المركبة المعروفة باسم "ما بعد الصهيونية" معقدة جدا، ومكوناتها بالتأكيد غير متماثلة. ومن الاهمية بمكان ان تجلياتها الايديولوجية هي نتاج حلقة صغيرة من انصارها، ومع ان صوت هؤلاء الانصار مرتفع وكثيرا ما يبرز في المنشورات المطبوعة ووسائل الاعلام الالكترونية (internet)، الا انهم يعكسون آراء نخب ذات نفوذ ضئيل في المجتمع الاسرائيلي. لكن "ما بعد الصهيونية" هي ايضا عملية اجتماعية وسوسيولوجية، لذلك فهي اوسع انتشارا واكثر نفوذا مما نميل الى الاعتراف به، اذ انها تظهر في جوانب كثيرة من مواقف الحكومة والاحزاب السياسية" (١١)، وبالفعل فهي تظهر ايضا في مناح اخرى من الحياة الاجتماعية في اسرائيل. فعلى سبيل المثال عرض التلفزيون الاسرائيلي في اوائل نيسان ١٩٩٨ في مناسبة البدء بالاحتفالات الخمسينية لنشأة دولة اسرائيل، شريطا مصورا عن مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية اثناء نشاطهم عقب حرب ١٩٦٧، بدت فيه صورة هؤلاء المقاتلين بعيدة كل البعد عن صورة الارهابيين التي طالما تعاملت معها مخيلة الاسرائيليين. وقد أدى عرض الشريط الى اثارة الغضب في اوساط واسعة من المجتمع الاسرائيلي وردود فعل عنيفة ضد ادارة التلفزيون التي سارعت الى تبرير العرض باعتباره محاولة لا بد منها للتعرف على "الآخر" كما هو، وليس كما يُراد له ان يكون.

لذلك يمكن القول إن "ما بعد الصهيونية" تبقى في التحليل الاخير على هذه الدرجة او تلك من التفاعل مع محيطها الاجتماعي السياسي، على رغم تقوقعها في الوسط الاكاديمي، وتاليا فإن العزلة التي هي عليها في الظاهر، لا تمنع اعتبارها أحد المؤشرات المعبرة عن التحولات التي تصيب المجتمع الاسرائيلي والتشنجات المرافقة لها.

"ما بعد الصهيونية" خارج اسرائيل

تثير ظاهرة "ما بعد الصهيونية" خارج اسرائيل اهتمام الكثير من المثقفين في الشتات اليهودي، وذلك لما تنطوي عليه من ابعاد نظرية تتناول احتمالات الفصل بين الصهيونية واسرائيل تحت وطأة الاحداث وتطورها. فهي بهذا المعنى تضع العلاقة الحميمة بين يهود الشتات ودولة اسرائيل على محك المراجعة. وقد نالت على هذا الاساس قسطاً من المناقشات رافقت المؤتمر الصهيوني الذي انعقد في مدينة بال (سويسرا) ١٩٩٧ في مناسبة مئوية الحركة الصهيونية.

ففي المحاضرة التي ألقاها رئيس الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية ابراهام بورغ تحت عنوان "مئة عام من الصهيونية... نظرة الى المستقبل" (١٢) تم الاقرار بأن الصهيونية تجتاز أزمة في غاية الجدية، بدأت منذ عام ١٩٧٥ عندما دانتها الأمم المتحدة باعتبارها شكلا من اشكال العنصرية، الامر الذي جعل البعض من اليهود يعيد النظر في صلاحية الحركة الصهيونية، وإن على نحو خجول. لكن تفاقم الاوضاع في الثمانينات عقب حرب لبنان وفي اثناء الانتفاضة في الاراضي المحتلة، وما صاحب ذلك من سلوكات اسرائيلية دفعت بالكثير من المثقفين الى التساؤل عن مدى التزام اليهودي بتأييد كل ما تقدم عليه السلطة في اسرائيل.

وفي هذا الاطار جاء تعليق احدى المشاركات في المؤتمر المذكور على اقوال ابراهام بورغ تحت عنوان "الصهيونية اسطورة تلفظ انفاسها" (١٣)، ان الاستياء في الشتات اليهودي آخذ في الاتساع، ومرد هذا الاستياء هو اداء السلطة في اسرائيل وتعنتها الذي يقلل من فرص الوصول الى سلام في المنطقة. ولما كانت الصهيونية العالمية قد درجت على تأييد دولة اسرائيل من دون قيد او شرط، فإن دور هذه الصهيونية في تصويب الامور صار معدوما، وعليه فاذا لم يتمكن اليهود او بعضهم في العالم، من التعبير عن رأيهم وتفعيله في ما يخص مستقبل اسرائيل، فإن الصهيونية تكون في حكم وجود من لا حاجة لوجوده. واستطرادا، فإن الصهيونية مدعوة الى تجديد نفسها حتى لا تفقد مبررات وجودها. لكن تجديدها الآن صار منوطا باحلال السلام بين اسرائيل وجيرانها. وفي السياق ذاته يدلي أحد الوجوه البارزة في الحركة الصهيونية السويسرية تيودور كوفمان، وهو طبيب مرموق في مدينة بال، بما معناه أنه يود أن يرى الاجيال الجديدة وقد تخلصت من عبء المحرقة النازية بما هو محدد لمواقف يضطر الشبان للأخذ بها دون مبررات مقنعة، ويستطرد معربا عن تمنياته في ان يتمكن الجميع من المجاهرة بآرائهم المتحررة من الماضي حتى نساهم جميعا في دعم ما يدعوه البعض "ما بعد الصهيونية" (١٤).

يتبين من مجمل ما تقدم ان ظاهرة "ما بعد الصهيونية"، اياً يكن الرأي فيها، تبقى من التعبيرات المختلفة والمتنوعة عن التحولات التي طرأت على اسرائيل مجتمعا ودولة. فما لا شك فيه ان اسرائيل في منتصف القرن هي غيرها في نهايته. وعليه فالسؤال الملح يصبح: هل دخلت اسرائيل مرحلة جديدة ستضطر فيها الى اعادة النظر في عقيدتها الصهيونية؟ وهل تكون المرحلة الآتية مرحلة "ما بعد الصهيونية"؟

إن المقارنة بين الجيوبوليتيكا الصهيونية والجيوبوليتيكا الاسرائيلية توحي بالجواب الايجابي؛ فالاولى تمحورت حول الاستيطان، اما الثانية، اي الاسرائيلية، فإنها تتمحور الآن حول الامن. إن تطور العلاقة بين الاستيطان والامن قد انتقل فعلا الى مرحلة جديدة بات فيها تغليب الامن على الاستيطان امرا لا مفر منه بالنسبة الى اسرائيل. فالاستيطان بما هو عماد الصهيونية يواجه موانع ديموغرافية واقتصادية وسياسية متشعبة ومتداخلة الى درجة لا يتمكن معها أحد من استشراف مفاعيلها والاحداث المتوالدة منها، الامر الذي يجعل الدولة في حال أبقت على عقيدتها الصهيونية كما هي، عاجزة عن وضع استراتيجيا مستقبلية، وهذا يتنافى مع ما تدعيه في شأن بنيتها السياسية العصرية كدولة ديموقرطية وحيدة في المنطقة، لان الدول المتقدمة هي الدول التي تتمتع بميزة استشرافها وتخطيطها للعقود الآتية. وهنا تكمن نقطة الضعف في دولة اسرائيل على رغم تفوقها وقدراتها على الاستئثار بجدولة اعمال مفاوضات السلام والامساك بزمام المبادرة حيالها، علما بأن ارساء السلام وديمومته مرهونان بالكشف عن مسالك المستقبل والتيقن من آفاقها.

لا ندري اذا كان الذين فاوضوا اسرائيل من العرب واتفقوا معها او الذين التزموا بمفاوضتها، اخذوا نقطة الضعف هذه في الحساب.

٩) منهم عزمي بشارة وعزيز فيصل واسعد غانم وماجد الحاج ونديم روحانا وخليل ريتاوي واحمد سعدي وآخرون.

١٠) ايلان بابي، المصدر السابق، ص ٩٤

١١) اليعازر شوفاط "أهداف الصهيونية" مقتطف منشور في مجلة الدراسات الفلسطينية، عدد ٣٣ شتاء ١٩٩٨، بيروت ١٩٩٨.

١٢) ذكرته فرنشيسكا أرجيفورو في مقالتها المنشورة في L'hebdo Magazine تحت عنوان Le Sionisme, le mythe qui sessoufle

١٣) المصدر نفسه.

١٤) المصدر نفسه.

معين حداد

المأزق التركي

ثمة نزعة تجييمية في الحياة السياسية التركية يمكن تحديدها بأنها تعزو السبب الرئيسي لحلول الفوضى وانعدام الاستقرار السياسي الى المشكلات الاقتصادية الواقعة في البلاد. وتدعم وجهة النظر هذه لا محالة الحملة الهادفة الى استتباب ظروف الاستقرار السياسي عبر وسائل خارجة على الاقتصاد.

احدى هذه الوسائل هي الانضمام الى الاحزاب السياسية بناء على وجهات نظر غير ايديولوجية. وسيلة اخرى هي اجبار التحالفات الحاكمة على تنفيذ برامج تم تحضيرها من منطلق غير اقتصادي، لكن البرلمان (المنتخب) والناخبين على حد سواء (اي الشعب) يتجاوبون مع تدخلات خارجية مماثلة. او على الاقل هذا هو رأي عدد كبير من المعلقين.

لا اعتقد شخصيا ان شعب تركيا يملك ذاكرة ضعيفة. ولا اعتقد كذلك انه عديم الاحساس حيال الاذى والظلم. ان الذاكرة هي احدى القدرات العضوية التي تظل حيوية اذا ما تم استعمالها على نحو منتظم. والشعب التركي ليس افضل او اسوأ من اي شعب آخر في ما يتعلق باستعمال الذاكرة لتذكّر ما هو جيد وما هو سيئ.

بما ان السيد اجاويد حين كان رئيسا للوزراء، تعرض لاطلاق نار على يد رجل شرطة (وقد جرح احد زملائه) لكنه لم يستطع المضي في التحقيق. وبما ان السيد اوزال تعرض هو الآخر لاطلاق نار، وجرح خلال تجمع شعبي لكنه عاد فاجتمع مع ممثلي المعارضة الرسمية نفسها. وبما ان السيد يلماظ تلقى لكمة على انفه لكنه اضطر لمسامحة المعتدي بعدما تم اطلاعه على شبكة العلاقات التي ساندت مرتكب الاعتداء. نستطيع اذا ان نستنتج من كل هذا وجود بؤرة عميقة تفرق على مشارفها التحقيقات وتختفي. لو كنت شخصا مبتذلا، لقلت انها بؤرة عميقة من "الاوساخ" لكنها اكثر من مجرد "اوساخ"!

ان مرض الارتياب المتفشي في الاوساط الرسمية، والذي يغذي الخوف من التعرض للتفكك والانقسام، يخمد – وقد اخمد دائما – صوت المطالب الجديدة والتعبير عن الآراء والسمات والممارسات الثقافية المختلفة. ان الممارسات الفاشية النظامية دأبت على قطع التواصل السياسي والثقافي، وتمت التضحية بالتطور، اما من اجل "الثورة من فوق" بحجة التحديث (اي ادارة الدولة تقدم الشعب من دون الشعب نفسه) واما كرد فعل على التغييرات الاجتماعية التي لم تدرس رسميا ولم يتم التغاضي عنها. كل من الحالين تحمل طابعا نخبويا.

لكن مع كل عملية انتخابية جديدة، شهد الطابع النخبوي، الذي تتميز به الطبقة السياسية والبيروقراطيون الذين تعيّنهم، سقوطا من الابتذال. وذلك امر طبيعي لان الثورة من فوق اخترقت حياة المدينة وشعبها، وحولتهم على نحو اساسي. اما الريف فقد ظل عموما خارج تأثير عملية التحديث المطبقة سياسيا. ولم يحدث احتكاك حقيقي بين الريف التركي والحياة العصرية الا بعد اواخر الخمسينات، وذلك عبر دخول مفهوم نظام الاسواق الاقتصادي الى القطاع الزراعي الراكد والتقليدي.

في الخمسينات، حملت مفرقة السياسة الى السطح الطبقات السفلى من البوتقة الاجتماعية. وحتى اليوم اي بعد نحو خمسة عقود، لا يزال مستوى التعليم والانتاجية والمهارة الاحترافية والدخل ومعدلات الاستهلاك والتفكير المنطقي والاستقلالية، منخفضة في الريف التركي بدلا من ان تكون عرضة للتأثير الجماعي. وكلما كانت الاستقلالية ومستوى الحياة منخفضين، ارتفعت درجة الاعتماد على السلطات او الممارسات التقليدية، وعلى الدولة كعميل مطلق وحامٍ اخير.

لقد ادى عدم نضوج قسم كبير من الشعب، الى جانب الوجود الكلي والجبار للسلطة المركزية في كل تفاصيل الحياة، الى خفض امكانات المبادرة لدى المجتمع المدني. ومما لا شك فيه ان مستوى التطور في المجتمع المدني لم يمنح الشعب القوة الدافعة الكافية للمطالبة بالحريات المدنية والسعي الى توسيع اسس الممارسات الديموقراطية ومقاييسها.

ان الضعف الذي يعانيه المجتمع المدني واعتماده المستمر على الدولة (السلطة المركزية) دفعا بالممثلين المنتخبين الى تبني الخيار الاسهل. بدلا من تمثيلهم الشعب والسعي الى تحسين نوعيته الكاملة، اصطف رجال السياسة الى جانب السلطة المركزية التي كانت تستطيع ان تقدم لهم اكثر مما يستطيعه الناخبون. وغدت وظيفة المنتخبين الاساسية اقتسام الغنائم التي تقدمها الدولة مع الناخبين. اي ان الناخبين اصبحوا زبائن المنتخبين (وهم الاحزاب السياسية)، والمنتخبون بدورهم اصبحوا زبائن السلطة المركزية. وقد عززت هذه السلسلة من اقتسام الغنائم والتبعية. سلسلة السيطرة الموجودة قبلا، وحافظت الدولة على موقع السيد الاكبر.

ان "اقتصاد السيطرة" وسياسة السيطرة" لم يندمجا على نحو مريح مع الديموقراطية وحكم القانون، لكن تلك كانت مشيئة السلطة المركزية، وذلك كان اقتناع المجتمع المدني حتى وقت قريب.

اما الآن، فقد ظهر مجتمع مدني اكثر تطورا وتعقيدا – او على الاقل في بعض قطاعاته – يطالب بمساحة اكبر للعيش وبحريات اكثر وبمقاييس قانونية وسياسية اعلى لصوت تلك الحريات. لكن هذه المطالب تشبه مجموعة من الاصوات العالية وغير المتناسقة. انها ما قد يسمى بالضجيج اكثر منها قطعة موسيقية متناغمة. ان صوت قطاع الاعمال الحديث في غرب الاناضول عالمي. وما يسمى بنمور الاناضول، وهو قطاع اعمال جديد تنافسي ازدهر على نحو سريع جدا من دون دعم الدولة، عكس سابقه، يشبه البورجوازية المسيحية التي نشأت في القرنين السابع عشر والثامن عشر والمشبعة باخلاقيات البروتستانت. انهم حديثون في تعاطيهم الاعمال لكنهم محافظون في ما يتعلق بالقيم الاخلاقية والخيارات الاجتماعية ما يكفي للتلويح بهم كمصدر لـ"رؤوس الاموال الرجعية".

اما اصوات الشعب القروي التقليدي والشعب المدني المرن الذي لم يتمّ تمدينه بعد والذي يطلق عليه علماء الاجتماع تسميتي "لا طبقي" و"لا اخلاقي" فهي اصوات غير متناغمة و"لا منسجمة" مع الازمنة الحديثة. ولم يظهر بعد اي حزب سياسي او حركة سياسية لتأليف سيمفونية اجتماعية سياسية متناغمة من هذه الاصوات. ولا تزال تركيا تقاد للسير على الانغام العسكرية التي تعكس سحر ايام اعلان الجمهورية. لكن تركيا والعالم اجمع تغيرا الى حد بعيد منذ العشرينات. ومن الضروري العمل لخلق نظام سياسي حديث يعكس هوية تركيا التعددية ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، قبل ان تزداد وطأة الضغوط. وحتى هذا ليس كافيا: يتحتم الشروع في تنفيذ حملة ضاغطة ومعجّلة لتحسين ميزان المواطنين الاتراك التعليمية والمهنية، تماما كما في بداية الستينات.

انا شخصيا من منتجات تلك الحملة التي دفعت عددا كبيرا من الاكاديميين الشباب الى تحصيل شهادات عليا في الخارج. وقد خمدت شعلة تلك الحملة لاحقا بسبب انتهازية رجال السياسة القصيري النظر اذ كانوا يتنافسون لا على المشاريع بل على تحصيل اقسام اكبر من الغنائم.

ومن دون تحسين نوعية المواطنين على المستويات كلها، لن تستطيع تركيا يوما ان تكون جزءا من العالم الحديث، ولن يتمكن من دفع الآخرين الكثر نحو العالم الحديث اذا لم يتسن له تمديد السكك التي قد تسمح القيام بذلك. وفي غياب السكك التي يجب ان تسير عليها اقسام قطار الحداثة لتدفع بالحافلات الشعبية الكثيرة نحو التحديث، يشبه الوضع دبابة تحاول ان تدفع الحافلات الى الامام. ما يعني انه من دون سكك كافية ومن دون قوة دافعة حقيقية، لن يؤدي جهد ممائل الا الى ارهاب الحافلات وجعلها في حال يشوبها المزيد من الفوضى.

واذا كان القارئ يعتقد ان هذا تقويم متشائم للوضع، سوف يأتي رد الكاتب كالآتي: "جميع المتشائمين هم متفائلون حذرون" وهو مؤمن بأن تركيا سوف تنجح في خلق دينامية كافية للاندفاع نحو الامام اذا لم يتم تعويقها من الداخل او من الخارج، لانها لا تملك اي خيار آخر.

(انقرة)

ترجمة جمانة حداد
دو ارجيل

ماذا بقي من أفكار شارل مالك في العيد الخمسين للأمم المتحدة؟

في ذكرى احتفال العالم بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الأمم المتحدة، لا بد من وقفة تأمل امام المساهمة اللبنانية الحضارية الفاعلة في هذه المؤسسة العالمية والتي تمثلت بدور الدكتور شارل مالك البارز في الاعداد لشرعة حقوق الانسان وصوغها والتي تعتبر روح شرائع العصر.

وهنا لا بد من العودة الى كتاب بعنوان "الأمم المتحدة في التقويم" الذي صدر عام ١٩٧٠ عن جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا والذي نظمه "معهد هوفر" وفيه ابحاث لكبار مفكري الغرب، وبحث مسهب للدكتور شارل مالك، وذلك لمناسبة مرور ربع قرن على تأسيس الأمم المتحدة.

يتبين من هذا البحث ومن الهوامش التي كتبت حول هذا الموضوع، ان مالك كان اول من أدخل تعبير "حرب العقائد" في مؤتمر سان فرانسيسكو التأسيسي للأمم المتحدة في ٥ أيار ١٩٤٥.

وفي كانون الاول عام ١٩٤٦ قدّم الدكتور مالك اول قرار في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، حض فيه الدول المتطورة على مساعدة الدول الفقيرة في مجال الانماء. وفي الجلسة نفسها اقترح قرارا آخر حدد فيه معنى التنمية بما يتعدى الاطارات المادية والتكنولوجية والاقتصادية ليشمل النواحي الثقافية والفكرية والروحية. واقترح في هذا السياق ان يكون في كل حضارات الدول ترجمات لروائع الفكر الانساني العالمي الى كل اللغات الحية. وبالفعل بادرت الجمعية العمومية الى ارسال هذا الاقتراح الى منظمة "الاونيسكو" العالمية فتبنته وعملت به منذ ذلك الحين.

اما بالنسبة الى الصراع الايديولوجي او الفكري الذي شبّهه مالك بـ"حرب العقائد"، فقد انتفى بتوقف الحرب الباردة مع انهيار الاتحاد السوفياتي سابقا، وزوال خطر الدعوة الى الشيوعية في العالم وحلت محله قضايا الديموقراطية والحريات وحقوق الانسان والتنمية؛ اي ايديولوجيا الغرب. واصبح مفهوم التنمية اليوم يرتكز على السؤال: كيف تستفيد الدول النامية من ايديولوجيا الغرب وهل استفادت فعلا منها؟

لا شك في ان الدول النامية، ويبدو أننا اندرجنا في لائحتها، أخذت تقتبس من الغرب وحضارته مظاهره الاستهلاكية: الماكدونالد والكوكا كولا ومادونا والجنس والعنف من خلال الافلام والاشرطة التلفزيونية. فأصبح سعي الدول النامية منحصرا بالناحية الاستهلاكية للحاق بركب الحضارة او التمسك بقشورها، ما جعل الغرب يتحمل مسؤولية تخليه عن النواحي الروحية

الكويت: أزمة مركّبة البعد

فرضت الازمة السياسية نفسها على الساحة الكويتية وذلك بعدما اعلن رئيس مجلس الوزراء امام الامير عدم امكان التعاون مع مجلس الامة اثر تقدم النائب القلاف بطلب استجواب بحق وزير الداخلية. وقد هيمن على الازمة حال من التراشق اللفظي والضغط والمناورة واطلاق الدخان ومحاولات الالتفاف واحيانا التخفي والتراجع والتهدئة قبل العودة الى التصعيد. انها حال تأزم عام يكاد يكون شاملا في علاقة السياسة بالمجتمع وبالدولة وبالمؤسسات وفوق كل شيء بالدستور. الازمة اذاً مركبة: فيها ابعاد دستورية تتعلق بالعلاقة بين البرلمان والحكومة وصلاحيات كل منهما، ومن هذه الابعاد الحق في ممارسة الاستجواب حيال الوزراء. ولكن في الازمة ابعادا اقتصادية حول صعوبة اخذ قرارات حكومية تواجه العجز من خلال الانفتاح الاقتصادي وفرض الرسوم ورفع اسعار سلع اساسية وتخفيف الصرف الحكومي في ظل مجلس قادر على تعطيل كل محاولة في هذا الاتجاه. وفي الازمة ايضا خلاف بين تيارات وفئات وتوجهات ضمن الحكومة وخارجها.

لهذا في ظل ازمة بهذا الحجم مرتبطة بالكويت ونظامها السياسي وتشكيل تكتلاتها، من المتوقع ان تكون آفاق نهاية الازمة بداية لأزمة اخرى. كما من المتوقع ان تكون نهاية الازمة هدنة قد تطول وقد تقصر. بمعنى آخر الازمة التي سبقت الحالية بدأت منذ اشهر وما ان انتهت تفجرت الازمة الجديدة، وقد تكون المشكلة واحدة والمشكلات واضحة، ولكن الازمات تستمر لتعبر عن طبيعة الخلافات وعمق التوتر في التجربة السياسية الكويتية الراهنة. لهذا يمكن القول بأنه من الصعب على طرف من الاطراف سواء أكان حكوميا ام برلمانيا الامساك لوحده بتفاصيل القضية كلها او حلها حلا صائبا، فهي اكبر من كل المشاركين فيها واكبر من كل المحركين لخيوطها في داخل الحكومة وفي البرلمان.

والازمة التي نراها لن تحل مثلا بحل مجلس الامة حلا دستوريا. لنأخذ هذا السيناريو: حل المجلس حق دستوري للأمير، وهو امر ممكن، ولكنه اذا وقع في ظل تأزم اقتصادي عام، وفي ظل تأزم سياسي، وفي ظل غياب الوفاق الصلب بين اجنحة الدولة والحكومة سوف يتحول هذا الحل وصفة لا تفيد الحكومة بل تضاف الى الازمة. فالحل الدستوري بحسب الدستور الكويتي يعني انتخابات جديدة بعد شهرين. ولهذا يعني دخول المرشحين الذين تم حل مجلسهم السباق المحموم في ظل امكان كسبهم الكثير من النجومية التي تصب في إمكان انتخاب مجلس اكثر راديكالية واكثر تصادما مع الحكومة.

ووفق الدستور الكويتي لا يحق للأمير حل مجلس الامة مرتين للاسباب نفسها. وهذا يعني انه ان وقعت ازمة اخرى شبيهة بعد انتخاب المجلس الجديد فالحكومة ستكون حينها في ازمة عميقة. ولهذا فالحل الدستوري حتى الآن ليس حلا للأزمة، بل من المتوقع كما ذكرنا ان يكون المجلس المقبل اكثر تصادما مع الحكومة.

وقد يقول قائل: انه بإمكان الدولة ان تحل المجلس حلا غير دستوري اي القيام بحل يجمد بعض مواد الدستور ويؤجل تاليا مسألة الانتخابات الى اجل غير مسمى. وهذا الامر وقع في الكويت في ١٩٧٦ و١٩٨٦. ولكن ماذا نتوقع اذا وقع حل غير دستوري؟ فمن هذا المجال لن تكون النتائج مرضية للحكومة او حتى للاقتصاد والاستقرار. فمن جهة ذاق الشعب الكويتي في مدى سنوات ستّ ديموقراطية حقيقية وشعر بحقوق مكتسبة وبحرية صحافية مفتوحة ولهذا من الصعب ان يتخلى عن هذه المكتسبات. بمعنى آخر هناك جرأة اكبر في الكويت على النقد، وجرأة اكبر على التكلم بصوت مرتفع يمسّ كل الامور وكل الشخصيات السياسية باستثناء الامير. وهذه من الامور التي يصعب الآن اعادتها الى الوراء بلا ثمن كبير. ولكن من جهة اخرى، ان الحل غير الدستوري سيتحول صراعا احتجاجيا قد يصل الى الشارع في ظل رد فعل شعبي. بل من الضروري التنويه هنا بأن الاجواء الدولية المحيطة بالكويت ليست مشجعة لهذا النمط من الحل. وأن هناك عناصر كثيرة قد تجعل الحل غير الدستوري شديد الضرر على الكويت.

ولكن اذا كان الحل الدستوري يشكل مشكلة والحل غير الدستوري شبه مستحيل. فما هو الحل؟ قد لا يكون هناك حل واضح شامل للازمة الآن. وقد يكون من المرجح ان تتبلور احتمالات المساومة والحل الوسط بين النواب والحكومة. اذاً من المتوقع ان تقع مساومة سياسية بين المجلس والحكومة على ما هو ممكن وما هو غير ممكن، اي ان يقع اتفاق مبدئي على التهدئة وعدم اخذ الامر الى آخر الطريق. ولكن هذا الحل ان وقع سوف يكون اميَل الى المدنة منه الى الاتفاق الطويل الامد، فهناك عوامل تدفع في اتجاه صدام السلطتين، وسيزداد هذا الامر تفاقما في حال وقوع ثغرات كبيرة في العمل الحكومي او في ظل عدم نجاح المجلس في السيطرة على جميع النواب.

***

الازمة اذاً باقية تحت الرماد او فوق الارض لفترة ليست قصيرة وذلك لأن اطرافها عديدة وعناصرها كثيرة ومتداخلة مع الاقتصاد والادارة والصراع الاجتماعي والطبقي والتيارات الدينية والصراع ضمن الدولة واجنحتها وطريقة التشكيل الوزاري ومفهوم رئاسة مجلس الوزراء ومفهوم العمل الحكومي. وهي ازمة حكومية بقدر ما هي ازمة برلمان وازمة سياسية، ولكنها فوق كل شيء واحدة من ازمات الديموقراطية التي ان تم اجتيازها بنجاح بامكان الكويت ان تبدأ طريقا جديدا لمصلحة المزيد من الديموقراطية ولمصلحة التنمية والسوق الحرة والانفتاح وتنويع مصادر الدخل. ان الازمات في احيان كثيرة انعكاس لظاهرة صحية وانعكاس لمجتمع حيوي يبحث عن الافضل. الازمات مختبرات كبيرة، لأنها تتضمن طريقة للتعرف على الجديد ولاختبار مدى قوة التركيبة السياسية القائمة وثباتها او ضعفها. وهي لهذا تفتح المجال لتركيبات جديدة قد لا تخطر على بال احد: فالأزمات قد تقود الى حيث لا نعرف وقد تؤدي الى نتائج ابعد كثيرا مما يرمي اليه كل طرف في صراعه مع الآخر.

شفيق ناظم الغبرا

ماذا بقي من أفكار شارل مالك (تتمة)

والفكرية التي نادى بها مالك في خطبه العالمية، وخصوصا في أروقة الأمم المتحدة وأنديتها. ولا يزال انتقاد مالك تقصير الغرب في تقديم أسمى ما في الحضارة الغربية قائما، فالحضارة الغربية تدين بمعطياتها الفكرية والفلسفية والعلمية والروحية للاغريق والرومان وهي حصيلة التزاوج بين الحضارة الاغريقية الرومانية والحضارة المسيحية – اليهودية.

ولئن سقطت المقولة الماركسية التي ترتكز على المادة تحت وطأة الاقتصاد الهرم والموجه، الا أن الغرب، كما وصفه ماركس ولينين، لا يزال رأسماليا ولم يتعظ من خبراته التاريخية. صحيح ان الشيوعية انهزمت، الا ان تشخيصها بقي صحيحا كما وصفه ماركس. وحتى تنتصر النظرة الغربية الديموقراطية المفعمة بطروحات الحريات وحقوق الانسان وتقدم نفسها بديلا من الشيوعية المنكفئة، لا بد لها من ان تستعين بمخزونها الحضاري والقيمي وتفرض نفسها على التاريخ رغم المظاهر السطحية التي عبّر عنها مالك ورشحها لتكون البديل الصالح، فهي لا تحظى في الدول النامية بمنابر في وسائل الاعلام وبالاخص التلفزيون. فلا نقاش حول كتب ولا حفلات موسيقية تعرف باعمال الخالدين في الموسيقى الكلاسيكية العالمية ولا ريبورتاجات علمية، بل عنف وجنس.

وعلى صعيد العلاقات بين الدول: صحيح ان اميركا تعود اليها الكلمة الفصل في الخلافات الدولية والقضايا المتنازع عليها، الا انها لا يمكن ان تأخذ دور الأمم المتحدة لأنها اذا فعلت ستفشل، وخير دليل تجربتها في الصومال.

ولأن المنظمة الدولية تحتاج الى دعم مادي فقد وجب على الدول الكبرى وعلى رأسها اميركا ان تعزز دور الأمم المتحدة بهذا الدعم، حتى تتمكن قوات حفظ السلام الدولي من ان تبلور آلية محكمة لها تكون فاعلة، لا ان تنسب اليها نجاحات في سيناء، والجولان لا علاقة لها بها بل يعود النجاح فيها الى الاطراف المعنيين الراغبين في ذلك.

وتبقى الأمم المتحدة، رغم هذه المآخذ كلها، مرجعا لا بد منه، لأن العالم بلا أمم متحدة عالم فراغ، ولأن الاحتكام الى هذه المؤسسة الدولية على علاتها افضل من الاحتكام الى دولة واحدة عظمى!

سيمون عواد

"المصارف الاسلامية" موضوع اساسي بين المركزي والمصارف
سلامة: ١٨٦ مليون دولار فائض ميزان المدفوعات والتضخم ٥ ٪
ممنوع على المصارف شراء سندات دين خارج الدول المليئة

كتب عصام الجردي:

بحث حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في لقائه الشهري وجمعية المصارف في أسس عمل "المصارف الاسلامية" في لبنان، وهو الموضوع الذي يستحوذ منذ فترة على اهتمام مصرف لبنان وقطاع المصارف لناحية التشريع الذي يفترض ان يستند اليه عمل المصارف المذكورة، مع مراعاة قانون تملك الاجانب في لبنان، وامكانات المنافسة التي يمكن ان تنجم عن عمل المصارف الاسلامية حيال المصارف التجارية. وهذان الامران يثيران تحفظا في جمعية المصارف وفي دوائر معينة.

وأبلغ سلامة الى وفد جمعية المصارف ان ميزان المدفوعات الذي كان حقق عجزا في نيسان الماضي بواقع ٨٧,١ مليون دولار اميركي تحول فائضا في ايار بواقع ١٨٦ مليونا.

وقال ان معدل التضخم في الاشهر الخمسة الاولى، حتى ايار ١٩٩٨، بلغ ٥ في المئة.

وفي معرض تداول وضع المالية العامة، توقع سلامة ان يستمر تحسن الواردات في حزيران الحالي الامر الذي يتيح خفض معدلات الفوائد على الليرة.

ونبه الى ان اشتراك المصارف اللبنانية في اصدارات "يوروبوند" او سندات دين مشابهة لمصلحة دول خارج منظمة دول التعاون والتنمية OECD مسألة غير مسموح بها حفاظا على سلامة المصارف نفسها.

ترأس سلامة اللقاء الشهري ومجلس جمعية المصارف الذي رأسه فريد روفايل، وتمثل مكتملا في حضور نواب الحاكم الدكتور ناصر السعيدي، فهيم معضاد (المركز الثالث شاغر) وهاروتيون سموئيليان، ورئيس لجنة الرقابة على المصارف محمد بعاصيري والاعضاء جوزف سركيس، فاروق محفوظ واندريه بندلي (مركز عضو شاغر).

وعلمت "النهار" ان اطار البحث تركز على المواضيع الآتية:

١- الوضع النقدي والمصرفي:

ذكر حاكم مصرف لبنان ان ميزان المدفوعات حقق فائضا في ايار بواقع ١٨٦ مليون دولار. وتوقع ان يستمر الفائض في حزيران الحالي. وقال ان معدل التضخم في الاشهر الخمسة الاولى من العام ١٩٩٨ بلغ ٥ في المئة.

وقال ان مصرف لبنان ما زال يتدخل في سوق القطع شاريا الدولار والعملات الاجنبية الاخرى. وتوقع ان يستمر التحسن في واردات الموازنة، "ولهذا السبب نتحكم باصدارات سندات الخزينة بما لا يتجاوز حاجات تمويل العجز. وان ذلك سيساعد في خفض معدلات الفوائد".

ولاحظ ان حجم التسليفات المصرفية في نيسان الماضي بلغ ٥٥٦ مليار ليرة وهو الاعلى منذ ٢٤ شهرا.

وشدد على المصارف التفكير في مواضيع تهم القطاع بينها:

"أ- الضبط الداخلي في المصارف، ونحن متعاونون في ذلك وهناك لجنة من مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف والجمعية للبحث في الموضوع المشار اليه.

ب - اعتماد احتياط مصرفي لمخاطر غير محددة بواقع ٢ في المئة، لا سيما بعد تنامي القروض الاستهلاكية للافراد. وما من امر يحول دون تكوين مؤونات باكرا على هذه التسليفات ج - مساهمة المصارف بفاعلية في مشروع مؤسسة ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم. لأنه كلما زادت مساهمة القطاع الخاص، تراجعت امكانات تدخل القطاع العام في هذه المؤسسة".

ورد روفايل بأن "مجلس جمعية المصارف اجتمع مع وزير الدولة ميشال اده المكلف من مجلس الوزراء متابعة الموضوع. وبحثنا معه في رأس مال المؤسسة ونسب مساهمة المصارف كي تتمكن المؤسسة من الاقلاع".

٢- المصارف الاسلامية:

اثار الموضوع اهتمام المجتمعين نظرا الى حساسيته، مع وجود ميل حكومي نحو تشريع خاص بهذه المصارف. وقال روفايل "ان الصيغة التي ورد فيها مشروع قانون المصارف الاسلامية واجهت اعتراضات في الجمعية فكلفت امين سرها الدكتور جوزف طربيه تحضير مشروع آخر". وقال طربيه "ان مشروع الجمعية بدل التسمية من مصارف اسلامية الى مؤسسات مالية اسلامية لها الحق في قبول اموال من الجمهور. وتمكن لتلك المؤسسات ان تتملك عقارات في صورة موقتة ولمدة ٢٥ سنة، بهدف القيام بمشاريع استثمارية (سياحية، استشفاء، سكن وصناعة) شريطة ان تبيع المشروع بعد ٢٥ سنة والا حق لمصرف لبنان بيع المشروع في المزاد العلني". وقد درست التعديلات مع الدكتور صلاح دباغ (ينسق مع وزارة المال كاستشاري).

ولفت الحاكم الانتباه الى وجود التحوط في المشروع لاحتمال ان تطالب المؤسسات المالية الاخرى التي لا يحق لها تلقي اموال من الجمهور، بمساواتها بالمؤسسات المالية الاسلامية.

وهنا تدخل السعيدي فاقترح السماح لجميع المصارف العاملة بالقيام باعمال مصرفية على الطريقة الاسلامية. وعارض انشاء مؤسسة مالية للغرض المذكور. فاقترح سلامة مناقشة مشروع القانون بعد الانتهاء من اعداده.

٣- الاحتياط الالزامي:

تقرر ان يعاد العمل بنظام احتساب الاحتياط الالزامي كل ٣ ايام بدلا من كل يوم. وتبين لمصرف لبنان ان هناك فائضا نقديا للمصارف لديه في حدود ١٠٠ مليار ليرة لا يتم توظيفها. ولفت الحاكم مجلس جمعية المصارف الى امكان افادة المصارف من توظيف هذا الفائض بنحو ١٥ مليار ليرة على اساس فائدة ١٥ في المئة. فرد حبيب رحال ان الفائض يعود الى عدم تسلم المصارف ارصدتها في شكل يومي.

وفي موضوع ارصدة المصارف وحساباتها ابلغ السعيدي الى مجلس الجمعية امكان حصول المصارف استثنائياً، واعتباراً من السابعة مساء كل يوم، اعلى ارصدة حساباتها، الى حين الانتهاء من ربط المصارف بشبكة الكترونية مع مصرف لبنان SERVER في نهاية حزيران الحالي "وتستطيع المصارف عندئذ الدخول الى الجهاز مباشرة وكشف ارصدتها يومياً. وندرس حالياً نظام الامان للجهاز. وفي مرحلة لاحقة يمكن المصارف ان تحصل بهذه الطريقة على كشوفات حساباتها في مصرف لبنان".

٤- مشروع قانون بطاقات الايفاء وعمليات الدفع الالكترونية:

قال روفايل ان جمعية المصارف ستخصص جلسة لمناقشة مشروع القانون (نشرته "النهار" في حينه) وابداء رأيها لمصرف لبنان في اجتماع آخر.

٥- مراكز القطع الخاصة:

ابلغ الحاكم الى جمعية المصارف ان مصرف لبنان كان يعتمد قاعدة احتساب مراكز القطع المذكورة (٦٠٪ الى الاموال الخاصة) بعد طرح التجاوز على المادة ١٥٣ من قانون النقد والتسليف. وحالياً يعتمد طرح مجموع العناصر الخاضعة للمادة المذكورة وتضرب بـ٦٠ في المئة. "لذلك باتت مراكز القطع الخاصة اقل".

ويشار الى ان المادة ١٥٣ من قانون النقد والتسليف تحدد مجموع عناصر موجودات المصرف مضافة اليها الاعتمادات الممنوحة لاعضاء مجلس ادارة المصرف التي لا يجوز ان تتعدى ٢٥ في المئة من اموال المصارف الخاصة. وهذه مسألة موضع مراقبة دؤوبة من مصرف لبنان.

٦- شراء المصارف سندات دين اجنبية:

فوجئ مجلس جمعية المصارف بطلب سلامة ان تمتنع المصارف عن شراء سندات دين و"يورو بوند" مصدرة من دول معينة. وقال ان الدول المسموح شراء سنداتها هي ضمن مجموعة منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. اي الدول التي تتمتع بملاءة.

وفهمت "النهار" ان حاكم مصرف لبنان اكتشف ان مصرفين او اكثر اشترت سندات دين خارجية اصدرتها روسيا ودول اخرى وطلب مؤونات على تلك السندات.

٧ - تأثير الـ"يورو":

سأل وفد المصارف مصرف لبنان بالنسبة الى العملة الاوروبية الموحدة في ١٩٩٩ في اشارة فهم منها احتمال تبديل بعض الاوروبيات بالـ"يورو". فرد سلامة ان مصرف لبنان ينظر الى الـ"يورو" كأي عملة اخرى وسيتعامل معها على هذا الاساس".

وطرحت المصارف ايضاً امكان اجراء اصدارات سندات خزينة خاصة اسبوعياً وكان الرد ان الاقتراح يحتاج الى بحث مع وزارة المال.

جدير ذكره، انه يحق للمصارف الاكتتاب بـ٣ في المئة من الاحتياط الالزامي بفائدة ٦ في المئة كسندات خزينة خاصة. اما الشق الاساسي من الاحتياط وهو ١٠ في المئة، فمعقم ولا يجزي فوائد.

الصناعيون بحثوا والمصرف الدولي
في معالجة النفايات الصلبة والسائلة

وضع تصور لسياسة التطور البيئي ومعالجة النفايات الصلبة والسائلة في لبنان، كان امس مدار بحث بين رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين جاك صراف وعدد من اركان الجمعية ووفد من البنك الدولي ومؤسسة "تيبودين" الاستشارية برئاسة انديرس هالدين المسؤول في البنك الدولي عن تنمية المناطق الريفية والعمل البيئي لمنطقة اوروبا وآسيا الوسطى.

وعرض هالدين للموضوع مشيراً الى ان مهمة الوفد اعداد تقرير عام عن الواقع الحالي لمعالجة النفايات الصلبة والسائلة، وسأل عن مدى استعداد الصناعيين للمشاركة في ايجاد الحلول ووضعها موضع التنفيذ. وشرح صراف مدى اهتمام الجمعية بالبيئة، لافتاً الى ان "الصناعيين على درجة من الثقافة البيئية والاستعداد. وما يعوزهم هو التمويل والدعم والحوافز من اجل حل مشكلاتهم البيئية". وطالب البنك الدولي والمنظمات الدولية المعنية بايجاد تسهيلات للتمويل. وحدد مسؤولية الصناعيين ضمن نطاق مصانعهم. "وعلى الحكومة ضمان البنى التحتية والحل الوطني العام".

واكد اخيراً استعداد الصناعيين اللبنانيين "للمشاركة في اي مشروع يمكن ان يحل مشكلة النفايات الصلبة". ورد اعضاء الوفد بأن "العمل مستقبلاً سيتم ضمن الايضاحات والخطوط العريضة التي جرى تداولها".

من جهة اخرى، استقبل صراف رئيس مجلس اتحاد غرف التجارة في الامارات سعيد علي خماس على رأس وفد اقتصادي وعرض معه سبل تطوير العلاقات الصناعية بين لبنان والامارات.

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الالماني	الليرة الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران الهولندي	الين الياباني	الكورون الاسوجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
الشراء	١٥١١,٠٠	٢٥١٢,١٠	٢٥٢,٠٠	١٠١٥,٠٠	٨٤٦,٣٥	٠,٨٥	٤٠,٦٠	٧٥٠,٥٠	١٠,٥٠	١٨٩,٨٥	٩,٥٠	٩٢٤,٥٠	١٠٣٣,٦٥
المبيع	١٥٢٣,٥٠	٢٥٢٢,١٠	٢٥٤,٠٠	١٠١٩,٠٠	٨٥٠,٣٥	٠,٨٦	٤١,٦٠	٧٥٤,٦٠	١١,٥٠	١٩١,٨٥	١٠,٥٠	٩٢٨,٥٠	١٠٣٧,٦٥

	الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمسوي	الدراخما اليونانية
الشراء	٣٢,٥٠	٠,٠٠٥٠	٤٤٤,٠٠	٤٠١٥,٥٠	٣٩٣٢,٠٠	٢١٣٨,٠٠	٤٩٢٧,٢٥	٤١١,٢٥	٤٠٢,٥٠	٤١٤,٩٠	٢٨٧٥,٥٠	١١٩,٥٠	٤,٥٥
المبيع	٣٤,٥٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٨,٠٠	٤٠٣٥,٥٠	٣٩٥٢,٠٠	٢١٤٨,٠٠	٤٩٥٧,٢٥	٤١٥,٢٥	٤٠٦,٥٠	٤١٨,٩٠	٢٨٨٥,٥٠	١٢١,٥٠	٥,٥٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥١٧,٥٠ ل.ل

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

	الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ٥٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
شراء	١٢٠٠٠٠	١١٠٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٣٧٥٠٠٠٠	٤٣٥٠٠٠	٢٥٣٠٠٠	٧٨٧٥,٠٠
بيع	١٣٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٤٥٠٠٠	١٤٢٥٠٠٠٠	٤٤٥٠٠٠	٢٦٣٠٠٠	٧٩٧٥,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليرة الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
كندا	١,٤٦٣٢	٢,٤٣٣١	٠,٩٨١٠	٠,٠١٠٦٢	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨١٨٣	٠,٢٤٤١	١,٦١٨١	–
الاتحاد الاوروبي	٠,٩٠٥٦	١,٥٠٥٣	٠,٦٠٦٩	٠,٠٠٦٣٨	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٦٠	٠,١٥٠٩	–	٠,٦١٩١
فرنسا	٥,٩٨٢٥	٩,٩٢٤٠	٤,٠٢٧٠	٠,٠٤٣١٩	٠,٠٠٣٤٠	٣,٣٥٢٦	–	٦,٦٢٥٠	٤,٠٨٥٢
المانيا	١,٨٨٨٥	٣,٩٦٠١	١,٢٠١٢	٠,٠١٢٨٨	٠,٠٠١٠٢	–	٠,٢٩٨٣	١,٩٧٦١	١,٢١٨٥
ايطاليا	١٧٦١,٠٠	٢٩١٥,٣٩	١١٨٣,٠٢	١٢,٦٨٨	–	٩٨٤,٩٠	٢٩٣,٧٧	١٩٤٦,٢٤	١٢٠٠,١٥
اليابان	١٤٣,٢٠	٢٣٦,٠١	٩٥,١٥	–	٠,٠٨٠٦١	٧٩,٣٤	٢٣,٦٧	١٥٦,٧٨	٩٧,٠٦
سويسرا	١,٤٩١٥	٢,٤٦٤٤	–	٠,٠١٠٧٣	٠,٠٠٠٨٥	٠,٨٣٢٥	٠,٢٤٨٣	١,٦٤٥١	١,٠١٤٥
بريطانيا	٠,٦٠٠٤	–	٠,٤٠٢٥	٠,٠٠٤٣٦	٠,٠٠٠٣٤	٠,٣٣٦٠	٠,١٠٠٢	٠,٦٦٣٧	٠,٤١٠٣
الولايات المتحدة	–	١,٦٦٩٠	٠,٦٧١٨	٠,٠٠٧٣٣	٠,٠٠٠٥٧	٠,٥٦٠١	٠,١٦٧٠	١,١٠٧٠	٠,٦٨٤٦

بورصة بيروت

تراجعت امس اسعار اسهم سوليدير "أ" و"ب" والبنك اللبناني للتجارة "ج" في بورصة بيروت بوتيرة اعلى من ارتفاع سعري سهم يونيسراميك "ب" و"ج".

وبلغ مجموع الاسهم المتداول ٢٥٠،٣٩١ سهما قيمتها ١,٤٩٧,٦٠٥ دولارات توزعت على جلستي التداول كالآتي:

– الجلسة الاولى: ١٩,٨١٨ سهما من سوليدير "أ"، و١٤,٨٢٠ سهما من سوليدير "ب".

– الجلسة الثانية: ٩٤١٠ اسهم من سوليدير "أ"، و٢٥٠٠ سهم من سوليدير "ب"، و٩٥٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و٢٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج"، و٥٥,٠٧٠ سهما من بنك بيروت "ج"، و٥٠,٥٩٣ سهما من بنك بيبلوس "ج"، و١٧,٩٨٠ سهما من انترنيت، و٣١,٠٠٠ سهم من الاسمنت الابيض لحامله، و١٠,٠٠٠ سهم من يونيسراميك "ب" و٢٩,٥٠٠ سهم من يونيسراميك "ج".

وتراجع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية ٧,٧٩ نقاط بنسبة ٠,٧٩ في المئة ليقفل على ٩٨٣,٠٥ نقطة، كما تراجع مؤشر ليبانون انفست العام "ليسبي" ٠,٤٨ نقطة بنسبة ٠,٥٣ في المئة ليقفل على ٨٩,٤٤ نقطة وكذلك مؤشرها الخاص باسهم المصارف "ليبكس" ٠,٨٥ نقطة بنسبة ٠,٤٥ في المئة ليقفل على ١٩٠,٩٦ نقطة.

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الاربعاء ١٩٩٨/٦/١٧.

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
سوليدير أ التثبيت الأول	٤/٨ ١١	٩٨/٦/١٦	٤/٨ ١١	٥٢٠٢٧	٢٨٨١٨	١٩٨١٨	١٧٤٤٨	
سوليدير أ التثبيت الثاني	٤/٨ ١١	٩٨/٦/١٦	٣/٨ ١١	٤٤٩٣٩	٩٤١٠	٩٤١٠	١٧٢٥٩	
سوليدير ب التثبيت الأول	٧/٨ ١١	٩٨/٦/١٦	٤/٨ ١١	٣١٥٥٢	٥٠٣٦٠	١٤٨٢٠	١٧٤٤٨	
سوليدير ب التثبيت الثاني	٧/٨ ١١	٩٨/٦/١٦	٦/٨ ١١	١٩٢٣٢	٣٤٥١٠	٢٥٠٠	١٧٨٢٨	
البنك اللبناني للتجارة	٤/٨ ١٧	٩٨/٦/١٦	٢/٨ ١٧	١٥٢٣	٧٢٧	٢٠٠	٢٦١٧٣	

مجموع الاسهم المتداولة: ٢٥٠٣٩١ قيمة الاسهم المتداولة: ١٤٩٧٥٠٥

القيمة السوقية: ٢٥٦٥١٥٣

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت ل.ل	القسيمة المربوطة
بنك عودة "ج"	٤/٨ ٢٨	٩٨/٦/١٦	٤/٨ ٢٨	١٣٦٠٠	٣١٠٩٤	٩٥٠٠	٤٣٢٤٢	–
بنك بيروت "ج"	٧	٩٨/٦/١٦	٧	٥٥٩٣٠	١٨٦٠٨٩	٥٥٠٧٠	١٠٦٢١	
بنك بيبلوس	٣	٩٨/٦/١٦	٣	٥٨٥٩٣	٢٤٤٦٠١	٥٠٥٩٣	٤٥٥٢	
شركة رسامني يونس	٨/١٦ ٣	٩٨/٦/١٢		١٤٢٣٦٣			٥٣١٠	
شركة الترابة اللبنانية	٤/٣٢ ١	٩٨/٦/١٠		١٦٣٧٧٩			١٧٠٧	٧
انترنيت الاسمنت الابيض (لحامله)	١١/٣٢ ١	٩٨/٦/١٥	١١/٣٢ ١	١٨٣٨٠	١٧٩٨٠	١٧٩٨٠	٢٠٣٩	٥
الاسمنت الابيض (اسمي)	١٨/٣٢ ١	٩٨/٦/١٦	١٨/٣٢ ١	٣١٠٠٠	٣٢٠٠٠	٣١٠٠٠	٢٣٧١	١
يونيسيراميك اسمي (أ)	١٨/٣٢ ١	٩٨/٦/١٢		٥٥٠٠٠			٢٣٧١	
يونيسيراميك اسمي (ب)	٣٠/٣٢ ١	٩٨/٦/١٥	٣١/٣٢ ١	١٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠	٢٩٨٧	
يونيسيراميك لحامله (ث)	٣١/٣٢ ١	٩٨/٦/١٦	٢	٢٩٥٠٠	٣٥٠٠٠	٢٩٥٠٠	٣٠٣٥	

ديتلم فيرنر يقوّم لـ"النهار" المرحلة الاولى من كأس العالم الـ ١٦: الفرق العربية لم تعد جسر عبور وافريقيا ستكون قريباً نداً عنيداً

رأى المدير الفني للمنتخب الوطني اللبناني في لكرة القدم الالماني ديتلم فيرنر، عقب انتهاء المرحلة الاولى من دور الـ٣٢ من كأس العالم الـ١٦ التي تستضيف فرنسا نهائياتها بين ١٠ حزيران و١٢ تموز ، أن الفرق العربية لم تعد، كما كانت في العقود الثلاثة السابقة، جسر عبور للفرق الكبيرة، وأكد لـ"النهار" ان المنتخبات الثلاثة: السعودية والمغرب وتونس ومعها المنتخبات الافريقية: نيجيريا والكاميرون، والآسيوية: كوريا الجنوبية واليابان وايران قد تكون رقماً صعباً في المعادلة الكروية العالمية من الآن فصاعداً.

عن الدور الأول قال: إن تسجيل ٣٧ اصابة في المرحلة الاولى يعتبر دليلاً بل مؤشراً ايجابياً للنزعة الهجومية لدى جميع الفرق الـ٣٢ المشاركة واياذاناً بأن الادوار التالية ستشهد صراعاً مريراً يفرز مزيداً من الاصابات وهز الشباك. واضاف: "أكاد أجزم بأن الفرق الـ٣٢ ذات مستويات فنية متقاربة مع بعض الاستثناءات للفرق ذات الزعامة التقليدية".

المغرب

وعن المغرب: "أثبت منتخب المغرب انه منتخب متجانس، يلعب كرة سريعة خالية من التعقيد ويملك مجموعة من اللاعبين المتميزين كونهم محترفين في شتى أنحاء المعمورة في نواد ذات سمعة اسبانيا (نور الدين النايبت ومصطفى حماجي وصلاح الدين بصير) وايطاليا (رشيد نكروز) والبرتغال والمانيا وبعض الدول العربية (الخليج العربي) ودول أميركا اللاتينية. وقد بدا جلياً مدى تطور الكرة المغربية في المباراة الاولى بين المغرب ونروج. لقد أصبح المغرب اليوم يشارك ليس لمجرد المشاركة، بل لتسجيل نتائج لافتة تضمن له مساحة لا يستهان بها على الخريطة الكروية الدولية. ويكفي لدفع المغاربة الى الواجهة ان مجموعته المتميزة هذه تخوض المونديال الاخير في هذا القرن في اشراف مدرب مشهود له بطول الباع هو الفرنسي هنري ميشال الذي يتمتع بالخبرة والكفاية. بيد ان الذي لا بد من الاشارة اليه هو ان المنتخب المغربي يعاني عدم التنظيم الدفاعي والتمركز الجيد لدى تعرضه للضربات الثابتة. والعامل الثاني والأهم ضعف مركز حراسة المرمى ولولا الاخطاء التي وقع فيها المغاربة عبر هاتين النقطتين لخرجوا فائزين على النروجيين الذين لم يمنوا بأي خسارة لا في التصفيات ولا وديا منذ سنتين ونيّف"!

وأكد انه "لا بد أن تظلّ الروح المعنوية عالية جداً لدى المغاربة اياً كانت النتائج اذ لا تزال فرصة التأهل امامهم سانحة وفوزهم بالبطاقة الثانية بعد البرازيليين لا يبدو مستحيلاً، ويقيناً لو انهم فازوا على نروج لقابلوا البرازيليين باعصاب هادئة وفي جعبتهم ثلاث نقاط تكفيهم لمقاربة اسكوتلندا دون تهيب. المطلوب من المغرب، بعد "تجربة نروج" ، ايجاد التوازن بين الشقين الدفاعي والهجومي امام اسكوتلندا، واعتماد الضغط المباشر على الفريق المنافس، عند فقدان الكرة والتعرّض لهجمات الخصم، ولا بد ان يكون هذا الضغط مكثفاً مع عدم ترك مساحات يمكن ان تشكل لهم مقتلاً!.

السعودية

وعن المنتخب السعودي الذي نجح في التأهل لنهائيات كأس العالم للمرّة الثانية على التوالي: "الأكيد ان المنتخب السعودي الذي شارك في نهائيات كأس العالم الـ١٥ في أميركا كان أفضل من المنتخب الحالي بكل المقاييس. كانت فترة الـ١٩٩٤ هي "الفترة الذهبية" لكل عناصره، وما تبقى من هذه العناصر دمج بعناصر شابة واعدة. وما بين ١٩٩٤ و١٩٩٨ تعرّض "طقسه" الفني لتقلّبات حادة اذ تعاقب عى ادارته مديرون فنيون عدة آخرهم البرازيلي كارلوس البرتو باريرا الذي تولى الاشراف عليهم عقب انتهاء التصفيات بعد رحيل سلفه الالماني اوتوفيستر. هذه التقلبات خلّفت شيئاً من عدم الاستقرار، ذلك ان الفترة التي امضاها كارلوس البرتو مع السعوديين تعتبر، في علم التدريب، فترة قصيرة وغير كافية للاعداد الجدّي والجيد لأي توليفة يمكن ان نعتبرها التوليفة المثلى".

وعن المباراة الاولى بين السعودية والدانمارك: "وقعت السعودية في اخطاء تكتيكية دفعت ثمنها الخسارة. بدا جليا ضعف خط الوسط السعودي نتيجة تقدم افراد هذا الخط في السن: فؤاد أنور امين وسعيد العويران وخالد المسعد، وكلهم كان نجماً في مونديال اميركا. فضلاً عن بطئهم في التحضير لدى استحواذ المنتخب الاخضر على الكرة. الحل هو في مدّ هذا الخط بدم جديد لايجاد توازن بين عنصري الخبرة وحيوية الشباب.

أمر آخر لا بد من تداركه: الاعتماد عى مهاجم واحد (سامي الجابر) مبدأ مرفوض، فماذا يمكن ان يفعل هذا المهاجم أمام خط دفاع كامل ومتماسك أياً كانت قدرات هذا المهاجم المهارية والبدنية؟!".

أما لماذا ضاعت النقاط الثلاث من السعوديين في مباراتهم الاولى أمام الدانمارك، فيجيب فيرنر: "لقد تحمل خط الظهر السعدوي عبء اللعبة هو وحارسه محمد الدعيع طوال الشوطين، ومن خطأ فادح – ومن ذا الذي لا يخطئ؟ – نجح منافسوهم في استثمار هذا الخطأ وسجلوا اصابتهم الوحيدة (١ – ٠). ولو ان المدافعين السعوديين لم يتأخروا في الخروج من منطقتهم لما حصل ما حصل. أمر آخر: ظهر جلياً الفارق بين المنتخبين من حيث التكوين البدني. فبنية اللاعب العربي تعتبر احدى ابرز المشكلات في مواجهة الفرق الاوروبية التي يتمتع افرادها بقوة جسمانية فولاذية وقامات معظمها فارع ومشدود. المطلوب اذن ان يغيّر السعوديون في المباراتين المقبلتين الاسلوب وطريقة الاداء، هذا – طبعاً – ان ارادوا مواصلة المشوار والانتقال الى الدور التالي وهو ما نجحوا في تحقيقه في مونديال ١٩٩٤ وما نرجو ان يحققوه في المونديال الحالي في فرنسا. عليهم ان يلتقوا فرنسا البلد المنظم والطامح الى احراز كأس العالم، وللتغلب على الفارق الجسماني على السعوديين ان يحسنوا استثمار الناحية المهارية لدى بعض افرادهم الموهوبين ويوظفوها في خدمة المنتخب الأخضر ككل".

تونس

عن تونس: "انه منتخب منظم وقوي. لكن مباراته الاولى امام انكلترا كانت صعبة، بل صعبة جداً، لانه يلعب امام خصم له باع طويل في ميدان كرة القدم. الخطأ القاتل الذي ارتكبه المنتخب التونسي هو انه اعتمد على الناحية الدفاعية فقط فأتاح لمنافسه ان يلعب باسلوب هجومي بحت مما ارهق خط الظهر ومن خلفه نجم اللقاء الحارس شكري الواعر الذي انقذ ببراعته المرمى التونسي من اصابات عدة محققة. لا بد من تطوير الاداء وتطويع الامكانات لمصلحة المجموعة والاقلاع عن اللعب الفردي وان يكون "التركيز" هو سمة اداء مهاجمي تونس ولا سيما في "اللمسة الاخيرة". ان لدى تونس لاعبين محترفين ونجوماً ذوي سمعة، والمطلوب، حتى يضمنوا تأهلهم للدور الثاني، هو الهجوم مع تأمين التوازن الدفاعي، فالتوازن بين الهجوم والدفاع في آن واحد هو خير وسيلة لتخطي عقبتي كولومبيا (الاثنين ٢٢) ورومانيا (الجمعة ٢٦). اما ما اود تسجيله هنا فهو ان فريق تونس ١٩٧٨ كان "فريق الاحلام" وانه يصعب تكراره قبل زمن".

نظرة شاملة

وبنظرة شاملة بعد مباريات المرحلة الاولى من دور الـ٣٢ قال فيرنر: "من الطبيعي ان يفوز رؤساء المجموعات الثماني، ومن الاستثناءات كانت خسارة اسبانيا امام نيجيريا، وتعادل ايطاليا مع تشيلي، وهولندا مع بلجيكا. المباراة الاولى لكل فريق تكون، عادة، صعبة من الناحيتين النفسية والفنية. واكثر الدول المتقدمة كروياً لا تكشف اوراقها في البداية. المهم هو تحقيق الفوز واقتناص النقاط الثلاث بأي وسيلة لضمان التأهل للدور التالي، ثم بعد ذلك تبدأ الحسابات، وتتنوع وتختلف الاساليب وطرق اللعب.

الفرق الكبيرة المرشحة ما زالت تحتفظ، جميعها، باوراقها وقوتها، حتى فرنسا، بعد فوزها الصريح على جنوب افريقيا، لم تكشف كل اوراقها كما اشيع. هناك مثل آخر: الارجنتين المرشحة للفوز بالكأس، في مباراتها امام اليابان، وهو البلد الآسيوي الذي يخوض نهائيات كأس العالم لاول مرة، لم تقدم العرض الذي يتناسب واسمها الكبير بل اكتفت بفوز هزيل، ولكن ما همّ؟... المهم انها فازت بالنقاط الثلاث، وهذا هو الهدف!

يوغوسلافيا ينطبق عليها مثل الارجنتين حين قابلت ايران في مباراتها الاولى: فأداء اليوغوسلاف لم يكن مقنعاً ولا يتناسب وقدراتهم الهائلة وما يملكون من خبرة حتى بدت ايران نداً عنيداً لهم ولم تكن لقمة سائغة بل بدا المنتخب الايراني منتخباً قوياً يُعوّل عليه ولا ينقصه سوى الخبرة الدولية الواسعة فقط لا غير. بيد ان ذلك كله لم يشوه صورة اليوغوسلاف لانهم ما زالوا يملكون اوراقاً كثيرة لم يكشفوها ولم يدفعوا بها.

وفوز نيجيريا لم يكن "مفاجأة"، اذ ان منتخبها يضم معظم اللاعبين الذين شاركوا في اولمبياد اتلانتا ونجحوا في الفوز بالميدالية الذهبية على حساب أعرق الدول المتقدمة في العالم ومنها البرازيل والارجنتين. ان لدى نيجيريا لاعبين منتشرين في شتى اصقاع الارض، وهم يشكلون العمود الفقري للنوادي التي يدافعون عن الوانها. ويقود منتخبهم الآن مدير فني مشهود له بالخبرة وطول الباع هو بورا ميلوتينوفيتش الذي قاد اربعة منتخبات الى نهائيات كأس العالم.

وما يقال عن نيجيريا يقال ايضاً عن الكاميرون، انما بنسبة اقل، والكاميرون، كما نعرف جميعاً، هو السفير الثاني، غير العربي، للقارة السمراء، واليه يعود الفضل في فتح الطريق امام الكرة الافريقية لولوج المحافل الدولية والعالمية من ابوابها الواسعة.

ختاماً، كلمة حق تقال. ان القارة الافريقية لم تعد "منجماً" بالمعنى الدقيق لهذه العبارة، فقد باتت على وشك الوقوف جنباً الى جنب امام الكبار. واليوم الذي ستكون فيه نداً عنيداً لاوروبا واميركا اللاتينية لا يبدو بعيداً شرط ان تتوافر لها الامكانات والتجهيزات والملاعب الحديثة والدعم بكل اشكاله والوانه لان كل هذه العناصر مجتمعة كفيلة بأن تضع الافارقة في المقدمة. اما آسيا فان مشوارها يبدو اطول، وما يميّز افريقيا عن آسيا هو انتشار اللاعبين الارفاقة واحترافهم في اوروبا واميركا، بينما نرى عجلة الاحتراف الآسيوية لا تزال بطيئة وغير ناشطة في الدوران".

حاوره: علي حميدي صقر وشريف الشوا

رياضيو الاطراف والاجهزة

تنظم نقابة الاطراف الاصطناعية والاجهزة التقويمية بمشاركة الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين يوماً رياضياً لرياضيي الاطراف والاجهزة الاصطناعية على ملعب الجامعة الاميركية في رعاية السيدة رندى بري وحضورها، الساعة التاسعة صباح السبت ٢٠ حزيران.

اتحاد الكرة الطائرة

قررت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني للكرة الطائرة تغريم نادي الشبيبة البوشرية والنادي الرياضي غزير مبلغ مليون ليرة لكل منهما بسبب الشغب الذي احدثه جمهورهما على اثر انتهاء المباراة الثانية من الدور النهائي لبطولة لبنان واعتبار المسؤولية مشتركة على الناديين. واوقفت مدرب نادي غزير عصام ابو جودة ثلاثة اشهر لاعتدائه على احد حكام المباراة الثالثة مصطفى جراد فور انتهائها.

وثبتت ترفيع نوادي الانطلاق انفة فالرياضي المنصف فالتضامن الزلقا الى الدرجة اولى فئة "أ". واخذت علماً بكتاب الاتحاد العربي المتعلق باعتذار مصر وتونس عن تنظيم بطولتي الناشئين والرجال العرب وصرف النظر عن تنظيم أي من هاتين البطولتين.

ووافقت على الدعوة الواردة من الاتحاد المصري للكرة الطائرة للمشاركة في دورة دولية لبطولة الشواطئ للنساء من ١٥ آب الى ٢٠ منه في مدينة الغردقة في مصر.

اتحاد للتاي بوكسينغ

اصدر وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة قراراً بالرقم ٥٠١ رخص بموجبه لكل من فيصل الصايغ وحسن شرارة وسامي قبلاوي ورمزي نعمان والدكتور كمال يازجي وعبد الرحمن قمبريس ويوسف بدوي تأسيس اتحاد باسم "الاتحاد اللبناني للمواي – تاي" (تاي بوكسينغ). وتألفت الهيئة الادارية كالآتي: الرئيس فيصل الصايغ، نائب الرئيس حسن شرارة، امين السر العام سامي قبلاوي، امين الصندوق يوسف بدوي، عبد الرحمن قمبريس وكمال يازجي ورمزي نعمان اعضاء.

اتحاد السباحة

دعت اللجنة الفنية في الاتحاد اللبناني للسباحة، السباحين والسباحات من فئات الصغار والصبيان والفتيات ذكوراً واناثاً، المؤهلين في نواديهم، لاجراء الاختبار العملي الساعة الخامسة بعد ظهر الاثنين ٢٢ حزيران في حوض غولدن بيتش في انطلياس، لاختيار العناصر المؤهلة للاعداد والاشتراك في البطولة العربية الخامسة للشباب في السباحة وكرة الماء التي تقام في عمان بين ١٠ آب و١٧ منه.

كأس لبنان في كرة المضرب

سجلت امس في اليوم الثالث من دورة كأس لبنان في كرة المضرب التي تقام على ملاعب نادي الفولف اللبناني النتائج الآتية:

فاز محمد محيدلي على يوسف بلوط ٦–٠، واتيان مونارشا على ربيع حسن ٩–٦، ٦–٠، وحسن بدر على الكسندر سرسق ٩–١، ومارون حسون على غسان خيرالله ٦–٣، ٦–٤، وسرج داكسيان على عبد الستار بلطجي بالتغيب، وانيس ربيز على بلال رداس ٧–٦، ٦–٣، ٦–٢، ونخلة عبودي على شربل شقير ٩–٢، وطارق قادري على خالد فاخوري ٦–٠، ٦–٠.

وهذا برنامج اليوم الخميس:

الساعة ٣,٣٠ سمير بوبس – ميشال معوض، مايكل مقصوديان – سمير سرسق، الساعة ٤,٠٠ محمد سبليني – الياس ابو شاهين، الساعة ٤,٣٠ هاني الزين – كريم دبس، شريف سابا وليد نعماني، امين صفير – عارف ماريديني، كلود سماحة – غيدا طبارة (فردي للسيدات)، الساعة ٥,٣٠ مازن الضاروب – خالد مالح، وجيه ابو خاطر – اتيان مونارشا، كريم خوري – مارك معيكي، ميرنا صوفي – ليلى علم الدين (فردي للسيدات).

بطولة القوة البدنية

نظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية المرحلة الاولى من بطولتي بيروت ولبنان في القوة البدنية في نادي الصحة والقوة. وهنا الاوائل:

– وزن ٦٧,٥:

١– عماد داغر (الصحة والقوة) ١٦٥+١١٠+١٩٠=٤٦٥ كيلغ.

– السيدات: عبير السعودي (الصياد) ٥٥+٤٠+٩٠=١٨٥

– وزن ٧٥ كيلغ: طلال عيتاني (الصحة والقوة) ١٩٥+١٣٠+٢٣٠=٥٥٥

وتقام المرحلة الثانية الساعة ٤,٣٠ بعد ظهر اليوم لوزني ٨٢,٥ و٩٠ كيلغ.

زوجة الفقيد وداد جرجي سعد
ولده فادي وعائلته
بناته زينة زوجة سامي سعد
ونايلة زوجة طارق جريج وعائلتها
ومايا زوجة انطونيو سلامة
شقيقه فيكتور وزوجته
شقيقتاه سميرة زوجة جوزف مشاطي وعائلتها
ولور
وعموم عائلات كساب وريف وسعد وسعادة ومشاطي واده وجريج وسلامة وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

انطوان فضلو كساب

– – –

ابن الفقيدة الدكتور جان جبران ربيز وعائلته
بناتها هنرييت زوجة المحامي انطوان المالح وعائلتها وجيزال ارملة المرحوم جان الياس ربيز وعائلتها وليلى زوجة الدكتور جورج شحاده حسواني وعائلتها
ولدا ولدها المرحوم المحامي ميشال جبران ربيز: البروفسور غبريال ميشال ربيز والمهندس ميشال ميشال ربيز
شقيقاها هنري عبدالله وعائلته وريمون عبدالله وعائلته
شقيقتها جورجيت ارملة المرحوم روزفلت فتوح واولادها
ارملة شقيقها المرحوم وديع عبدالله، ليندا واولادها
ارملة شقيقها المرحوم جميل عبدالله، أليس وابنتها
ارملة شقيقها المرحوم رينيه عبدالله، ماغي واولادها
زوج شقيقتها المرحومة فيرا، سيمون برصوميان وعائلته
ابن شقيقتها المرحومة فيوليت، حنا الياس وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

ماري شكرالله عبدالله

ارملة المرحوم جبران فضول ربيز

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة مائدة توفيق بازرجي طرباه

ارملة المرحوم سعيد عبد الرحمن طرباه
اولادها عبد الرحمن والدكتور ايهاب والمهندس أصدمان وعفيفة
شقيقاها مليح ومفيد بازرجي
صهرها المرحوم مأمون محمود عريسي.
الآسفون آل طرباه وبازرجي وعريسي والغزاوي والفنيم.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

بشر نزار جابر

والده المرحوم نزار محمد جابر
حفيد المرحوم المؤرخ محمد جابر آل صفا
ولداه نزار وهيثم
أشقاؤه المحامي اسامة ومنذر (فادي) والدكتور محمد والحاج رياض وطارق
أصهاره احمد نصار والمحامي عباس نحله ونمر ياسين وعلي غندور.
الآسفون آل جابر وغندور ونصار والحاج علي ونحله وياسين وصفا وعموم اهالي النبطية الكرام.

– – –

زوجة الفقيد نهاد أمين ابو سمرا
ولداه انطوان وعائلته
والدكتور عبده في المهجر
بناته انطوانيت زوجة فريد حاتم وعائلتها
وميراي زوجة نبيل اسكندر وعائلتها
واندريه زوجة فريدي ابو فرح وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

الياس عبده جبور

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

باسم الزين

والده المرحوم عبد الكريم يوسف بك الزين
والدته سلمى مصباح سلام
زوجته رندا ابي شاهين
ولداه كريم ودانا
شقيقه صائب
اعمامه طلعت ورفعت وجودت والنائب السابق عبد المجيد والنائب عبد اللطيف الزين والمرحومون اسماعيل وعزت وعبد العزيز ومحمد
خاله وليد مصباح سلام
الآسفون آل الزين وابي شاهين وسلام وعموم اهالي كفررمان.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سليم عبد الحميد بيبي

زوجته نهلا احمد اياس
ابناؤه منير والدكتور صلاح والمرحوم نبيل
إبنته لمياء زوجة جهاد الحسيني
اشقاؤه برهان وبهاء الدين وعبد الستار وزهير والمرحوم انيس وشقيقته هيفاء
احفاده منير ومامر الحسيني وسليم وسمير واياد وكريم ورمزي ونهلا وسام وندى ومايا بيبي
الآسفون آل البيبي واياس والحسيني واللادقي والشماع والفيومي وألوسى وعاشور وصراف والمشرف والمولوي.

اولاد الفقيدة نبيل ابو عسلي وعائلته
والياس ابو عسلي وعائلته (في المهجر)
ورجا ابو عسلي وعائلته
شقيقها انطوان مدور وعائلته
عائلة شقيقها المرحوم ايلي مدور
شقيقتاها ناديا زوجة مراد ايوب وعائلتها وفيوليت
وعموم عائلات ابو عسلي ومدور وايوب ونوفل ونعمه وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالي المرحومة

ايلان توفيق مدور

ارملة المرحوم فايز ابو عسلي
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاربعاء ١٧ حزيران.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية

الحاجة فايزة مراد نحلاوي

زوجة الحاج محمد خير الكسم
اشقاؤها زهير وعصام والمرحومان حسن وعدنان
صهرها الدكتور نبيه الغبرا.
الآسفون آل نحلاوي والكسم.

– – –

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

البر رشيد العظم

زوجته اومار عبده غصن
ابناؤه جلال وعائلته وريكاردو وعائلته وروبير وعائلته
ابنته البيرتين زوجة ادمون داغر وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

– – –

سامية عريس
دانيال بولاد
كلود بولاد
الاخ جاك بولاد (من اخوة المدارس المسيحية)
مون لاسال
الاب هنري بولاد اليسوعي (مصر)
ماريز أورفلي وعائلتها (في كندا)
وعموم عائلات بولاد وقرفلي وعريس وطوّا وحنا وثابت وانسباؤهم في الوطن والمهجر
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والأب والشقيق المرحوم

جيلبير ليون بولاد

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى في مونتريال (كندا) المأسوف عليها

عزيزة حنا سلمون

ارملة المرحوم الاستاذ سليم ابو خليل
ابناؤها الدكتور سالم ابو خليل وعائلته والدكتور رياض ابو خليل وعائلته في المهجر
وسامية ارملة المرحوم المهندس سامي حجار وعائلتها في المهجر وهدى زوجة انطوان صواف وعائلتها في المهجر
ينعونها بمزيد من الاسى.

ولدا الفقيدة عصام وعائلته وسهيل وعائلته
اولاد شقيقاتها المرحومة زبيدة خلوف وعائلاتهم والمرحومة منيرة مغبغب وعائلاتهم والمرحومة وداد مغبغب وعائلاتهم
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

كارمن ايوب مغبغب

ارملة المرحوم نجيب يوسف الحداد
المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاربعاء ١٧ حزيران.

– – –

انتقلت الى رحمته تعالى

اسمى خليل اللبابيدي

ارملة المرحوم سامي درويش
اولادها محمد علي وهاني ومنى
صهرها حسن دياب الحركة
اشقاؤها محيي الدين وحمد حمزه وعبد الرحمن والمرحومان ابرهيم ومحمد زكريا
شقيقتاها سلمى وصفية.
الآسفون آل اللبابيدي ودرويش ودياب الحركة وسلام وطبارة ودمشقية وكسم.

– – –

شقيق الفقيد طنوس فارس الحلو وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم يوسف، اديبة واولادها
شقيقته بهيجة ارملة المرحوم ديب فارس شديد الحلو واولادها
ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

ديب فارس الحلو

– – –

بنات الفقيد دانيال زوجة حبيب حداد وعائلتها
والين زوجة باولو دراكي وعائلتها
وزينة نصري
شقيقاه غبريال نصري وعائلته (في المهجر)
وجورج نصري وعائلته
عائلتا شقيقيه المرحوم جوزف نصري والمرحوم فيليكس نصري
عائلتا شقيقتيه المرحومة كاتي ديو والمرحومة ليلكا عرمان
وعموم عائلات نصري وباشخنجي وعجمي وحداد ودراكي وعرمان وصفير وبارودي وسلمون وداود وكوسا وحجار ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

ادوار انطون نصري